Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

39141

PT15 Madany 14/5/45

هذا ديوان مختارات شعراء العرب رواية العلامة الحبر
البحر الفهامة الفاضل هبة الله بن علي بن
محمد بن حمزة العلوي الحسني رضي
الله عنه وأرضاه
آمين

AUMILIOO
VTIOSIVIMU
VAAMAL

899.78
H52 cop. 2
45-35141

بسم الله الرحمن الرحيم

قال لقيط بن يعمر الإيادي يُنذر قومه غزو كسرى
إياهم وكان لقيط كاتبًا في ديوان كسرى فلما رآه مجمعًا
على غزو إياد كتب إليهم بهذا الشعر فوقع الكتاب
بيد كسرى فقطع لسان لقيط وغزا إيادًا قال

يا دار عمرة من محتلها الجرعا	هاجت لي الهم والأحزان والوجعا
تامت فؤادي بذات الجزع خرعبة	مرت ترميد بذات العذبة البيعا
بمقلتي خاذل الدمية طاع لها	نبت الرياض ترجى وسطه ذرعا

١ الذي غزا إياد اموسا بعد
ذو الأكاف ٢ الجزع والاجزع
والجرعا الرملة لا تنبت
٣ تامت بمعنى عبدت
وذلك ومنه بيم الله كانه
عبد الله ٤ الجزع منعطف
الوادي . والمرعبة الشابة
الحسنة القوام

وواضح

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

وواضح اشنب الانياب ذي اشر ... كالاقحوان اذا ما نوره لمعا

جرت لمبينا جبل الشموس فلا ... يأسا مبينا ارى منها ولا طمعا

فما ازال على شحط يؤرقني ... طيف تعمد رحلي حيثما وضعا

اني بعيني اذ امت حمولهم ... بطن السلوطح لا ينظرن من تبعا

بل ايها الراكب المزجي مطيته ... الى الجزيرة مرتادا ومنتجعا

ابلغ اياد او خل في سراتهم ... اني ارى الرأي ان لم اعص قد نصعا

يالهف نفسي ان كانت امورهم ... شتى واحكم امر الناس فاجتمعا

اني اراكم وارضا تعجبون بها ... مثل السفينة تغشى الوعث والطبعا

الا تخافون قوما لا ابا لكم ... امسوا اليكم كامثال الدبا سرعا

ابناء قوم تاووكم على حنق ... لا يشعرون اضر الله ام نفعا

اخزار فارس ابناء الملوك لهم ... من الجموع جموع تزدهي القلعا

الشنب دقة في الاسنان وعذوبة ٢ والاشر حسن الاسنان وحدة اطرافها وهو ولد البقرة الوحشية ٣ الشموس من الدواب الذي لا يكاد يستقر شمس يشمس شماسا ٤ الارتياد والتجدب الكلأ وانتجعت فلانا طلبت خيره ٥ الوعث ارض مستوحشة رملية والطبع الصدأ يكون على السيف والطبع تدنس العرض ونحوه ٦ واستعاره هنا للقناع والكدر ٧ ازدهيت فلانا حملته على الزهو

النحاة العظيم

فَهُمْ سِرَاعٌ إِلَيْكُمْ بَيْنَ مُلْتَقِطٍ ... شَوْكًا وَآخَرَ يَجْنِي الصَّابَ وَالسَّلَعَا

لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمُ رَامُوا بِهَدَّتِهِ ... شُمَّ الشَّمَارِيخِ مِنْ تَهْلَانَ لَانْصَدَعَا

فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسُنُّونَ الْحِرَابَ لَكُمْ ... لَا يَهْجَعُونَ إِذَا مَا غَافِلٌ هَجَعَا

خُزْرٌ عُيُونُهُمُ كَانَ لَحْظَهُمُ ... حَرِيقُ غَابٍ تَرَى مِنْهُ السِّنَاقِطَ عَا

لَا الْحَرْثُ يَشْغَلُهُمْ بَلْ لَا يَرَوْنَ لَهُمْ ... مِنْ دُونِ بَيْضَتِكُمْ رِيًّا وَلَا شِبَعَا

وَأَنْتُمْ تَحْرُثُونَ الْأَرْضَ عَنْ سَفَهٍ ... فِي كُلِّ مُعْتَمِرٍ تَبْغُونَ مُزْدَرَعَا

وَتُلْقِحُونَ حِيَالَ الشَّوْلِ آوِنَةً ... وَتَنْتِجُونَ بِدَارِ الْقُلْعَةِ الرُّبَعَا

وَتَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْأَمْنِ ضَاحِيَةً ... لَا تَفْزَعُونَ وَهَذَا اللَّيْثُ قَدْ جَمَعَا

وَقَدْ أَظَلَّكُمْ مِنْ شَطْرِ ثَغْرِكُمُ ... هَوْلٌ لَهُ ظُلَمٌ تَغْشَاكُمُ قِطَعَا

مَالِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بُلَهْنِيَةٍ ... وَقَدْ تَرَوْنَ شِهَابَ الْحَرْبِ قَدْ سَطَعَا

فَاشْفُوا غَلِيلِي بِرَأْيٍ مِنْكُمْ حَصِدٍ ... يُصْبِحُ فُؤَادِي لَهُ رِيَّانَ قَدْ نَقَعَا

١ الصاب والسلع شجران مران كما بذلك على السلاح والشماخ والشاخب ودوس الجبال

٢ خزر عيونهم غمزان وقصر حدقه لجهده النظر والبيضة مثل كناية عن عظم الرأس

٣ مطر الشيء القوم اذا لم يكن مستوطنا

٤ القلعة هنا منزل قلعة اذا لم يكن مستوطنا والقوم قاطنه اى رحله

٥ البلهنية العيش اللين

ولا تكونوا كمن قد بات مكتنعا ... اذا يقال له افرج غمة كنعا

يسعى ويحسب ان المال مخلده ... اذا استفاد طريفا زاده طمعا

فاقنوا جيادكم واحموا مزارعكم ... واستشعروا الصبر لا تستشعروا الجزعا

ولا يدع بعضكم بعضا لنائبة ... كما تركتم باعلى بيشة النخعا

صونوا جيادكم واجلوا سيوفكم ... وجددوا للقسي النبل والشرعا

اذكوا العيون وراء السرح واحترسوا ... حتى ترى الخيل من تعدائها رجعا

واشروا تلادكم في حرز انفسكم ... وحرز اهلكم لا تهلكوا هلعا

فان غلبتم على ضن بدارككم ... فقد لقيتم بامر الحازم الفزعا

لا تهلكم ابل ليست لكم ابل ... ان العدو بعظم منكم قرعا

لا تثمروا المال للاعداء انهم ... ان يظهروا يحتووكم والتلاد معا

هيهات لا مال من زرع ولا ابل ... يرجى لغابركم ان انفككم جدعا

مكتنع جمع مكتنع اكتنع القوم واجتمعوا وكتعت العقاب صمت من نابها الانقضاض والكتع تشنج الاصابع وتقبضها ٢ الاوتار الواحدة شرعة ٣ نزع ايديها في السير

والله ما انفكت الأمور لمذ بدا ... لأهلها إن أصيبوا مرة تبعا

يا قوم إن لكم من ارث أولكم ... مجدا قد اشفقت أن يفنى ويقطعا

ما ذا يرد عليكم عز أولكم ... إن ضاع آخرهم أو ذل واتضعا

يا قوم لا تأمنوا إن كنتم غيرا ... على نسائكم كسرى وما جمعا

يا قوم بيضتكم لا تفجعن بها ... إني أخاف عليها الأزلم الجذعا

هو الجلاء الذي بجت أصلكم ... فمن رأى مثل ذا رأيا ومن سمعا

قوموا قياما على امشاط أرجلكم ... ثم افزعوا قد ينال الأمن من فزعا

وقلدوا أمركم لله دركم ... رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا

لا مترفا إن رخاء العيش ساعده ... ولا إذا عض مكروه به خشعا

لا يطعم النوم إلا ريث يبعثه ... هم يكاد سناه يقصم الضلعا

مسهد النوم تعنيه أموركم ... يروم منها إلى الأعداء مطلعا

---

١ الجذع من الإبل الذي أتاله خمس وقيل ست وقيل سبع سنة ومن الشاة ما تم له سنة وقيل للمرفي السنة الثانية جذع وقيل للذكر الجذع لأنه يجد بدا بها وقوله ألقاها على يديه الأزلم الجذع يقال أراد الدهر بفلان أراد الأسد ٢ الشطر سلوكها ظهر القدم وهي عظام الأصابع وأصلها سلامى ٣ الدرك اللحق والله دره أي لله عمله ويقولون قال الزم لا درره أي لا أدرك خيره ٤ الصلاع الفوة وقد يضطلع بهذا الأمر أي يقوى على حمله ٥ الترفة الضعة ٦ الريث الإبطاء وريث يبطئ

ما أنفكّ يحلب هذا الدهر أشطره ... يكون متّبعًا طورًا ومتّبعا

حتّى استمرّت على شزرٍ مريرته ... مستحكم الرأي لا قحمًا ولا ضرعا

وليس يشغله مالٌ يثمّره ... عنكم ولا ولدٌ يبغي له الرفعا

كمالك بن قنانٍ أو كصاحبه ... عمرو الفتى يوم لاقى الحارثين معا

إذ عابه عائبٌ يومًا فقال له ... دمّث لجنبك قبل الليل مضطجعا

فشاوروه فألفوه أخا علل ... في الحرب لا عاجزًا نكسًا ولا ورعا

لقد بذلت لكم نصحي بلا دخل ... فاستيقظوا إنّ خير العلم ما نفعا

هذا كتابي إليكم والنذير لكم ... لمن رأى رأيه منكم ومن سمعا

وقال قعنب بن أمّ صاحب

بانت سليمى فأمست دونها عدن ... وعلّقت عندها من قلبك الرهن

علّقت سلمى على عصر الشباب فقد ... أودى الشباب وسلمى الهمّ والحزن

قوله حلب فلان الدهر أشطره معناه مرت عليه ضروب من خيره وشره وأصل ذلك في الناقة تحلب أخلافا فيها اختلفان فأكثر وكل خلفين شطر والمرير الحبل الشديد فتله ٤ الضعيف ٦ الدمث الليّن والمكان الليّن دمث ويكون ذا رمل والدماث سهول من الأرض ٧ الدخل كالدغل والدخل العيب في القلب ونحوه فعدن في بني فلان دخل إذا انتسبوا إليهم وليسوا منهم ٨ علق الرهن في يد من ثمنه إذا لم يفكّه وهو بيّنها والعلاقة والعلق الهوى يقال نظرة من ذي علق

حلت بأبين في حي مجاورة ... بيني وبينهم الأحقاد والدمن

واحتل أهلك من صرف النوى بهم ... أرضا يحاك بها الكتان والقطن

أرضا بها الطعن والطاعون ينكؤهم ... كما تخرق في لباتها البدن

لا نوم إلا على خوف وزلزلة ... فيها ولا مال إلا السيف والبدن

وكل أسمر عراض مهززته ... كأنه برجاعادية شطن

فانظر وأنت بصير هل ترى ظعنا ... تحدى بنجد ومن أنى لك الظعن

وفي الحذور لو أن الدار جامعة ... حور وانس في أصواتها غنن

هل للعواذل من ناه فيزجرها ... إن العواذل منها الجور واللسن

اللائمات التي في أمره سفها ... وهن بعد ضعيفات القوى وهن

مهلا عواذل قد جربت من خلقي ... إني أجود لأقوام وإن ضننوا

إذا غلا المجد في مالي كسرت له ... والحمد لا يشترى إلا له ثمن

١ النوى الحبل من دار أو غيرها والنية الأمر والوجه الذي تنويه وقيل النية والنوى واحد كلهما البعد ٢ البدنة التي تهدى الى بيت الله عز وجل وسميت بذلك لسمنها وكانوا يسمنونها ٣ عراض مضطرب ٤ الغنة خروج الكلام بالانف ٥ لسنت الرجل السنه لسنا اذا اخذ بلسانك واللسن الفصاحة واللسن اللغة

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقًا ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ ... عَهْدٌ وَلَيْسَ لَهُمْ دِينٌ إِذَا ائْتَمَنُوا

إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا لَهَا فَرَحًا ... مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذُنُوا

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أُعَايِشُهُمْ ... لَا تَبْرَحُ الدَّهْرَ فِيمَا بَيْنَنَا إِحَنُ

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ أَبَدًا ... رَكِبْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي رَكِبُوا

مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدِرَةً ... لَوْ يُوزَنُونَ بِرِفِّ الرِّيشِ مَا وَزِنُوا

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمِ ... لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

مَالِي أُسَكِّنُ عَنْ وَهْبٍ وَتَشْتُمُنِي ... وَلَوْ شَتَمْتُ بَنِي وَهْبٍ لَقَدْ سَكَنُوا

كَفَارِزٍ رَأْسَهُ لَمْ يَدْنُ مِنْهُ أَحَدٌ ... بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى لَزَّهُ الْقَرَنُ

وَقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ يَرْثِي الْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ الْبَاهِلِيَّ وَمُنْتَشِرٌ
مِنَ السَّعَاةِ السَّبَّاقِينَ فِي سَعْيِهِمْ قَتَلَهُ بَنُو أُنَيْفِلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ

أذن اذا استمع ومنه قول الاعشى اذن الشيخ لما ركبت منك ذا اى علمته وفي سماع اذن نظر يقال اذن كاذن وقد ذكر في الطلل بعيران ليشد احدهما الى الآخر وقيل الزكن الظن وقيل الزكن الظن في الغنائم

وهو عامر بن الطفيل وكنيته ابو علقمة

إنّي أتتني لسانٌ لا أُسرّ بها ... من علوٍ لا عجبٌ منها ولا سخرُ

فبتُّ مرتقباً حيران أندبُه ... وكنتُ أحذرُ لو ينفعُ الحذرُ

وجاشت النفسُ لما جاء جمعهم ... وراكبٌ جاء من تثليث معتمرُ

يا بؤس للناس لا يلوي على أحدٍ ... حتى التقينا وكانت دونها مضرُ

إنّ الذي جئت من تثليث تندبُه ... منه السماحُ ومنه النهي والغيرُ

نعيت من لا تغبّ المحل جفنته ... إذا الكواكبُ أخطا نوءها المطرُ

وراحت الشول مغبراً حوافرها ... شعثاً تغيّر منها السنّ والوبرُ

عليه أوّل زادِ القوم إن نزلوا ... ثم المطيّ إذا ما أرملوا جزرُ

من ليس في خيره شرٌّ يكدّره ... على الصديق ولا في صفوه كدرُ

طاوي المصير على العزّاء منصلتٌ ... بالقوم ليلة لا ماءٌ ولا شجرُ

لا تأمن البازل الكوماء ضربته ... بالمشرفيّ إذا ما أحرط السفرُ

أحرط وأحوط طال

وتكظم

وتكظم الشول منه حين تبصره ... حتى تقطع في أعناقها الحزر

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها ... من الشواء ويكفي شربه الغمر

لا يتأرى لما في القدر يرقبه ... ولا يعض على شرسوفه الصفر

لا يغمز الساق من أين ولا وصب ... ولا يزال أمام القوم يقتفر

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه ... وكل شيء سوى الفحشاء يأتمر

مهفهف أهضم الكشحين منخرق ... عنه القميص لسير الليل محتقر

تلقاه كالكوكب الدري منصلتا ... بالقوم ليلة لا نجم ولا قمر

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا ... كذلك الرمح ذو النصلين يكسر

أخو حروب ومكساب إذا عدموا ... وفي المخافة منه الجد والحذر

أخو رغائب يعطيها ويسألها ... يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

لا يأمن الناس ممساه ومصبحه ... من كل فج وإن لم يغزو ينتظر

يتأرى يتحبس ومنه أرى الداية تحبسها ٢ والصفر فيما تزعم العرب حية تكون في بطن الانسان فاذا عضت على شرسوفه ٣ لا يصعب الأمر إلا أقبل ريثما يركبه فاذا صعبا استدل عليه

كأنه بعد صدق القوم أنفسهم ... باليأس تمع من قدّامه اليسر

لو لم تخنه نفيل وهي خائنة ... لصبح القوم ورد ما له صدر

أصبت في حرم منّا أخا ثقة ... هند بن أسماء لا يهنيك الظفر

وزاد جرح شهاب يستضاء به ... كما أضاء سواد الظلمة القمر

إما يصبك عدوّ في مناواة ... يوما فقد كنت تستعلي وتنتصر

فإن جزعنا فقد هدّت مصيبتنا ... وإن صبرنا فإنا معشر صبر

إما سلكت سبيلا كنت سالكها ... فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر

من ليس فيه إذا قاولته رهق ... وليس فيه إذا ياسرته عسر

وقال حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس ابن عدي بن أخزم بن هرومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل ابن عمرو بن الغوث بن طيء

صواب عدي بن اخزم وهو هرومة لانه ربيع او ربيع والهرومة الشجة

اتعرف اطلالا ونؤيا مهدما ... لخطك في رق كتابا منمنما

اذاعت به الارواح بعد انيسه ... شهورا واياما وحولا محرما

فاصبح قد غيرن ظاهر تربه ... وبدلت الانواء ما كان معلما

وغيرها طول التقادم والبلى ... فما اعرف الاطلال الا توهما

ديار التي قامت تريك وقد خلت ... واقوت من الزوار ركا ومعصما

ونحرا كانور اللجين يزينه ... توقد ياقوت وشذر منظما

كجمر الغضا هبت له بعد هجعة ... من الليل ارواح الصبا فتضرما

يضيء لها البيت الظليل خصاصه ... اذا هي ليلا حاولت ان تبسما

اذا انقلبت فوق الحشية مرة ... ترنم وسواس الحلي ترنما

وعاذلتين هبتا بعد هجعة ... تلومان متلافا مفيدا ملوما

تلومان لما غور النجم ضلة ... فتى لا يرى الانفاق في الحق مغرما

---

١ الخمسة المحسن ٢ الارواح جمع ريح رجعت الياء الى اصلها لانها تجمع على رياح ٣ الاطلال الماسكن ما قبلها قال الاطلال اذا عن به فرجع الى الظلل ٤ الوشم التامر الذي قد انقطع وجرد لحل قطعه وقد يخرج الوشم ومنه الوشام ٥ الصرامة يروى والانواء اى عرضته لان بها تكون كقولك اقتلته عرضته للقتل

وابعت الشيء عرضته للبيع قال الصمعي في فرضت الاء الكيس فيبيع فرسا فليس جوادا بمبيع ٦ المعصم موضع السوار قال ابو عبيدة الصباعند العرب لا تفتح الشجر والشمال للروح وللجنوب الامطار والدبور للبلاء وهو ان تكون غبراء عاصفا يقتلع كل شيء هبوبا ايضا اى لا فتح به ٧ غورد نام للنبيذ وضلة اى لا خير فيه ضلا لا ورجل ضلة الذي لا يهتدي لشانه وضاله والنجم في تاويل النجوم كما تقول طارق عزم السير وغور الدرهم والدينار والنجم اسم علم للثريا خاصة

فقلت وقد طال العتاب عليهما ... وأوعدتاني أن نبينا فقضما

ألا لا تلوماني على ما تقدما ... كما بصروف الدهر للمرء محكما

فإنكما لا ما مضى تدركانه ... ولست على ما فاتني متندما

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم ... ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

ونفسك أكرمها فإنك إن تهن ... عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

اهن في الذي تهوى التلاد فإنه ... يصير إذا ما متّ نهبا مقسما

ولا تشقيا فيه فيسعد وارث ... به حين تحشى أعبر الجوف مظلما

يقسمه غنما ويشرى كرامه ... وقد صرت في خطّ من الأرض أعظما

قليلا به ما يحمدنك وارث ... إذا ساق مما كنت تجمع مغنما

متى ترق أضغان العشيرة بالأنى ... وكف الأذى يحسم لك الداء محسما

إذا شئت نازيت امرأ السوء مانزى ... إليك ولا طمت اللئيم الملطما

التلاد والتليد ما كان عندهم قديما واصل الكلمة الواو وكانوا يقلبونها تاء كما يقولون تراث في وراث

عنده هم والطارف والطريف ما استحدثوه ٢ يشرى يباع ويشرى يبتاع ٣ انقسم ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله اى يبيع نفسه ٤ الأنى والأناء الطعن

وعورآء قد اعرضت عنها فلم تضر
وذي ود قومسته فقومما
واغفر عورآء الكريم ادخاره
واعرض عن شتم اللئيم تكرما
ولا اخذل المولى وان كان خاذلا
ولا اشتم بن العم ان كان مفحما
وما ابتعثتني في هوى لجاجة
اذا لم اجد فيما امامي مقدما
وليل بهيم قد تسربلت هوله
اذا الليل بالنكس الجبان تجهما
ولن يكسب الصعلوك حمدا ولا غنى
اذا هو لم يركب من الامر معظما
ولم يشهد الخيل المغيرة بالضحى
يثرن عجاجا بالسنابك اقتما
عليهن فتيان كخنة عبقر
يهزون بالايدي وشيحا مقوما
حمى الله صعلوكا مناه وهمه
من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما
نيام الضحى حتى اذا نومه استوى
تنبه مثلوج الفؤاد موارما
مقيما مع المثرين ليس ببارح
اذا نال جدوى من طعام ومجثما

١ وعورآء كلمة قبيحة وعورت عليه ما فعل قبحها وبيتا له ضاره يضيره ضيرا ويضوره حكاه الفراء لا ينفعني ذلك ولا يضورني والاول الاقوى
٢ اغفر استر يقولون اصنع ثوبك كانه اغفر للوسخ

وَلِلّٰهِ صُعْلُوكٌ يُسَاوِرُ هَمَّهُ ... وَيَمْضِي عَلَى الْأَحْدَاثِ وَالدَّهْرِ مُقْدِمَا

فَتًى طَلِبَاتٍ لَا يَرَى الْحَمْضَ رَحْمَةً ... وَلَا شِبْعَةً إِنْ نَالَهَا عَدَّ مَغْنَمَا

إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أَعْرَضَتْ ... يَمَّمَ كُبْرَاهُنَّ ثُمَّتَ صَمَّمَا

يَرَى رُمْحَهُ وَنَبْلَهُ وَمِجَنَّهُ ... وَذَا شُطُبٍ عَضْبِ الضَّرِيبَةِ مِخْذَمَا

وَأَحْنَاءَ سَرْجٍ فَاتِرٍ وَلِجَامَهُ ... عَتَادَ فَتًى هَيْجَا وَطِرْفًا مُسَوَّمَا

وَيَغْشَى إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيهَةٌ ... صُدُورَ الْعَوَالِي فَهْوَ مُخْتَضِبٌ دَمَا

إِذَا الْحَرْبُ بَدَّتْ نَاجِذَيْهَا وَشَمَّرَتْ ... وَوَلَّى هِدَانُ الْقَوْمِ أَقْدَمَ مُعْلِمَا

فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكْ فَحُسْنُ ثَنَاؤُهُ ... وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُذَمَّمَا

وَقَالَ بِشَامَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هِلَالٍ

هَجَرَتْ أُمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا ... وَحَمَّلَكَ النَّأْيُ عِبْأً ثَقِيلًا

وَبُدِّلْتَ مِنْهَا عَلَى نَأْيِهَا ... خَيَالًا يُوَافِي وَنَيْلًا قَلِيلًا

قوله الشعب الطرق في الفتق والضربة ما ضرب فاراد انه قاطع للضربة وخذم الذي يقتسف القطعة وخذم الثوب شعثه ٢ مسح اذا كان جيد الاخذ من ظهر الفرس لا صغير لو لا كبر ٣ فاخرى ثانيا امامة ثانيا طويلا وحملك لنظره

وَنَظْرَةِ ذِي عَلَقٍ وَامِقٍ إِذَا ... مَا الرَّكَائِبُ جَاوَزْنَ مِيلَا

وَقَامَتْ تَسَائِلُ عَنْ شَأْنِنَا ... فَقُلْنَا لَهَا قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيلَا

فَبَادَرَهَا ثَمَّ مُسْتَعْجِلٌ ... مِنَ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أَسِيلَا

وَمَا كَانَ أَكْثَرَ مَا نَوَلَتْ ... مِنَ الْوُدِّ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلَا

فَقَرَّبَتْ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً ... مُوَثَّقَةً عَنْ تَرِيسَا ذَمُولَا

لَهَا قَرَدٌ تَامِكٌ نِيُّهُ ... تَزِلُّ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلَا

تَطَرَّفَ أَطْرَافَ عَامٍ خَصِيبٍ ... وَلَمْ يَشْلَ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلَا

فَمَرَّتْ عَلَى كُثُبٍ غُدْوَةً ... وَجَازَتْ بِجَنْبَيْ رِيكٍ أَصِيلَا

تَوَطَّأَ أَغْلَظَ حِزَّانِهِ ... كَوَطْءِ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ الذَّلِيلَا

إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتَ مَذْعُورَةٌ ... مِنَ الرِّبْدِ تَتْبَعُ هَيْقًا ذَمُولَا

وَإِنْ أَدْبَرَتْ قُلْتَ مَشْحُونَةٌ ... أَطَاعَتْ لَهَا الرِّيحُ قِلْعًا جَفُولَا

---

١ العلق والعلاقة الحب والوامق المحب ٢ اى على الرحيل ذى ثمن ٣ فلذف ولا تعز مواعقدة النكاح فاخرى فلا تثبت كبوت القنود ناجيه المنديس الكثيرة اللحم الشديدة ٤ الحزيزة الغليظة من الارض وجمعه حزان

تَعَزَّ الْمَطِيَّ جِمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا ... أَدْلَجَ الرَّكْبُ لَيْلًا طَوِيلًا

كَانَ يَدَيْهَا إِذَا أَرْقَلَتْ ... وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَا السَّبِيلَا

يَا عَامِ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ ... فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلَا

وَخُبِّرْتُ قَوْمِي وَلَمْ أَلْقَهُمْ ... أَجَدُّوا عَلَى ذِي شُوَيْسٍ حُلُولَا

فَأَمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ أَتِهِمْ ... فَبَلِّغْ أَمَاثِلَ سَهْمٍ رَسُولَا

بِأَنَّ الَّتِي سَامَكُمْ قَوْمُكُمْ ... هُمُو جَعَلُوهَا عَلَيْكُمْ دَلِيلَا

فَلَا تَهْلِكُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ ... كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولَا

هَوَانُ الْحَيَاةِ وَخِزْيُ الْمَمَاتِ ... كُلٌّ أَرَاهُ طَعَامًا وَبِيلَا

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا ... فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلَا

وَحُشُّوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ ... رِمَاحًا طِوَالًا وَخَيْلًا فُحُولَا

وَمِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مَأْذِيَّةً ... تَرَى لِلْقَوَاضِبِ فِيهَا صَلِيلَا

وقال

١ اى جدوا واتوه لا جهنا
٢ اى رسالة
الكهان ١٢ اى رسالة
قال كثير لقد كذب الواشون
ما بحت عندهم بسر
ولا ارسلتهم برسول
انا رسول رب العالمين
اى فى رسالة

وقال النمر بن تولب العكلي

صحا القلب عن ذكراه تكتما ... وكان رهينا بها مغرما

واقصر عنها وأياتها ... يذكرنه داءه الأقدما

فاوصى الفتى بابتناء العلا ... وان لا يخون ولا يأثما

ويلبس للدهر اجلاله ... فلن يبني الناس ما هدما

وان انت لاقيت في نجدة ... فلا تهيبنك ان تقدما

فان المنية من يخشها ... فسوف تصادفه اينما

وان تخطاك اسبابها ... فان قصاراك ان تهرما

واحبب حبيبك حبا رويدا ... لئلا يعولك ان تصرما

وابغض بغيضك بغضا رويدا ... اذا انت حاولت ان تحكما

فاخرى سلا عن تذكره تكتما ... وربما قالوا لوافى ترك الشئ السلو تركك الشئ

لا اقصر كف وامسك ... وايا تها معالمها

الاقدما اى عجبه ... وليبس للدهر اجلاله اى

وينهاه الكل حالة ... على حسب ما يرى

مما ينبغى مثل قول العرب ليس لحكم

حالة يبوسها يقيمها ... يوما ويوما يوسها

وقوله فلن يبنى الناس ... ما هدما اى ما هدم

من مجده وتهد يمه اياه ... لضيعته ٣ النجدة

الشدة والامر الشاق ... اراد تهيبها فتقلب

ويقولون تهيبنى السفر

اى جبهته ومنه قول ... ابن مقبل ولا تهيبنى

الوماة اذا كوبن الاصداء ... البيض الوماة اى لا اتهيب

صداها وهو ذكر الوم ٤ ... يريد انها ذهبية

على صوره ذا ذهبا ... فقصر

اللفظة فقصار ذلك وزنه ... فاخرى فقد لا يعولك ٦ اى لا يغلبك

عليك الصوم اذا اردته او اراده جميلة

ان تحكما ٧ ان تكون حكما ... وروى ان تحكما اى ممنوعة

اى ممنوع ... اغضبا

احلف عليها ... انى حنيفة

وهو هم

فلو ان من حتفه ناجيا ... لألفيته الصدع الأعصما

باسبيل ألقت به أمه ... على رأس ذي حبك يهما

اذا شاء طالع مسحورة ... ترى حولها النبع والساسما

تكون لأعدائه مجهلا ... مضلا وكانت له معلما

سقته الرواعد من صيف ... وان من خريف فلن يعدما

فساق له الدهر ذا وفضة ... يقلب في كفه اسهما

فراقبه وهو في قترة ... وما كان يرهب ان يكلما

فارسل سهما له اهزعا ... فشك نواهقه والفما

فظل يثب كان الولوع ... كان بصحته مغرما

١ الصدع الوعل بين الجسم والصفيل والاعصم الذي في يديه بياض وقيل الذي اعتصم بقلة الجبل ٢ اسبيل بلد وقيل اسبيل شاهد على انه لا ارض بعد الارض الا ضمخ اسبيل ٣ المسحورة الملوءة كرئة الجبان والساسم الشيزة وقيل الابنوس ٤ المجهل الذي لا يعرف والمضل الذي يضل فيه ورود مضلا وكانت له معلما اي هو علم بن في احدى سقته رواعد من صيف الصيف والخريف مطر الشتاء والوفضة الكنانة وهي التي يجعل فيها النبل وهي بمنزلة الجعبة للنشاب والجمع وفاض ٥ القترة بيت يتخذ للصائد الطويل والواهق انفه وهما يريد الاعرض مرهقا وهو على ما حول المنظمان اللذان من الفرس على ما يكتنفان موضع سيل الدمع ٦ يثب يرفع يديه عند التهمك والولوع الفارد الفرس ذا رفع يديه والولوع الدمر

وَأَدْرَكَهُ مَا أَتَى تُبَّعًا ... وَأَبْرَهَةَ الْمَلِكَ الْأَعْظَمَا

لُقَيْمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ ... فَكَانَ ابْنَ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَمَا

لَيَالِيَ حِمْيَرَ فَاسْتَحْصَنَتْ ... إِلَيْهِ فَغَرَّرَ بِهَا مُظْلِمَا

فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابِهٌ ... فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمَا

وَقَالَ الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيُّ

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ ... فَإِنِّي إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمْ لَأَمْيَلُ

فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ ... وَشُدَّتْ لِطِيَاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ

وَفِي الْأَرْضِ مَنْأًى لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى ... وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقِلَى مُتَحَوَّلُ

لَعَمْرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى امْرِئٍ ... سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ ... وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جَيْأَلُ

هُمُ الرَّهْطُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ شَائِعٌ ... لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يَخْذُلُ

---

١ تبع من ملوك اليمن من حمير وابرهة كان من ملوك الحبشة وجهه الى اليمن

٢ لقيم بن لقمان رجل من الامم السالفة يقال ان اخت لقمان كانت عند رجل حمري وقع بها فولدت له فاستحصنت اليه اي التجأت اليه فغرر بها اي خدعها حتى ذهب عقله وقيل ضمافا

٣ ليالي حمير فاستحصنت اليه اي التجأت اليه كانها حصان والحصان والحاصن العفيفة وغرر من الغرور وظلما اي والليل قد اظلم عليه

٤ نابه اي مشهور

١ اقيموا اي سددوا

٢ حمت اي حضرت والحاجات الشفر

٣ وفي الارض مناى بمعنى مستزل وبروى مناى

٤ وارقط زهلول اي حية ارقط والزهلول الاملس والعرفاء العظيمة العرف اي عاجز

وكلُّ أبيٍّ باسلٍ غيرَ أنني ... إذا عرضتْ أحدى الطرائدِ أبسلُ

وإن مدَّتِ الأيدي إلى الزادِ لم أكنْ ... بأعجلِهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ

وما ذاكَ إلا بسطةٌ عن تفضلٍ ... عليهم وكان الأفضلَ المتفضلُ

وإني كفاني فقدُ من ليس جازياً ... بحسنى ولا في قربِهِ متعللُ

ثلاثةُ أصحابٍ فؤادٌ مشيَّعٌ ... وأبيضُ إصليتٌ وصفراءُ عيطلُ

هتوفٌ من الملسِ المتانِ يزينُها ... رصائعُ قد نيطتْ إليها ومحملُ

إذا زلَّ عنها السهمُ حنَّتْ كأنها ... مرزأةٌ ثكلى ترنُّ وتعولُ

ولستُ بهيابٍ لما لستُ نائلاً ... ولا جبأً أكهى مريبٍ بعرسِهِ

ولا خرقٍ هيقٍ كأنَّ فؤادَهُ ... ولا خالفٍ داريةٍ متغزلِ

إذا عرضتْ أحدى الطرائدِ أبسلُ

بأعجلِهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ

عليهم وكان الأفضلَ المتفضلُ

بحسنى ولا في قربِهِ متعللُ

وأبيضُ إصليتٌ وصفراءُ عيطلُ

رصائعُ قد نيطتْ إليها ومحملُ

مرزأةٌ ثكلى ترنُّ وتعولُ

مجدَّعةٌ سقباً نها وهي هيكلُ

يطالعُها في شأنِهِ كيفَ يفعلُ

يظلُّ به المكاءُ يعلو ويسفلُ

يروحُ ويغدو داهناً يتكحلُ

١ وكل أبي باسل غير أنني ... إذا عرضت أحدى الطرائد أبسل

٢ وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن ... بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

٣ وما ذاك إلا بسطة عن تفضل ... عليهم وكان الأفضل المتفضل

٤ وإني كفاني فقد من ليس جازيا ... بحسنى ولا في قربه متعلل

٥ ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع ... وأبيض إصليت وصفراء عيطل

٦ هتوف من الملس المتان يزينها ... رصائع قد نيطت إليها ومحمل

٧ إذا زل عنها السهم حنت كأنها ... مرزأة ثكلى ترن وتعول

٨ ولست بهياب لما لست نائلا ... ولا جبأ أكهى مريب بعرسه

٩ ولا خرق هيق كأن فؤاده ... ولا خالف داريه متغزل

١ وكل أبي باسل غير أنني ... إذا عرضت أحدى الطرائد أبسل

٢ وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن ... بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

٣ وما ذاك إلا بسطة عن تفضل ... عليهم وكان الأفضل المتفضل

٤ وإني كفاني فقد من ليس جازيا ... بحسنى ولا في قربه متعلل

٥ ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع ... وأبيض إصليت وصفراء عيطل

٦ هتوف من الملس المتان يزينها ... رصائع قد نيطت إليها ومحمل

٧ إذا زل عنها السهم حنت كأنها ... مرزأة ثكلى ترن وتعول

٨ ولست بهياب لما لست نائلا ... ولا جبأ أكهى مريب بعرسه

٩ ولا خرق هيق كأن فؤاده ... ولا خالف داريه متغزل

١ وكل أبي باسل غير أنني ... إذا عرضت أحدى الطرائد أبسل

٢ وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن ... بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

٣ وما ذاك إلا بسطة عن تفضل ... عليهم وكان الأفضل المتفضل

٤ وإني كفاني فقد من ليس جازيا ... بحسنى ولا في قربه متعلل

٥ ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع ... وأبيض إصليت وصفراء عيطل

٦ هتوف من الملس المتان يزينها ... رصائع قد نيطت إليها ومحمل

٧ إذا زل عنها السهم حنت كأنها ... مرزأة ثكلى ترن وتعول

٨ ولست بهياب لما لست نائلا ... ولا جبأ أكهى مريب بعرسه

٩ ولا خرق هيق كأن فؤاده ... ولا خالف داريه متغزل

ولست

وَلَسْتُ بِعَلٍ شَرَّهُ دُونَ خَيْرِهِ ... أَلَفَّ إِذَا مَا رَعْتَهُ اهْتَاجَ أَعْزَلُ

وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتْ ... هُدَى الْهَوْجَلِ الْعَسِيفِ بِهْمَاءُ هَوْجَلُ

إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي ... تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ

أَدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ ... وَأَصْرِفُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ ... عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّمِّ لَمْ يَبْقَ مَشْرَبٌ ... يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكَلُ

وَلَكِنَّ نَفْسًا حُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي ... عَلَى الضَّيْمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

وَأَطْوِي عَلَى الْخَمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ ... خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تَغَارُ وَتُفْتَلُ

وَأَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا ... أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ

غَدَا طَاوِيًا يَعْتَامُ لِلرِّيحِ هَافِيًا ... يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ

فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ ... دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ

---

١ العل الكبير والاعزل الذى لا سلاح معه

٢ محيار متحير والهوجل الاول البطئ الذى لا خير فيه والعسيف السارى على غير قصد والبهماء التى لا يهتدى فيها السفر والهوجل الثانى المفازة البعيدة

٣ الامعز مكان ذو حجارة صلبة والقادح ما يقدح النار والمفلل الكسر فى حد السكين وغيره

٤ خيوطة مارى تغار وتفتل عنه وهو اجود من خيوط مارى خيوطة وهى دويبة تكون فى ابوال الابل

٥ التنائف الفلوات

٦ يعتام يختار يخوت يعوم يعسل يضطرب

مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الوُجُوهِ كَأَنَّهَا ... قِدَاحٌ بِكَفَّيْ يَاسِرٍ مُتَقَلْقِلُ

أَوِ الخُشْرُمِ المَبْعُوثِ حَثَّتْ دَبُرَهُ ... مَحَابِيصُ رَسَّاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ

مُهَرَّنَةٌ فُوهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا ... شُقُوقُ العِصِيِّ كَالِحَاتٍ وَسُلَّلُ

فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالبِرَاحِ كَأَنَّهَا ... وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلْيَاءَ ثُكَّلُ

فَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَائْتَسَى وَائْتَسَتْ بِهِ ... مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ

شَكَى وَشَكَتْ ثُمَّ أَرْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ ... وَلِلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ

وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِئَاتٍ وَكُلُّهَا ... عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَابِدُ مُجْمِلُ

وَتَشْرَبُ أَسْآرَ القَطَا الكُدْرَ بَعْدَمَا ... سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ

هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا فَأَسْدَرَتْ ... وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ

فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ كَبْوٌ لِعَقْرِهِ ... تُبَاشِرُهُ مِنْهَا دُفُوفٌ وَحَوْصَلُ

كَأَنَّ وَغَاهَا حُجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ ... أَضَامِيمُ مِنْ سَفْرِ القَبَائِلِ نُزَّلُ

---

١ المسل الشارد وهو الشتار
٢ والفوه جمع افوه كالفم وكلات وهو الواسع الفم وكلات اذيات والياسل الانياب
٣ النكظ الشدة
٤ قضون مناقيرها من المطش
٥ الفاظ السابق بروحه وتروى وحوصل وتروى خبيصه
٦ اضاميم جماعات

توافين

تَوافَيْنَ مِنْ شَتّى اِلَيْهِ فَضَمَّها ... كَما ضَمَّ اَذْوادَ الْاَصادِمِ مَنْهَلُ

فَعَبَّتْ غِشاشًا[1] ثُمَّ مَرَّتْ كَاَنَّها ... مَعَ الْفَجْرِ رَكْبٌ مِنْ اِحاطَةَ مُخْفِلُ

وَاَلْفُ وَجْهَ الْاَرْضِ عِنْدَ اِفْتِراشِها ... بِاَهْدَأَ تَنْبِيهٍ[2] سَناسِنَ[3] قُحَّلُ

وَاَعْدَلُ مَنْحُوضًا كَاَنَّ فُصُوصَهُ ... كِعابُ دَحاها لَاعِبٌ فَهِيَ مُثَّلُ

فَاِنْ تَبْتَئِسْ بِالشَّنْفَرِيِّ اُمُّ قَسْطَلٍ ... فَما اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرِيِّ قَبْلُ اَطْوَلُ

طَرِيدُ جِنايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ ... عَقِيرَتُهُ لِاَيِّهِنَّ حَمَّ اَوَّلُ

بِبَيْتٍ اِذا ما نامَ يَقْظَى عُيُونُها ... حِثاثًا اِلى مَكْرُوهِها يَتَغَلْغَلُ

وَاَلْفُ هُمُومٍ ما تَزالُ تَعُودُهُ ... عِيادَ الْحُمَّى الرِّيعَ اَوْهِيَ اَثْقَلُ

اِذا وَرَدَتْ اَصْدَرَتْها ثُمَّ اِنَّها ... تَثُوبُ وَتَاْتِي مِنْ تَحَيٍّ وَمِنْ عَلُ

فَاِمّا تَرَيْنِي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضاحِيًا ... عَلى رِقْبَةٍ اَحْمِي وَلا اَتَنَعَّلُ

فَاِنِّي لِمَوْلَى الصَّبْرِ اَجْتابُ بُرْدَهُ ... عَلى مِثْلِ قَلْبِ السِّمْعِ وَالْحَزْمُ اَفْعَلُ

---

[1] غشاشا اى قليلا قليلا

[2] تنبيه على عجلة وحثّ فاخرجى موضع اوحى واحاطة موضع

[3] رؤس الاضلاع والسناسن اعدل افقيم والمخوض العارى من اللحم المنحوض اى المهزول ام قسطل الاهيمة ايضا بروى ولا اتنعل

وَاعْدِمْ أَحْيَانًا وَاغْنَى وَإِنَّمَا ... يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُغْيَةِ الْمُتَبَذِّلُ

وَلَا جَزِعٌ مِنْ خُلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ ... وَلَا مَرِحٌ عِنْدَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ

وَلَا تَرْدَهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أَرَى ... سَؤُولًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أَنْمَلُ

وَلَيْلَةِ صِرٍّ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا ... وَأَقْطَفُهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ

دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتِي ... سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَحْرٌ وَأَفْكَلُ

فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيْتَمْتُ وِلْدَةً ... وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ لَيْلُ

وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا ... فَرِيقَانِ مَسْؤُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ

فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا ... فَقُلْنَا أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عَسَّ فَرْغَلُ

فَلَمْ يَكُ إِلَّا نَبْأَةٌ ثُمَّ هَوْمَةٌ ... فَقُلْنَا قَطَا قَدْ رِيعَ أَمْ رِيعَ أَجْدَلُ

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لَأَبْرَحُ طَارِقًا ... وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ

وَيَوْمٍ مِنَ الشِّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ ... أَفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ

نصبت

ا الاجهال الجمع جاهل كصاحب واصحاب وغلام واغلمة ٢ سعار عطش وارزيز جوع ووحر خوف ٣ عس تردد وطلب والغرض الثعلب وقيل ولد الضبع ٤ لابرح اراد ما كما ذا فذا وروى ما كذا وهو اجود ٥ اى من ايام الشعرى وهما نجمتان حمى وفى اخرى أوابد والمعنى واحد

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعول مفاعلن فعولن فعول

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلٰكِنَّ دُونَهُ ... وَلَاسِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيُّ الْمُرَعْبَلُ

وَضَافٍ[1] إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ ... لَبَائِدَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ

بَعِيدٌ بَمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفَلْيِ عَهْدُهُ ... بِهِ عَبَسٌ[2] عَافٍ مِنَ الْغَسْلِ مَحْوَلُ

وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ ... بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يَعْمَلُ

فَأَلْحَقْتُ أُخْرَاهُ بِأُولَاهُ مُوفِيًا ... عَلَى قُنَّةٍ[3] أَعْيَا مِرَارًا وَأَمْثَلُ

تَرُودُ الْأَرَاوِي الصُّمُّ حَوْلِي كَأَنَّهَا ... عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمُلَاءُ الْمُذَيَّلُ

وَيَرْكُضُ بِالْآصَالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي ... مِنَ الْعَصْمِ[4] دَفِّيٌّ بِنَيْقِ الْكَرِيمِ أَعْقَلُ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا ... كَأَنَّكَ يُحْمِيكَ الطَّعَامَ طَبِيبُ

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيَ الْجَوَابَ وَلَمْ أَلُحْ ... وَلِلدَّهْرِ فِي صُمِّ السِّلَامِ نَصِيبُ

تَتَابُعُ أَحْدَاثٍ تَخَرَّمْنَ إِخْوَتِي[5] ... وَشَيَّبْنَ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تُشِيبُ

---

[1] ضَافٍ شعرٌ طويلٌ للإبائك

[2] العَبَسُ الشعرُ المجتمعُ من الوسخ والغسل المتقطع

[3] القُنَّةُ الجبلُ يروى بفتح القاف وضمها

[4] العَصْمُ تعلوفُ وأرادَ بالملاءِ ما تنزوي بياضَ أكارعها يقالُ

[5] تَخَرَّمْنَ أي أخذن من الشيء إذا اشتقَّ

عتبة بن مسعود لهمزي أن شطت نعمرو شك الفراق لعلكت

أي فراقٌ أو شباب صحيح

وعيب والسلام للجام والصدها

سلمة يقال أخرمته المنون

أذا ذهبت به

لَعَمْرِي لَئِنْ كانَتْ أَصابَتْ مَنِيَّةٌ ... أَخِي وَالْمَنايا لِلرِّجالِ شُعُوبُ

لَقَدْ عَجَمَتْ مِنِّي الْمَنِيَّةُ ماجِدًا ... عَرُوفًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ حِينَ يَرِيبُ

فَتًى الْحَرْبِ إِنْ حارَبْتَ كانَ سِمامَها ... وَفِي السِّلْمِ مِفْضالُ الْيَدَيْنِ وَهُوبُ

جُمُوعٌ خِلالَ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ... إِذا جِئْتَ جِيتَ آبِهِنَّ ذُهُوبُ

فَتًى لا يُبالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ ... إِذا نالَ خَلَّاتِ الْكِرامِ شُحُوبُ

فَلَوْ كانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ ... بِما لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً ... إِلَيَّ فَقَدْ عادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ

أَخٌ كانَ يَكْفِينِي وَكانَ يُعِينُنِي ... عَلَى نائِباتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ

عَظِيمُ رَمادِ الْقِدْرِ رَحْبٌ فِناؤُهُ ... إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِبْهُ غُيُوبُ

إِذا ما تَرَاهُ الرِّجالُ تَحَفَّظُوا ... فَلَنْ تَنْطِقَ الْعَوْراءُ وَهْوَ قَرِيبُ

أَخِي ما أَخِي لَا فاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ ... وَلَا وَرِعٌ عِنْدَ اللِّقاءِ هَيُوبُ

---

١ شعوب اسم من اسماء المنية يقال شعوبهم شعوب فرقهم وشعوبهم

٢ في الاصل عجمت وهو في البيت بعده

٣ عجمت عضت عجمت العود كذا

٤ جموع خلال الخير يريد ان خلاله مجموعة فيه

٥ ابو ذؤيب يرثي ربيبا وهو ابن اخيه ويقال ابن اخيه

٦ ويقال ارادي الحرثي كما عنا اربنة بربر ويشددون وزد

٧ وبعضهم يقول ارادي

٨ اي كان فوقهم سموم اكثر السماسم جمع سم

٩ على السنة الناس وهذا ما اتفق فيه فعول وفعال

١٠ المبالغة كقولك ضروب وضراب وحذف عجز البيت

١١ ونسبه ابو عبيدة قال النشوة من درج فيهم

١٢ علة داعه فرقا قال الاثرم ما ارتفع عن الوادي

١٣ من الجبل والمعنى انه يكون

١٤ حيث يراه الناس اذا طلب

١٥ البطن المنخفض من الارض

١٦ وروى بالنون اي نفسه والاول

١٧ من الجبان

حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُوا النَّدَى فَيُجِيبُهُ ... سَرِيعًا وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ

هُوَ الْعَسَلُ الْمَاذِيُّ[1] لِينًا وَشِيمَةً ... وَلَيْثٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبُ

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا ... وَمَاذَا يَرُدُّ اللَّيْلَ حِينَ يَؤُوبُ

كَهَالِيَةِ[2] الرِّمْحِ الرَّدِينِيِّ لَمْ يَكُنْ ... إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ الرِّجَالُ يَخِيبُ

أَخُو شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الْمَحْيُ أَنَّهُ ... سَيُكْثِرُ مَا فِي قِدْرِهِ وَيُطِيبُ

لِيَبْكِكَ عَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ ... وَطَاوِي الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبُ

كَأَنَّ أَبَا الْمِغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا[3] ... إِذَا رَبَأَ الْقَوْمَ الْكِرَامَ رَقِيبُ

وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كِرَامًا لِمَيْسِرٍ ... إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ

بِبَيْتِ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو وَضَيْعَةٌ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْفِيَاتِ حَلُوبُ

إِذَا شَهِدَ الْأَيْسَارُ أَوْ غَابَ بَعْضُهُمْ ... كَفَى ذَاكَ وَضَّاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى ... فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ

---

١ الماذي الجيد العسل وصفه بذلك لما فيه من الحلاوة والرقة كما قال الواصفون

٢ الرمح بريد كالرمح طولا ونعالهم والرماة الطاعنين عليه

٣ المرقب المكان المشرف العالي والربيئة الطليعة وهو الذي يرقب

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة ... لعل أبا المغوار منك قريب

يجبك كما قد كان يفعل إنه ... نجيب إلى أبواب العلاء طلوب

وإني لباكيه وإني لصادق ... عليه وبعض القائلين كذوب

فتى ارحي كان يهتز للندى ... كما اهتز ماضي الشفرتين قضيب

وقال المتلمس واسمه جرير بن عبد العزى ويقال

ابن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب

ابن وهب بن جلي بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن

نزار بن معد بن عدنان قال ابن السكيت وابن الأعرابي

كان المتلمس مكثا في اخواله بني يشكر حتى كادوا يغلبون

على نسبه فسأل الملك عمرو بن هند وهو مضرط

الحجارة وهو المحرق الحارث بن التوأم اليشكري

عَنِ الْمُتَلَمِّسِ وَعَنْ نَسَبِهِ فَأَرَادَ الْحَارِثُ أَنْ يَدَّعِيَهُ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ كَانَ جَوَابُ الْحَارِثِ عَنْهُ أَنَّهُ أَوَ أَنَا يَزْعُمُ
أَنَّهُ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ وَأَوَ أَنَا يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ
فَقَالَ عَمْرٌو مَا هُوَ إِلَّا كَالسَّاقِطِ بَيْنَ الْفِرَاشَيْنِ
فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُتَلَمِّسَ فَقَالَ يَذْكُرُ نَسَبَهُ وَيُثْبِتُهُ

يُعَيِّرُنِي أُمِّي رِجَالٌ وَلَا أَرَى ... أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بِأَنْ يَتَكَرَّمَا
وَمَنْ كَانَ ذَا عِرْضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ ... لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّئِيمَ الْمُذَمَّمَا
أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تُسَاقُ دِمَاؤُنَا ... تَزَايَلْنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمَا
أَمُنْتَفِيًا مِنْ نَصْرِ بَهْثَةَ خِلْتَنِي ... أَلَا إِنَّنِي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْمَا
أَلَا إِنَّنِي مِنْهُمْ وَعَرْضِي عِرْضُهُمْ ... كَذِي الْأَنْفِ يَحْمِي أَنْفُهُ أَنْ يُصَلَّمَا
وَإِنَّ نِصَابِي إِنْ سَأَلْتَ وَأُسْرَتِي ... مِنَ النَّاسِ حَيٌّ يَقْتُلُونَ الْمُزَنَّمَا

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ... أَقَمْنَا لَهُ مِنْ خَدِّهِ فَتَقَوَّمَا

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا ... وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِيصَتِي ... جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينِ مِيسَمَا

وَهَلْ لِي أُمٌّ غَيْرُهَا إِنْ تَرَكْتُهَا ... أَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنَمَا

وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ ... بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمَا

فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ ... لَهُ دَرَكًا فِي أَنْ يَبِينَا فَأَحْجَمَا

يَدَاهُ أَصَابَتْ هِذْمَ حَتْفِ هَذِهِ ... فَلَمْ يَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمَا

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَمْ يُرَ ... مَسَاغًا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعِ لَصَمَّمَا

وكان إذا الجبار صعر خده ... أقمنا له من خده فتقوما

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا ... وما علم الإنسان إلا ليعلما

ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي ... جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وهل لي أم غيرها إن تركتها ... أبى الله إلا أن أكون لها ابنما

وما كنت إلا مثل قاطع كفه ... بكف له أخرى فأصبح أجذما

فلما استقاد الكف بالكف لم يجد ... له دركا في أن يبينا فأحجما

يداه أصابت هذم حتف هذه ... فلم يجد الأخرى عليها مقدما

فأطرق إطراق الشجاع ولم ير ... مساغا لنابيه الشجاع لصمما

وكان إذا الجبار صعر خده ... أقمنا له من خده فتقوما

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا ... وما علم الإنسان إلا ليعلما

ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي ... جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وهل لي أم غيرها إن تركتها ... أبى الله إلا أن أكون لها ابنما

وما كنت إلا مثل قاطع كفه ... بكف له أخرى فأصبح أجذما

فلما استقاد الكف بالكف لم يجد ... له دركا في أن يبينا فأحجما

يداه أصابت هذم حتف هذه ... فلم يجد الأخرى عليها مقدما

فأطرق إطراق الشجاع ولم ير ... مساغا لنابيه الشجاع لصمما

وكان إذا الجبار صعر خده ... أقمنا له من خده فتقوما

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا ... وما علم الإنسان إلا ليعلما

ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي ... جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وهل لي أم غيرها إن تركتها ... أبى الله إلا أن أكون لها ابنما

وما كنت إلا مثل قاطع كفه ... بكف له أخرى فأصبح أجذما

فلما استقاد الكف بالكف لم يجد ... له دركا في أن يبينا فأحجما

يداه أصابت هذم حتف هذه ... فلم يجد الأخرى عليها مقدما

فأطرق إطراق الشجاع ولم ير ... مساغا لنابيه الشجاع لصمما

وكان إذا الجبار صعر خده ... أقمنا له من خده فتقوما

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا ... وما علم الإنسان إلا ليعلما

ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي ... جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وهل لي أم غيرها إن تركتها ... أبى الله إلا أن أكون لها ابنما

وما كنت إلا مثل قاطع كفه ... بكف له أخرى فأصبح أجذما

فلما استقاد الكف بالكف لم يجد ... له دركا في أن يبينا فأحجما

يداه أصابت هذم حتف هذه ... فلم يجد الأخرى عليها مقدما

فأطرق إطراق الشجاع ولم ير ... مساغا لنابيه الشجاع لصمما

وَقَدْ كُنْتُ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقْلِكُمْ ... زَنِيمًا فَمَا أُجْرِرْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا

لِأُورِثَ بَعْدِي سُنَّةً يَهْتَدِي بِهَا ... وَأَجْلُو عَمًى ذِي شُبْهَةٍ إِنْ تَوَهَّمَا

أَرَى عُصَمًا فِي نَصْرِ بَهْثَةَ دَائِبًا ... وَيَدْفَعُنِي عَنْ آلِ زَيْدٍ فَبِئْسَمَا

إِذَا لَمْ يُزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي ... فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قُوَى أَنْ تَجُذَّمَا

إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنْهَجَهُ الْبِلَى ... تَفَرَّى وَإِنْ كَتَّبْتَهُ وَتَخَرَّمَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ النَّسَّابَةِ أَنَّ الْمُتَلَمِّسَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهَذَا اللَّقَبِ لِقَوْلِهِ

وَذَاكَ وَإِنَّ الْعِرْضَ حَتَّى ذُبَابُهُ ... زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُتَيْبِيُّ كَانَ الْمُتَلَمِّسُ نَادَمَ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ

١ الزنيم المولد الدعي في القوم ليس منهم وأصله من الزنمة التي تكون في حلق المعاز وهذا كما قال الحسان زنيم تداعاه الرجال دعاوة ... كما زيد في عرض الأديم الأكارع

٢ والعقب الولد الذين يأتون من بعد وقوله فما أجررت أي ما أتيح لي أن أتكلم وعقب كل شيء آخره

٣ أجررت أصل الإجرار أن يشق طرف الأذن ثم يترك معلقا ثم كثر حتى صار يقال لكل من لم يتكلم بشيء أجررت لسانك الفصيل ولد الناقة حتى لا يرضع والتقليل أن يشق لسانه بخيط من شعر ويعقد طرفاه كالقلادة تين فيمنعه ذلك من الرضاع فالمعنى لم يربط لساني فيجعل فيه خيط فضرب الإجرار مثلا للسكوت

٤ عصم رجل من بني ضبيعة والمعنى بئسما فعل عصم وقوله فبئسما أي بئسما فعل القرينان بعيدان عن الخير

(١) يقرنان في حبل ضرب ذلك مثلا له ولصحبه يقول إذا كان الرجلان كل واحد منهما يتقوى صاحبه فلا بد لأحدهما أن يغلب الآخر

(٢) أديم كل شيء جلده وأنهجه أخلقه ويبلي الثوب وأنهج أيضا ويبلى

(٣) تفرى تخرق وتشقق والكتب الخرز الذي يقال له الكتبة أي أحرزها

(٤) تخرم نقص

مَلِكَ الْحِيرَةِ هُوَ وَطَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ فَهَجَوَاهُ فَكَتَبَ لَهُمَا
إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ كِتَابَيْنِ وَهِمَهُمَا أَنَّهُ أَمَرَ لَهُمَا
فِيهِمَا بِجَوَائِزَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُ بِقَتْلِهِمَا فَخَرَجَا حَتَّى
إِذَا كَانَا بِالنَّجَفِ إِذَا هُمَا بِشَيْخٍ عَلَى الطَّرِيقِ فِي يَدِهِ خُبْزٌ
يَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ وَيَتَنَاوَلُ الْقُمَّلَ مِنْ ثِيَابِهِ
فَيَقْتُلُهُ فَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ شَيْخًا
أَحْمَقَ فَقَالَ الشَّيْخُ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ حُمْقِي أَخْرُجُ خَبِيثًا
وَأَدْخُلُ طَيِّبًا وَأَقْتُلُ عَدُوًّا أَحْمَقُ وَاللَّهِ مِنِّي مَنْ
يَحْمِلُ حَتْفَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَرَابَ الْمُتَلَمِّسُ بِقَوْلِهِ
وَطَلَعَ عَلَيْهِمَا غُلَامٌ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ فَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ
أَتَقْرَأُ يَا غُلَامُ قَالَ نَعَمْ فَفَكَّ صَحِيفَتَهُ وَدَفَعَهَا

اِلَيْهِ فَاِذَا فِيهَا اَمَّا بَعْدُ فَاِذَا اَتَاكَ الْمُتَلَمِّسُ فَاقْطَعْ
يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَادْفِنْهُ حَيًّا فَقَالَ لِطَرَفَةَ ادْفَعْ
اِلَيْهِ صَحِيفَتَكَ يَقْرَاُهَا فِيهَا وَاللّٰهِ مَا فِي صَحِيفَتِي
قَالَ طَرَفَةُ كَلَّا لَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِئَ عَلَيَّ فَقَذَفَ
الْمُتَلَمِّسُ صَحِيفَتَهُ فِي نَهْرِ الْحِيرَةِ وَقَالَ

قَذَفْتُ بِهَا بَالِيًا مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ ... كَذٰلِكَ اَفْعَلُ كُلَّ قِطٍّ مُضَلِّلِ
رَضِيتُ لَهَا بِالْمَاءِ لَمَّا رَاَيْتُهَا ... يَجُولُ بِهَا التَّيَّارُ فِي كُلِّ جَدْوَلِ

كَافِرُ نَهْرٍ كَانَ بِالْحِيرَةِ وَاَقْنُوا اَقْتِنِي وَالْقِطُ الْكِتَابَ
وَاَخَذَ نَحْوَ الشَّامِ وَاَخَذَ طَرَفَةُ نَحْوَ الْبَحْرَيْنِ فَقَتَلَهُ
عَامِلُهَا فَضُرِبَ الْمَثَلُ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ وَحَرَّمَ عَمْرُو بْنُ
هِنْدٍ حَبَّ الْعِرَاقِ عَلَى الْمُتَلَمِّسِ وَقَالَ حِينَ هَرَبَ اِلَى الشَّامِ

يَا آلَ بَكْرٍ لَا لِلّٰهِ أُمُّكُمُ ... طَالَ الثَّوَاءُ وَثَوْبُ الْعَجْزِ مَلْبُوسُ

أَغْنَيْتُ شَأْنِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَأْنَكُمُ ... وَاسْتَجْمِعُوا فِي ذَكَاءِ الْحَرْبِ وَاكْيَسُوا

إِنَّ الْعِلَافَ وَمَنْ بِاللَّوْذِ مِنْ حَضَنٍ ... لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينٌ خَلَا بِيسُ

رُدُّوا عَلَيْهِمْ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا ... وَالضَّيْمُ يُنْكِرُهُ الْقَوْمُ الْمَكَايِيسُ

كُونُوا كَأُسَامَةَ إِذْ شَعْفٌ مَنَازِلَهُ ... ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِهِ الْبُزْلُ الْقَنَاعِيسُ

حَتَّ قَلُوصِي وَاللَّيْلُ مُطْرِقٌ ... بَعْدَ الْهُدُوءِ وَشَاقَتْهَا النَّوَاقِيسُ

مَعْقُولَةً يَنْظُرُ الْإِشْرَاقَ رَاكِبُهَا ... كَأَنَّهَا مِنْ هَوَى الرَّمْلِ مَسْلُوسُ

---

(١) قيل اعلاف ريان بن جرم بن مطوان خلا بيس اخلاط وغدر وفساد ليس بتام وورق خلا بيس لا مطمع فيه وخلن خلا بيس اذا كان على غير استقامة ع

(٢) يروى شدوا الرحال بالاكوار

(٣) سامة بن لؤى

(٤) بها اى بالعراق

(٥) العقل فرق البكرة بعد هذه يعنى بعد ما هدأ الناس من الليل

مـ

فعولن فعولن فعولن فعل

فعولن فعولن فعولن فعل

١ وقد لاح سهيل بعد ما هجعوا	كأنه ضرم بالكف مقبوس
٢ أنى طربت ولم تلحي على طرب	ودون إلفك أمرات أماليس
٣ حنت إلى النخلة القصوى فقلت لها	بسل عليك ألا تلك الدهاريس
٤ أمي شآمية إذ لا عراق لنا	قوما نودهم إذ قومنا شوس
٥ لن تسلكي سبل البوباة منجدة	ما عاش عمرو وما عمرت قابوس
٦ آليت حب العراق الدهر أطعمه	والحب يأكله في القرية السوس
٧ لم تدر بصرى بما آليت من قسم	ولا دمشق إذا ديس الفراديس

١ لاح لمع واذا ظهر الشيء وبدا منذ ذلك
قيل قد لاح يلوح ويقال الاح وقد الاح بثوبه وبسيفه
اي اشفق منه ويقال هجعوا اي ناموا والهجوع بالليل والنهار والضرام
اذا لمع ٢ والهجود بالليل خاصة الضرم والضرام ما اشتعلت النار فيه بغير عود
ما دق من الحطب وما اشتعلت ضرام عدفة
وفي الحديث كان واسه ولحيته سهيل يقال ضاء واضاء الأماليس الخالية
ويروى وقد اضاء التي لا تنبت شيئا والاخذ الانسان من خفة
المرت شيء الطرب خفة تاخذ الانسان من الطرب العيون
منكل ولم تلحي قال الراعي فلم تملك من الطرب الرجل الحاه
اوفدح (٣) أي تلاحي يقال لحيت لحوا وبقال الألف والألف
ولحوت العود والحو الفتح والفته (٢)
والف والفاء والفتي وقصا وبسل حرام
يقال قصوى قال بسل علينا تحرم الاعشى
فجاد تكم وحلت
وجاد تنا حل لكم الأمعري
والدهاريس الامور لها
المنكرات لا واحد لها
الاصمعي الواحد دهرير
قال عيسى بن عمر
الدهاريس والدهاريد

جميعا ابو عمرو وحنت الى
نخلة القصوى يغير الف
ولام وقال هو واد وهو
ما يلي نجدا (٤) اقصد شوس
الا شوس الذي يغضب جمع
الاشوس الذي ينظر
اليك نظرا شزرا البغضه
لك (٥) روى ابن السكيت
ما عشت عمرو البوباة ثنية في طريق
نجد يخاد صاحبها الى العراق يريد عمرو بن هند
وقابوس بن هند وامهما هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر
ابن معاوية وام النعمان سلمى بنت الضائع وعمرو وقابوس ابنا
المنذر بن ماء السماء (٦) الالية اليمين والجمع الالايا
ويروى الليت بالضم ويروى يأكله بالنقرة وهي بلد
قال الاصمعي كان عمرو بن هند حلف
لا يأكل المتلمس من طعام العراق وليطردنه الى الشام
فقال ان منعني من طعام العراق فان مزادي
الحب يأكله بالشام السوس (٧) بصرى
الشام والفراديس قرية بالشام يقول لا يفقد
ويروى الكداديس جمع كدس يقول ما يريد
هؤلاء بما حلفت ولم تشعر به من هواني
يهز أبه

فَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي عَدِيَّكُمُ ... إِنِّي إِذًا لَضَعِيفُ الرَّأْيِ مَلُومُ

كُمْ دُونَ مَيَّةَ مِنْ دَاوِيَّةٍ قَذِفٍ ... وَمِنْ فَلَاةٍ بِهَا تُسْتَوْدَعُ الْعِيسُ

وَمِنْ ذُرَى عَلَمٍ نَاءٍ مَسَافَتُهُ ... كَأَنَّهُ فِي جَبَابِ الْمَاءِ مَغْمُوسُ

جَاوَزْتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مُعْجَمَةٍ ... تَهْوِي بِكَلْكَلِهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ

وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

ابْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

أَصَحَوْتَ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَتْكَ هِرُّ ... وَمِنَ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرُ

أَرِقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَقِرْ ... طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءَ يَسِرُ

لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا ... لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بِخُرُ

كَيْفَ أَرْجُوهَا مِنْ بَعْدِ مَا ... عَلِقَ الْقَلْبُ بِنَضْبٍ مُسْتَسِرُ

مقطع

تقطع القوم الى أرحلنا | آخر الليل بيعفور خدر
ثم زارتني وصحبي هجع | في خليطين ببرد ونمر
اينما قاظوا بنجد وشتوا | حول ذات الشاء من ثني وقر
ظل في عسكرة من حبها | ونأى شحط مزار المدكر
بادن تجلو اذا ما ابتسمت | عن شتيت كأقاحي الرمل غر
بدلته الشمس في منبته | بردا أبيض مصقول الأشر
ان تنوله فقد تمنعه | وتريه النجم يجري بالظهر
واذا تضحك تبدي حببا | كرضاب المسك بالماء الخصر
صادفته حرجف في تلعة | فسجا وسط بلاط مسبطر
تحسب الطرف عليها نجدة | يا لقومي للشباب المسبكر
تطرد القر بحر ساخن | وعكيك القيظ ان جاء بقر

تسرق الطرف غالبه عرف عقله لحداثة (٢) نزر قليلات الاولاد الواحدة نزور (٣) رخيم الصوت رخو رخامة عطر مطلى بالعطر (٤) بفول من ظفرت فيه بفوت منى وهذا مثل قال ابو عبيدة الظفر هنا السلاح

تَسْرِقُ الطَّرْفَ بِعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ ... وَبِجِيدَيْ رَشَإٍ أَبْيَضَ غِرْ

وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ ... حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَطِرْ

لَا تَلِمْنِي إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ ... رُفُدِ الصَّيْفِ مَقَالِيتَ نُزُرْ

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمْدُنَ إِذَا ... أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الْخُضُرْ

فَعَوَنِي يَوْمَ رَمَّوْا عِيرَهُمْ ... بِرَخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِرْ

جَابَهُ الْمِدْرَى ضَئِيلٍ صَوْتُهَا ... تَنْفُضُ الْمِرْدَ وَأَفْنَانَ السَّمُرْ

وَإِذَا تَلْسُنُنِي أَلْسُنُهَا ... إِنَّنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ غُمُرْ

لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ ... أَرْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كُلَّ الظُّفُرْ

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ ... يُصْلِحُ الْأَبْرَزُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرْ

طَيِّبُ الْبَاءَةِ سَهْلٌ وَهُمُ ... سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِرْ

وَهُمُ مَاهُمْ إِذَا مَا لَبِسُوا ... نَسْجَ دَاوُدَ لِبَاسَ الْمُحْتَضِرْ

یمن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

وتساقى القوم سمًّا ناقعًا ... وعلا الخيل دماء كالشقر

لا تعز الخمر إن طافوا بها ... بسبا الشول والكوم البكر

أسد غيل فإذا ما شربوا ... وهبوا كل آمون وطمر

ثم راحوا عبق المسك بهم ... يلحفون الأرض هدب الأزر

وندامى حسن أوجههم ... غير أنكاس ولا هوج هذر

ثم زادوا أنهم في قومهم ... غفر ذنبهم غير فخر

غشم كالأسد في غاباتها ... ولدى البأس حماة ما تفر

فاضل أحلامهم في قومهم ... رجح الأذرع بالخير آمر

وتشكى النفس ما صاب بها ... فاصبري إنك من قوم صبر

إن نل منفسة لا تلقنا ... نزق الخير ولا نكبو الضر

نحن في المشتاة ندعو الجفلى ... لا ترى الآدب فينا ينتقر

يروى في جيرهم يغمز الظلم

بِجِفَانٍ تَعْتَرِي مَجْلِسَنَا ... وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصِّنَبْرْ

كَالْجَوَابِي مَاتِنِي مُنْزَعَةً ... لِقِرَى الْأَضْيَافِ يَوْمًا مُحْتَضَرْ

ثُمَّ لَا يَخْزِنُ فِينَا لَحْمَهَا ... إِنَّمَا يَخْزِنُ لَحْمَ الْمُدَّخَرْ

نُمْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا ... حِينَ لَا يُمْسِكُهَا إِلَّا الصَّبُرْ

فَتَرَى الْخَيْلَ إِذَا مَا فَزِعُوا ... وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدْ لَجَّ الذُّعُرْ

أَيُّهَ الْفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا ... بِجِيَادٍ مِنْ وَرَادٍ وَشُقُرْ

أَعْوَجِيَّاتٍ تَرَاهَا تَنْتَحِي ... مُسْلِحَّاتٍ إِذَا جَدَّ الْحَضَرْ

مِنْ عَنَاجِيجَ ذُكُورٍ وَقُحٍ ... وَهِضَبَّاتٍ طِوَالَاتِ الْعُذُرْ

جَافِلَاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عُجُلٍ ... رُكِّبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمُرْ

وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلَّعٍ ... لَجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنْهَا الْقُشُرْ

عَلَتِ الْأَيْدِي أَجْوَازًا لَهَا ... رُحْبُ الْأَجْوَافِ مَا إِنْ تَتَهَرْ

فَهِيَ

١ أيها به إذا دعاه (٢) يروى وخ وجه بخط أبي سعيد وخ وفي جمع

وفاح وروح وفاس واحدها وافح ولا يستعمل ولا فعل له

فِهي تَرْدِي فَإِذَا مَا أُلْهِبَتْ ... طَارَ مِنْ أَحْمَائِهَا شَدُّ الْأَزُرْ

ذُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ ... كَرِعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرْ

تَذَرُ الْأَبْطَالَ صَرْعَى بَيْنَهَا ... مَا بَنِي مِنْهُمْ كَمِيٌّ مُنْعَفِرْ

فَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنَا ... وَاضِحُو الْأَوْجُهِ فِي الْمَحْفَلِ غُرْ

وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنَا ... صَادِقُو الْبَأْسِ لَدَى الرَّوْعِ وَقُرْ

وَمَكَانٍ زَعِلٍ ظَلْمَانُهُ ... كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِرْ

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتِي سُرُحٌ ... تَتَّقِي الْأَرْضَ بِمَلْثُومٍ مَعِرْ

فَتَرَى الْمَرْوَ إِذَا مَا هَجَّرَتْ ... عَنْ يَدَيْهَا كَالْفِرَاشِ الْمُنْتَشِرْ

ذَاكَ عَصْرٌ وَعَدَانِي أَنَّنِي ... نَابِئُ الْعَامِ خَطُوبٌ غَيْرُ سِرْ

فِدَاءٌ لِبَنِي قَيْسٍ عَلَى ... مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سَرٍّ وَضُرْ

مَا أَقَلَّتْ قَدَمِي إِنَّهُمُ ... نِعْمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشَّطُرْ

وَهُمُ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا ... أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرْ

وروى في الأمر المطر

وَتَنَادَى الْقَوْمُ فِي نَادِيهِمُ ... أَدُخَانٌ ذَاكَ أَمْ رِيحٌ قُطُرْ

لَا يُلْحَوْنَ عَلَى عَارِمِهِمْ ... وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعُسُرْ

يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ ... وَيَكُرُّونَ عَلَى الْأَبِيِّ الْمُسْبِرْ

كُنْتُ فِيهِمْ كَالْمُغَطِّي رَأْسَهُ ... فَانْجَلَى الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخُمُرْ

سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّي رَشَدًا ... فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بَقُرْ

وَقَالَ طَرَفَةُ أَثْبَتَهَا الْمُفَضَّلُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ

سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا ... بِقُوَانَا يَوْمَ تَحْلَاقِ اللِّمَمْ

يَوْمَ تُبْدِي الْبِيضُ عَنْ أَسْوُقِهَا ... وَتُلَفُّ الْخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمْ

أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسٍ صِلْدِمٍ ... حَازِمِ الْأَمْرِ ضَرُوبٍ لِلْبُهَمْ

كَامِلٌ يَجْمَعُ الْآلَاءَ الْفَتَى ... نَبْهٍ سَيِّدِ سَادَاتٍ خِضَمْ

خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَدٍّ عُلِمُوا ... لِلْكَنِيِّ وَالْجَارِ وَابْنِ عَمْ

نجبر المحروب فينا ماله ... بقباب وجفان وخدم

نقل اللحم في مشتاتنا ... عقر للنيب طرادوا القرم

نزع الجاهل في مجلسنا ... فترى المجلس فينا كالحرم

وتفرعنا من ابنى وائل ... هامة العز وخرطوم الكرم

حين يحمى الباس يحمى سربنا ... واضحوا الأوجه معروفوا العلم

بحسامات تراها رسبا ... في الضريبات مترات العصم

وفحول هيكلات وقح ... اعوجيات على الشاوازم

بزنا للحرب لما كشفت ... مقربات الخيل يعلكن اللجم

تتقى الأرض برح وقح ... ورق يقعرن انبال الاكم

خلج الشد ملحات اذا ... شالت الايدى عليها بالحذم

قدما تنضو الى الداعى اذا ... خلل الداعى بدعوى ثم عم

بِشَبَابٍ وَكَهُولٍ نُهُدٍ | كَلُيُوثِ بَيْنَ عَرِّيسِ الْأَجَمْ
وَنَكَرْنَا الْخَيْلَ فِي مَكْرُوهِهَا | حِينَ لَا يَعْطِفُ إِلَّا ذُو كَرَمْ
نَذَرَ الْأَبْطَالَ صَرْعَى بَيْنَهَا | تَعْكِفُ الْعِقْبَانُ فِيهَا وَالرَّخَمْ

تَمَّ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْقَصَائِدِ وَهِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَصِيدَةً

مِنْهَا قَصِيدَةٌ لِلْقَيْطِ بْنِ يَعْمُرَ الْإِيَادِيِّ وَقَصِيدَةٌ
لِقَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ وَقَصِيدَةٌ لِأَعْشَى بَاهِلَةَ
وَقَصِيدَةٌ لِحَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّائِيِّ وَقَصِيدَةٌ
لِبِشَامَةَ بْنِ عَمْرٍو وَقَصِيدَةٌ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ
وَقَصِيدَةٌ لِلشَّنْفَرَى وَقَصِيدَةٌ لِكَعْبِ بْنِ
سَعْدِ الْغَنَوِيِّ وَقَصِيدَتَانِ لِلْمُتَلَمِّسِ وَقَصِيدَةٌ
لِطَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ

ويليه القسم الثاني وفيه خمس وعشرون
قصيدة لثلاثة من فحول الجاهلية زهير
ابن ابي سلمى المزني وبشر بن ابي
خازم وعبيد بن
الابرص
م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال زهير بن ابي سلمى المزني يمدح هرم بن سنان المري

ان الخليط اجد البين فانفرقا ... وعلق القلب من اسماء ما علقا

واخلفتك ابنة البكري ما وعدت ... فاصبح الحبل منها واهنا خلقا

وفارقتك برهن لا فكاك له ... يوم الوداع فامسى رهنها غلقا

مت تبدي بذي ضال لتحزنني ... ولا محالة ان يشتاق من عشقا

بجيد معزلة ادماء خاذلة ... من الظباء ترعى شادنا خرقا

ما زلت ارمقهم حتى اذا هبطت ... ايدي الركاب بهم من راكس فلقا

دانية من شرورى اوقفا ادم ... تسعى الحداة على اثارهم حرقا

كان ريقتها بعد الكرى اغتبقت ... من طيب الراح لما يعدان عتقا

شجت السقاة على ناجودها شبما ... من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

كان عيني

(١) الجبل المهدد الوعر الضعيف (٢) عنى بالرهن قلبه يروى فامسى الرهن قد علقا (٣) يروى فامسى (٤) المغزل حذفت الظباء والغزالة التي معها عزال ولدها واخرق على ولدها والارض الملاصق بالارض (٥) الفلق المطمئن من الارض والدامس (٦) شرورى جبل معروف والخرق جماعات (٧) اى الماجز ان صار عنقا (٨) الجود الاناء يصبغ فيه الخمر وهو الباطية وليست موضع وقوله الماء الذي قد طرقته الابل وبات فيه ويقال الورق الكدر من غير الوان ولا انهار

كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِي غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ ... مِنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقَا

وَخَلْفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِرَتْ ... مِنْهُ الْعَذَابُ تَمُدُّ الصُّلْبَ وَالْعُنُقَا

وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَرَتْ ... عَلَى الْعِرَاقِيِّ يَدَاهُ قَائِمًا دَفِقَا

يَجُولُ فِي جَدْوَلٍ تَجْبُو ضِفَادِعُهُ ... جَبْوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطُقَا

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ ... عَلَى الْجُدُوعِ يَخَفْنَ الْغَمَّ وَالْغَرَقَا

بَلِ اذْكُرَا خَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسَبًا ... وَخَيْرَهَا نَائِلًا وَخَيْرَهَا خُلُقَا

وَمَنْ يَفُوقُهُمُ رَأْيًا إِذَا فَرَقُوا ... مِنَ الْحَوَادِثِ أَمْرًا نَابَ أَوْ طَرَقَا

الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوَابِرُهَا ... قَدْ أُحْكِمَتْ حِكَمَاتُ الْقِدِّ وَالْأُبُقَا

غَرَّتْ سِمَانًا فَأَبَتْ ضُمَّرًا خُدُجًا ... مِنْ بَعْدِ مَا جَنَبُوهَا بَدَّنًا عُقُقَا

حَتَّى يَؤُوبَ بِهَا وَحْيًا مُعَطَّلَةً ... تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصُّفُقَا

يَطْلُبْ شَأْوَ امْرَأَيْنِ قَدَّمَا حَسَنًا ... نَالَا الْمُلُوكَ وَبَذَّا هَذِهِ السُّوقَا

الغرب الدلو الضخم المثقلة والنواضح الإبل المذللة يستسقى عليها الماء

التي يستسقى عليها ناضح والجنان واحدها جنة وهي النخل الطوال الواحدة سحوق

(٢) القابل الذي يقبل الدلو ليفرغه والعراقي الذي يقيم بالعراق

الخشتان اللتان هما كالصليب على الدلو (٣) الأصمعي النطق جمع نطاق وهي نقانخات ودارات

على الماء والغناء على الماء وغيره وهو أن يجمع الغناء على الماء وقال أبو عمرو هو

كالنقانق (٤) الدوابر ما خير الظلع والقف الفت أولادها (٥) الطحل الذي قد غلب

البياض السواد والجون الفت الواحدة خدوج (٦) الجدول النهر الصغير والجمع جداول

والضفادع جمع ضفدع (٧) يروى نطقا ونطقا ونطقا ونطقا والنطق الحلقة المستديرة

والمعطلة التي لا أولاد لها والإنساء عروق في الضفة والصفق واحد ما صفاق

وهو الجلد الذي دون الجلد الأعلى مما يلي البطن (٨) يروى قد ما حسبا ومعنى

قد ما حسبا قاوغلا

هو الجواد فان يلحق بشأوهما ... على تكاليفه فمثله لحقا

او يسبقاه على ما كان من مهل ... فمثل ما قدما من صالح سبقا

اشم ابيض فياض يفكك عن ... ايدي العناة وعن اعناقها الربقا

قد جعل المبتغون الخير في هرم ... والسائلون الى ابوابه طرقا

من يلق يوما على علاته هرما ... يلق السماحة منه والندى خلقا

وليس مانع ذي قربى ولا رحم ... يوما ولا معدما من خابط ورقا

ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ... ما الليث كذب عن اقرانه صدقا

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا ... ضاربهم حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا ... يعطى بذلك ممنونا ولا نزقا

لو نال حيا من الدنيا بمكرمة ... افق السماء لنالت كفه الافقا

هذا وليس كمن يعيا بخطبته ... يوما ولا عائبا ان ناطق نطقا

(١) على ما كان من مهل اى قاد

(٢) اخذ مهلة من قبله اى

(٣) الزق للسبال الاصمعى فى هرم اى

(٤) عند هرم وقال هذا

ما يحكى شعر يقطع

فى رواية ابن حبيب

وقال يمدح هرمًا

كم للمنازل من عامٍ ومن زمنِ ... لآل أسماء بالقفين فالركنِ

لآل أسماء إذ هام الفؤاد بها ... حينًا وإذ هي لم تظعن ولم تبنِ

وإذ كلانا إذا كانت مفارقةً ... من الديار طوى كشحًا على حزنِ

فقلت والدار لحيانًا يشط بها ... صرف الأمير على من كان ذا شجنِ

لصا وقد زال لنهار ربا ... هل تؤنسان ببطن الجو من ظعنِ

قد نكبت ماء شرج عن شمائلها ... وجوسلى على أركانها اليمنِ

يقطعن أميال الجواز الفلاة كما ... تغشى النواتي عمار اللج بالسفنِ

يخفضها الآل طورًا ثم يرفعها ... كالدوم يعدن للأشراف أو قطنِ

ألم تر ابن سنانٍ كيف فضله ... ما يشتري فيه حمد الناس بالثمنِ

وحبسه نفسه في كل منزلةٍ ... يكرهها الجبناء الضافة العطنِ

---

(١) اي ضم كشحا والاصبر السديد الذي لا يقطع والشجن الحاجة وشجن الطريق وشجن الوادي معظمه (٢) الدوم شجر المقل والاثراف جمع ثرف وهو اعلى الجبل

حَيْثُ تُرْبِي الْخَيْلُ بِالْأَبْطَالِ جَائِلَةً ... يَنْهَضْنَ بِالْهُنْدُوَانِيَّاتِ وَالْجُنَنِ

حَتَّى إِذَا مَا الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاخْتَلَفُوا ... ضَرْبًا كَخَبْطِ جُذُوعِ النَّخْلِ بِالسَّنَنِ

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ... يَمِيلُ فِي الرَّمْحِ مَيْلَ الْمَائِحِ الْأَسِنِ

تَاللَّهِ قَدْ عَلِمَتْ قَيْسٌ إِذَا قَذَفَتْ ... رِيحُ الشِّتَاءِ بُيُوتَ الْحَيِّ بِالْعَنَنِ

أَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الْحَيِّ الْجِيَاعِ إِذَا ... جَاعَ السَّفِيرُ وَمَأْوَى الْبَائِسِ الْبَطِنِ

مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ النَّصِيبِ إِذَا ... زَارَ الشِّتَاءُ وَعَرَّتْ أَشْمُطُ الْبَدَنِ

يَطْلُبُ بِالْوِتْرِ أَقْوَامًا فَيُدْرِكُهُمْ ... حَيْنًا وَلَا يُدْرِكُ الْأَعْدَاءُ بِالدِّمَنِ

وَمَنْ يُحَارِبْ بِجَدٍّ غَيْرِ مُضْطَهِدٍ ... يُرْبِي عَلَى بُغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطِّبَنِ

إِنْ تُؤْتِهِ النُّصْحَ يُوجَدْ لَا يُضَيِّعُهُ ... وَبِالْأَمَانَةِ لَمْ يَغْدِرْ وَلَمْ يَخُنِ

هُنَاكَ رَبُّكَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنٍ ... وَحَيْثُمَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنِ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

(١) السنن الطريق الواحدة سنة واختلفوا ضربا اى اختلفت الايدى بالضرب فمنهم من ... (٢) الماح الذى يغوص ويخرج بيده ماء (٣) الاسن الذى ... (٤) كاد يغشى عليه (٥) الشتاء ... (٦) الشمط الشعر ... (٧) ... (٨) ... لا ينفك حافظه

لمن طلل

لِمَنْ طَلَلٌ بِرَامَةَ لَا يَرِيمُ ... عَفَا وَخَلَا لَهُ حُقَبٌ قَدِيمُ

تَحَمَّلَ أَهْلُهُ عَنْهُ فَبَانُوا ... وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رُسُومُ

يَلُوحُ كَأَنَّهُ كَفَافَتَاهُ ... تُرَجِّعُ فِي مَعَاصِمِهَا الْوَشُومُ

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقٍ ... فَأَكْنِبَةُ الْعَجَائِزِ فَالْقَصِيمُ

تُطَالِعُنَا خِيَالَاتٍ لِسَلْمَى ... كَمَا يَتَطَلَّعُ الدِّينَ الْغَرِيمُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا هَرِمٌ بْنُ سَلْمَى ... بِمَلْحَيٍّ إِذَا مَا اللُّؤْمُ لِيمُوا

وَلَا سَاهِي الْفُؤَادِ وَلَا عِيِيٌّ ... لِسَانٌ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْخُصُومُ

وَلَكِنْ عِصْمَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... يَطِيفُ بِهِ الْمُخَوَّلُ وَالْعَدِيمُ

مَتَى تَسْدُدْ بِهِ لَهَوَاتِ ثَغْرٍ ... يُشَارُ إِلَيْهِ جَانِبُهُ سَقِيمُ

مَخُوفٍ بَأْسُهُ يَكْلَؤُكَ مِنْهُ ... قَوِيٌّ لَا أَلَفَّ وَلَا أَشُومُ

لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرُمُّ صِدْقٍ ... وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومُ

(١) عفا درس وعفاه كنصر وضرب وهو من الاضداد وخلا بمعنى مضى والحقب الواحد (٢) العرصة وسط الدار وهي الساحة والنالة (٣) القصيم منابت الغضا (٤) الخيالات مثلثات الخاء والشعر خيالة قال الترمل وجمامات وقد جاء

وقوله يتطلع الدين الاخ يقول يتطلع فلان ضيعته ويتعهدها واصله من القشر يقال تطلعت لداه اي قشرته (٦) الخول الفني اختلفت في الخول الذي له خول اي الفني والفقير لا يستغنيا ان يسأل (٧) من الالف فلهم مرة لفناء الخلدين اي عظيمها ومنه اللفف في اللسان الالف الثقيل والسوءة اللؤم (٩) اي له في سلفه اصل صدق الارومة والخشف والفصيل والبوشوم كل ذلك الاصل

وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ ... وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ أَبُوهُ ... إِذَا أَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ أَزُومُ

عَظِيمَةُ مَغْرَمٍ أَنْ يَحْمِلُوهَا ... تُهِمُّ النَّاسَ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ

لِيَنْجُو مِنْ مَلَاوِمِهَا وَكَانُوا ... إِذَا شَهِدُوا الْعَظَائِمَ لَمْ يَلُومُوا

كَذَلِكَ خِيمُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ ... إِذَا مَسَّتْهُمُ الضَّرَّاءُ خِيمُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ ... أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ شَهْرِ

لَعِبَ الرِّيَاحُ بِهَا وَغَيَّرَهَا ... بَعْدِي سَوَافِي الْمُورِ وَالْقِطْرِ

قَفْرًا بِمُنْدَفِعِ النَّجَائِبِ مِنْ ... صَفْوَاءَ وَلَّاتِ الضَّالِ وَالسَّدْرِ

دَعْ ذَا وَعِدَّ الْقَوْلَ فِي هَرِمٍ ... خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْحَضْرِ

تَاللَّهِ ذَا قَسَمًا لَقَدْ عَلِمَتْ ... ذُبْيَانُ عَامَ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ

(١) القنة الجبل او ما صعب من الجبل والشهود التي يحضرن الماء كل يوم (٢) الزوم المعودة من صفوى اي من نجائبي والواحد صفا (٣) عد اقتل الصرف الذي عاد فصاله (٤) ذا اي اليمين كما قالوا ايم الله ذا ولاها الله اي جبسوني من الخوف والاصر الضيق وقيل الاصر ما لا يحمد عقباه

ان

(١) الاعنز الشابة (٢) الازدحام والقتال (٣) الذمار ما يجب حفظه والحامي المدافع عنه (٤) الولي الفقير (٥) الدسيعة العطية (٦) الغرس اصل العنق

أَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الْجِيَاعِ إِذَا	حُبَّ الْقَتَارُ وَسَابِغُ الْخُمُرِ
وَلَنِعْمَ مَأْوَى الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا	إِنْ عَضَّهُمْ جُلٌّ مِنَ الْأَمْرِ
وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا	دُعِيَتْ نَزَالِ وَلَجَّ فِي الذُّعْرِ
حَامِي الذِّمَارِ عَلَى مُحَافَظَةِ الْـ	ـجُلَّى أَمِينُ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ
خَدِبٌ عَلَى الْمَوْلَى الضَّرِيكِ إِذَا	مَا نَابَ بَعْضُ نَوَائِبِ الدَّهْرِ
وَمَرَهَّقِ النِّيرَانِ يُطْعِمُ فِي الْـ	ـلَأْوَاءِ غَيْرَ مُلَعَّنِ الْقِدْرِ
السِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا	يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ
عَظُمَتْ دَسِيعَتُهُ وَفَضَّلَهُ	جَزْلُ النَّوَاصِي مِنْ بَنِي بَدْرِ
أَيَّامَ ذُبْيَانٌ مُرَاغَمَةٌ فِي	حَرْبِهَا وَدِمَاؤُهَا تَجْرِ
وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْـ	ـضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
وَلَأَنْتَ أَشْحَجُ حِينَ تَتَّجِهُ الْـ	ـأَبْطَالُ مِنْ لَيْثٍ أَبِي أَجْرِ

(٧) الشدة (٨) المغاف اى مغشى النيران والاضياف (٩) الدسيعة من الجفنة والدسيعة البيت والاى فيلد ردا هذا الاخفش وروى الاصمعى بعد ذلك

وردٍ عُراضِ السّاعِدَيْنِ جَديدِ ... لِدِ النّابِ بَيْنَ ضَراغِمٍ عُثْرِ

أُثْنِي عَلَيْكَ بِما عَلِمْتُ وَما ... خَلَفْتَ فِي النَّجَداتِ وَالذِّكْرِ

لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوى بَشَرٍ ... كُنْتَ المُنَوِّرَ لَيْلَةَ البَدْرِ

وقالَ يَذْكُرُ النُّعْمانَ بْنَ المُنْذِرِ طَلَبَهُ كِسْرى

لِيَقْتُلَهُ فَفَرَّ فَأَتى طَيِّئاً وَكانَتْ بِنْتُ أَوْسِ بْنِ حارِثَةَ بْنِ لامٍ عِنْدَ النُّعْمانِ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوهُ جَبَلَهُمْ وَيُؤْوُوهُ فَأَبَوْا ذٰلِكَ خَوْفاً مِنْ كِسْرى وَكانَتْ لَهُ فِي بَنِي عَبْسٍ يَدٌ لِأَنَّ مَرْوانَ بْنَ زِنْباعٍ كانَ أَسَرَ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ النُّعْمانُ وَكَلَّمَ فِيهِ عَمْرَو ابْنَ هِنْدٍ عَمَّهُ فَأَطْلَقَهُ وَكَساهُ النُّعْمانُ وَحَمَلَهُ فَكانَ بَنُو عَبْسٍ يَشْكُرُونَ ذٰلِكَ لَهُ فَلَمّا هَرَبَ

(١) ورد تعلوه حمرة الخجلة والنشر العبير (٢) الخجلة الشجاعة والشدة والنجدة الشجاعة رجل نجد الملاء والشزر وانه لذو كرك ولقوم

مِنْ كِسْرَى وَلَمْ تَدْخُلْهُ طَيِّئٌ جَبَلَهَا لَقِيَهُ بَنُو
رَوَاحَةَ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّونَ وَقَالُوا اقْمُ
فِينَا فَإِنَّا نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا فَقَالَ
لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِكِسْرَى فَسَارُوا مَعَهُ فَأَتَى

عَلَيْهِمْ خَيْرًا فِي ذَلِكَ يَقُولُ زُهَيْرٌ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى ... مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا
بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ تَفْنَى نُفُوسُهُمْ ... وَأَمْوَالُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا
وَإِنِّي مَتَى أَهْبِطْ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً ... أَجُدْ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا
أَرَانِي إِذَا مَا بِتُّ بِتُّ عَلَى هَوًى ... فَثَمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا
إِلَى حُفْرَةٍ أَهْوِي إِلَيْهَا مُقِيمَةٍ ... يَحُثُّ إِلَيْهَا سَائِقٌ مِنْ وَرَائِيَا
بَدَا لِي أَنِّي عِشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً ... تِبَاعًا وَعَشْرًا عِشْتُهَا وَثَمَانِيَا

(١) الكلمة مصحفة عن مشرف الذي كان على مراعاة
(٢) أي بين علامتها
(٣) وصحة اربابها أراد بالسائق الأجل

بدا لي أن الله حق فزادني ... إلى الحق تقوى الله ما قد بدا ليا

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ... ولا سابقا شيئا إذا كان جائيا

وما إن أرى نفسي تقيها كريمتي ... وما إن تقي نفسي كريمة ماليا

ألا لا أرى على الحوادث باقيا ... ولا خالدا إلا الجبال الرواسيا

ولا إن السماء والبلاد وربنا ... وأيامنا معدودة والليالي

ألم تر أن الله أهلك تبعا ... وأهلك لقمان بن عاد وعادا

وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى ... وفرعون ذي الجنود والنجائبا

ألا لا أرى ذا إمة أصبحت به ... فتتركه الأيام وهي كما هيا

ألم تر للنعمان كان بنجوة ... من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

فغير عنه رشد عشرين حجة ... من الدهر يوما واحدا كان غاويا

فلم أر مسلوبا له مثل قرضه ... أقل صديقا معطيا أو مواسيا

(١) هو عادیاء ممدود كما سيأتي في قصة ضرورة (٢) النجوة المرتفع من الأرض

فَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطِي جِيَادَهُ ... بِأَرْسَانِهِنَّ وَالْحِسَانَ الْجَوَالِيَا

وَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقُرَى ... بِغَلَّاتِهِنَّ وَالْمِئِينَ الْغَوَالِيَا

وَأَيْنَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ جِفَانَهُ ... إِذَا قُدِّمَتْ أَلْقُوا عَلَيْهَا الْمَرَاسِيَا

رَأَيْتَهُمُ لَمْ يُشْرِكُوا بِنُفُوسِهِمْ ... مَنِيَّتَهُ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا هِيَا

سِوَى أَنَّ حَيًّا مِنْ رَوَاحَةَ أَقْبَلُوا ... وَكَانُوا قَدِيمًا يَتَّقُونَ الْمَخَازِيَا

يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَّسُوا عِنْدَ بَابِهِ ... ثِقَالَ الرَّوَايَا وَالْهِجَانَ الْمَتَالِيَا

فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَثْنَى عَلَيْهِمُ ... وَوَدَّعَهُمْ وَدَاعَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ ... وَكَانَ إِذَا مَا أَخْلَجَ الْأَمْرَ مَاضِيَا

وَقَالَ لِسِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ وَلِلْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ الْمُرِّيَّيْنِ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو ... وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَالِيقُ فَالثَّقْلُ

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا ... عَلَى صِيرِ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْلُو

(١) اخلوج الامر مثل يضرب (٢) على صير امر على شرف

وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة ... مضت واجمت حاجة الغد ما تحلو

وكل محب اعقب النأي قلبه ... سلو فؤاد غير لبك ما يسلو

تأوبني ذكر الاحبة بعدما ... هجعت ودوني قلة الحزن فالرمل

فاقسمت جهدا بالمنازل من منى ... وما سحقت فيه المقاديم والقمل

لارتحلا بالفجر ثم لاذابا ... الى الليل الا ان يعرجني طفل

الى معشر لم يورث اللؤم جدهم ... اصاغرهم وكل فحل له نجل

تربص فان تقوى المروءات منهم ... ودراتها لا يقوم منهم اذا نخلو

فان يقويا منهم فان محجرا ... وجزع الحسا منهم اذا قل ما يحلو

بلاد بها نادمتهم والفتهم ... فان اوحشت منهم فانهم بسل

اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم ... طوال الرماح لا قصار ولا عزل

بخيل عليها جنة عبقرية ... جديرون يوما ان ينالوا فيستعلو

عليها

(١) يقول حوا انحنا شفقي وروى حمر بالماء ما ظمؤا ي ما شفي

(٢) روى عبرا ان الذي له قال فاذا رأى بين صحا القلب عن سلمى وقال كاد لا يسلو ومن هذا البيت غير لبك ما يسلو شاقض فانظاهر والمع

(٣) حلت الماضي (٤) اي الاتان تضع فاتى او ترى ما في بطنها فذلك الذي يجبني (٥) الدراج جمع دارة ويقال دارة ودارة ومنزل ومنزلة ومكان ومكانة (٦) منعطف الوادي وهو المنحنى والثني (٧) بسل اي لا يطمع فيهم يعني انهم اشداء (٨) الحزل الذين لا سلاح معهم (٩) عبقر ارض معروفة يزعمون ان بنا لك الجن اي خلقوا من نار الله

عليها اسود ضارياتٌ لبوسهم ... سوابغ بيضٌ ما تخرّقها النبل

وان يقتلوا فيشتفى بدمائهم ... وكانوا قديمًا من منايا هم القتل

وان لقحت حربٌ عوانٌ مضرّةٌ ... ضروس تهرّ الناس انيابها عصل

قضاعيّةٌ او اختها مضريّةٌ ... يحرّق في حافاتها المحطب الجزل

يكونوا على ما كان منهم ازاءها ... وان اهلك المال الجماعات الارل

يحشونها بالمشرفيّة والقنا ... وفتيانَ صدقٍ لا ضعافٌ ولا نكل

تهامون نجديّون كيدًا ونجعةً ... لكلّ اناسٍ من وقائعهم سجل

هم ضربوا عن فرجها بكتيبةٍ ... كبيضاء حرسٍ في طوائفها الرجل

متى يشجروا قومًا يقل سراتهم ... هم بيننا فهم رضًى وهم عدل

هم جدّدوا احكام كلّ مضلّةٍ ... من العقم لا يلفى لامثالها فصل

ولستَ بلاقٍ بالحجاز مجاورًا ... وذا سفرٍ الّا له منهم حبل

(١) فيشفى بدمائهم اذا قتلوا اى ممن اشاف اذا قتل اى انهم اذا قتلوا شفى قاتلوهم

(٢) لقحت اى هاجت والعوان التى كانت قبلها حرب والمضرّس والنابها عصل ضربه مثلا والبعير اذا اسن اعوج نابه يقول هذه حربٌ قديمة قد اسنت

(٣) يعنى ان منكرة حرب قضاعة او مضر عليهم خلتهم ازاءها والازل الضعف يقال ازل ما بهذا من خوف العدو وقد ازل يأزل ازلا

(٤) يحشونها يجيشون بهم والنكل الجبناء

(٥) الكيد المكر والنجعة اتيان الكلأ

(٦) السجل النصيب

(٧) الحرس جبل بعمان

بِلَادٌ بِهَا عَزَّوا مَعَدٌّ وَغَيْرُهَا ... مَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا ثُمْلُ

هُمْ خَيْرُ حَيٍّ فِي مَعَدٍّ عَلِمْتُهُمْ ... لَهُمْ نَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلُ

فَرِحْتُ بِمَا أُخْبِرْتُ عَنْ سَيِّدَيْكُمَا ... وَكَانَا امْرَأَيْنِ كُلُّ شَأْنِهِمَا يَعْلُو

جَزَى اللهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ ... فَأَبْلَاهُمْ خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا ... وَذُبْيَانَ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... سَبِيلُكُمَا فِيهَا إِذَا آخَرُ نُوَّسَهْلُ

إِذَا السَّنَةُ الْحَمْرَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ ... وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْحَجَرَاتِ الْأَكْلُ

رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ عِنْدَ بُيُوتِهِمْ ... قُطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ

هُنَالِكَ إِنْ يَسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يَخْبِلُوا ... وَإِنْ يَسْأَلُوا يُعْطَوْا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا

وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وُجُوهُهَا ... وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ... مَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ

---

(١) اعلم صاحبها

(٢) مثل يقام عليها

(٣) البيت فلا تأخر اليه

(٤) بلاء اذا صنعت اليه صنيعا جميلا وبلوته واختبرته فلان

(٥) اذا جربته واختبرته فلان

(٦) قال زهير سلوا وادفضوا الذي عنه يعرض الله لهما

(٧) جزى الصنيع الذي عنه يعرض الله لهما

(٨) عاده

(٩) فخطفا فقتل عمرو

(١٠) فتحوزوا عنها

(١١) السنة اذا اجحفت جدبا

(١٢) وفجرة السنة الشديدة

(١٣) موطنهم وافرطت عليهم

(١٤) قطينا اى جيرانا قطنوا بقرب

(١٥) كان الرجل اذا افتقر اتى بنى عمه فأعطاه كل واحد منهم شيئا من الابل يحيا اولادها ومكث عنده سنين رجاء ذلك الاجبال وقال غيره الاستخبال ان يستغير الرجل من الرجل ولا يفشى الباقى

(١٦) وينفع باوبارها وهو الوبر

(١٧) الاول وقال ابو عمرو الزاهد يقال

(١٨) ان يستخبلوا المال يخبلوا والاخبال النحفة وليس من الخيس

(١٩) الا استخبال ما عاد بالخير

(٢٠) مقامات اى يكثر فيها القول والفعل اى اذا قالوا

وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ ... رَشَدْتَ فَلَا غُرْمٌ عَلَيْكَ وَلَا غُرْلُ

عَلَى مَكْثِرِيهِمْ حَقُّ مَنْ يَعْتَرِيهِمُ ... وَعِنْدَ الْمُقِلِّينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَيْ يُدْرِكُوهُمُ ... فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يَلَامُوا وَلَمْ يَأْلُوا

فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا ... تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِّيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ ... وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

وَقَالَ يَمْدَحُ هَرِمًا

لِسَلْمَى بِشَرْقِيِّ الْقَنَانِ مَنَازِلُ ... وَرَسْمٌ بِصَحْرَاءِ اللِّبَيْنِ حَائِلُ

تَحَمَّلَ عَنْهَا أَهْلُهَا وَخَلَتْ لَهَا ... سِنُونَ فَمِنْهَا مُسْتَبِينٌ وَمَاثِلُ

كَأَنَّ عَلَيْهَا نَقْبَةً حِمْيَرِيَّةً ... يُقَطِّعُهَا بَيْنَ الْجِفَارِ الصَّيَاقِلُ

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ... كَمَا زَالَ فِي الصُّبْحِ الْأَشَاءُ الْحَوَامِلُ

نَشَزْنَ مِنَ الدَّهْنَاءِ يَقْطَعْنَ وَسْطَهَا ... شَقَائِقُ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ خَمَائِلُ

(١) قال الأصمعي إذا قام قائمه بيده إنه لمن القاعد بالبشر وليس له منهم فيما له قام قائمه عنده وليس له عليه إذا جاء يطلبه

(٢) قال أبو عبيدة الأعرفي اختاره

(٣) قال الأصمعي هذا خطأ إنما أراد وهل ينبت القنا إلا القنا

(٤) القنان جبل لبني أسد والوشيج القنا حائل إلى جبل لبني أسد والمائل المنتصب

(٥) النقبة ثوب تلبسه المرأة لا كمام له وهو مما يلي الجملة الرحل حمير منسوب إلى الحمار بالبرد

(٦) نشزن ارتفعن ومنه

(٧) نشز الأرض ما ارتفع منها والشقيقة ما انشق منه

فلما بدت ساق الجواد وصارة ... وفرش وحما واتهن القوابل

طربت وقال القلب هل دون اهلها ... لمن جاورات الاليال قلائل

تهون بعد الارض عني فريدة ... كناز البضيع سهوة المشي بازل

كان بضاحي جلدها ومقدها ... نضيح كميل اعقدته المراجل

واني لمهد من ثناء ومدحة ... الى ماجد يبغي لديه الفواضل

من الاكرمين منصبا وضريبة ... اذا ماشتى تاوي اليه الارامل

فما مخدر ورد عليه مهابة ... يصيد الرجال كل يوم ينازل

باوشك منه ان يساور قرنه ... اذا شال عن خفض العوالي السوافل

فيبداه بضربة او يشكه ... بنافذة تصفر منها الانامل

ابت لابن سلمى خلتان اصطفاهما ... وغزو فما ينفك في الارض طاويا

قتال اذا يلقى العدو ونائل ... تقلقل افراس به وراواحل

(١) هذه الارض يقول ظهر حمارها وانس جبالها وتوحش

(٢) الكناز البضيع المكتنز اللحم والبضيع القطعة من اللحم

(٣) الضريبة الطبيعة

(٤) المهابة الخشية

(٥) اخذ رقوص اخذ رقص

اذا انقدوا

(١) المخاض التي عظمت بطونها ودنت ولادتها ويقال ناقة صفي والجمع صفايا اي غزيرة اللبن والعشار التي مضى على حملها عشرة اشهر والطافل التي معها ولدها (٢) احابي بهذا الشعب اي احامي به وارض قبيحة ونخلة قبيحة اذا كانت ارض قبيحة لا تنبت نخلا (٣) فيقول لا عطيتني يميني

(٤) حمله انزله ولم يشده يقول من لم يركب الهول لبغية في مودة اخيه فليس بكامل الاخاء والصفا من الاخاء الخالص من الجفاء مقصور

إِذَا أَنْفَذُوا وِرْدًا يَكُونُ عَطَاءُهُ	صَفَايَا الْعِشَارِ وَالْمَخَاضُ الْمَطَافِلُ
تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا	كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُ
أُحَابِي بِهِ مَيْتًا بِخَلٍّ وَأَتَّقِي	إِخَاءَكَ بِالْقِيلِ الَّذِي أَنَا قَائِلُ
أُحَابِي بِهِ مَنْ لَوْ سُئِلْتُ مَكَانَهُ	يَمِينِي وَلَوْلَا مُتُّ عَلَيْهِ الْعَوَاذِلُ
لَعَشْنَا ذَوَايَ يَدٍ ثَلَاثٍ وَإِنَّمَا الـ	ـحَيَاةُ قَلِيلٌ وَالصَّفَاءُ التَّبَاذُلُ
وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْهَوْلَ بُغْيَةٌ	وَلَيْسَ لِرَحْلٍ حَلَّهُ اللَّهُ حَامِلُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْصُرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا	أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَاسْمُ أَبِي خَازِمٍ عَمْرُو بْنُ عَوْفِ
ابْنِ حُمَيْرِيِّ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ وَالِبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ وَهُوَ
عَمْرُو بْنُ إِلْيَاسِ بْنِ مُضَرَ يَهْجُو أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ

الطَّائِيَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ حَمَلَ بِشْرٌ عَلَى هِجَاءِ أَوْسٍ وَجَعَلْتُ لَهُ فِي ذٰلِكَ جَعَالَةً فَقَالَ

تَعَنَّى الْقَلْبَ مِنْ سَلْمَى عَنَاءُ ... فَمَا لِلْقَلْبِ إِذْ بَانَتْ شِفَاءُ

وَأَذْنَا سَلْمَى بِارْتِحَالٍ ... فَمَا لِلْقَلْبِ إِذْ ظَعَنُوا عَزَاءُ

هُدُوًّا ثُمَّ لَأْيًا مَا اسْتَقَلُّوا ... لِوَجْهَتِهِمْ وَقَدْ تَلِعَ الضَّحَاءُ

فَلَمَّا أَذْنَوَا ذَرَفَتْ دُمُوعِي ... وَجَهْلٌ مِنْ ذَوِي الشَّيْبِ الْبُكَاءُ

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا ... نَخِيلٌ مُحْلِمٌ فِيهَا انْحِنَاءُ

وَفِي الْأَظْعَانِ إِنْكَارٌ وَعَوْنٌ ... كَعِينِ الرَّمْلِ أَوْجُهُهَا وِضَاءُ

عَفَا مِنْهُنَّ جِزْعٌ عُرَيْنَاتٌ ... فَصَارَةُ فَالْفَوَارِعُ فَالْحِسَاءُ

فَيَا عَجَبًا عَجِبْتُ لِآلِ لَأْمٍ ... فَلَيْسَ لَهُمْ إِذَا عَقَدُوا وَفَاءُ

وَأَنْكَاسٌ إِذَا اسْتَعَرَتْ ضُرُوسٌ ... تَخَلَّى مِنْ مَخَافَتِهَا النِّسَاءُ

(١) تعنى القلب اتعبه والعناء المشقة (٢) هدوا حين هدأت السير والضحا ارتفاع الضحى وتلع ارتفع (٣) الحمولة الابل التى عليها النساء والظعن الهوادج فيها النساء (٤) اى ماثلة الاعناق (٥) الانكاس الذين لا خير فيهم الحساء الجزء واحد من السهام اذا اقتسموه وقد ذهبوا وتركوا سهامهم وتفلت الضروس الحلوب وهى التى تعض اذا حلبت والمحلم الذى اصابته السنة المجدبة نالى ولدها ضعف من مخافتها اى تخلى من الفزع

حلفت لنا بينهم قوافٍ ... لها من بعد هلكهم بقاء

فانكم ومدحكم بجيرا ... أبا الجاء كما مدح الألاء

يراه الناس أخضر من بعيد ... ويمنعه المرارة والإباء

وحولي من بني أسد حلوك ... كمثل الليل ضاء بها الفضاء

هم وردوا المياه على تميم ... كورد قطا نأت عنه الحساء

فظل لهم بنا يوم طويل ... لنا في عرض حوزتهم نداء

وجمع لا يرام إذا تناهى ... ولا يخفى رقيبهم الضراء

له سلف تندّ الوحش عنه ... عريض الجانبين له رهاء

صبحناه لنلبسه بزحف ... شديد الركن ليس له كفاء

بشيب لا يخيم عن المنادي ... ومرد لا يروعها اللقاء

على شعث تجبّ على وجاها ... كما خبت مجوعة ضراء

(١) ويروى ما قد نعمتم منهما الغراء (٢) الألاء شجر اللثق ... وله رياء ومنظر حسن ... وأبو بطاء بجير بن أوس ... عفى عليها بعدهم ... الأرياح ... (٣) الأباء الكلأ الذي في كثبة ... (٤) المرارة شجر ... (٥) الجاء الإبل ... (٦) الحساء ... (٧) الضراء ... (٨) الرهاء ... (٩) الوجاء أن يجد الفرس في حافره ... (١٠) الخبت مجوعة ضراء

وقال يهجوه

تَغَيَّرَتِ المَنَازِلُ بِالكَثِيبِ ... وَغَيَّرَ رَبْعَهَا نَسْجُ الجَنُوبِ

وَقَفْتُ بِهَا أُسَائِلُهَا وَدَمْعِي ... عَلَى الخَدَّيْنِ فِي مِثْلِ الغُرُوبِ (١)

نَأَتْ سَلْمَى فَغَيَّرَهَا التَّنَائِي ... وَقَدْ يَسْلُو المُحِبُّ عَنِ الحَبِيبِ

فَإِنْ تَكُ قَدْ نَأَتْنِي اليَوْمَ سَلْمَى ... وَصَدَّتْ بَعْدَ إِلْفٍ عَنْ مَشِيبِي

فَقَدْ أَهْوَى إِذَا مَا شِئْتُ يَوْمًا ... إِلَى بَيْضَاءَ آنِسَةٍ لَعُوبِ

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي لُؤْمٍ رَسُولًا ... فَبِئْسَ مَحَلُّ رَاحِلَةِ الغَرِيبِ

إِذَا عَقَدُوا لِجَارِهِمُ أَخْفَرُوهُ ... كَمَا غَرَّ الرِّشَاءُ مِنَ الذَّنُوبِ (٢)

وَمَا أَوْسٌ وَلَوْ سَوَّدْتُمُوهُ ... بِمَحْشِيِّ العِرَامِ (٣) وَلَا أَرِيبِ

أَتُوعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سَعْدٍ ... وَذَلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الخُطُوبِ

وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَدِيدٌ ... مُبِنٌّ (٤) بَيْنَ شُبَّانٍ وَشِيبِ

---

(١) الغروب الدلا يقول كان دمعي من غزارته جيبه في غربين (٢) الذنوب الدلو الخرقة قطع والذ الرجل نقضت عهده وخفرته جعلت معه خفيرا وخفرته اجرته وهي المنارة (٣) العرام الشر والاريب العاقل (٤) مبن مقيم

هُمُ ضَرَبُوا قُرَانِسَ خَيْلِ حُجْرٍ (١) بِجَنْبِ الرَّدْهِ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ
وَهُمْ تَرَكُوا عُتَيْبَةَ (٢) فِي مَكَرٍّ بِطَعْنَةِ لَا أَلَفَّ وَلَا هَيُوبِ
وَهُمْ تَرَكُوا غَدَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ شَرِيدًا بَيْنَ ضِبْعَانٍ وَذِيبِ
وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ بِكُلِّ سَمَيْدَعٍ بَطَلٍ نَجِيبِ
وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي عَلَى مِثْلِ الْمُوَلَّعَةِ (٣) الطَّلُوبِ
وَحَيَّ بَنِي كِلَابٍ قَدْ شَجَرْنَا بِأَرْمَاحٍ كَأَشْطَانِ (٤) الْقَلِيبِ
إِذَا مَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنَا سُمُوَّ الْبَذْلِ فِي الْعُطُنِ الرَّحِيبِ

وَقَالَ يَفْتَخِرُ

غَشِيتَ لِيَلَى بِشَرْقٍ مُقَامَا فَهَاجَ لَكَ الرَّسْمُ مِنْهَا سَقَامَا
بِسَقْطِ (٦) الْكَثِيبِ إِلَى عَسْعَسٍ تَحَالُ مَنَازِلَ سَلْمَى وَشَامَا
تَحَرَّمَ (٧) مَنْ بَعْدَ عَهْدِي بِهَا سِنُونَ تُعَفِّيهِ عَامًا فَعَامَا

(١) حجر بن الحارث الغساني (٢) عتيبة بن الحرث بن شهاب طعنه ذؤاب الاسدي والالف للتثنيل يقال فلان لفف اي ثقيل (٣) الموالة العقاب فيها سواد وبياض والطلوب تطلب الصيد (٤) القليب البئر الشطن قلب تنابها (٥) المقام منزلها الذي اقامت به والمقام مقاما الذي يقوم فيه كما قال وقت حمقا ما لم تقم الحمقا ان المقام الموضع الذي كان فيه والمقام الاقامة (٦) سقط الكثيب طرفه حيث سقط فانقاد والوشام جمع وشم والوشم ان تغرز اليد بالابرة حتى يسيل الدم ثم تحشى النقش بالكحل (٧) تقضى الشهر اذا مضى اربعون يوما

ذكرتبها الحي اذ هم بها ... فاسبلت العين مني سجاما

ابكي بكاء اراكية ... على فرع ساق تنادي حماما

سراة الضحى ثم هيجتها ... مروح الضحى تستحق الزماما

كان قتودي على احقب ... يريد نحوصا تدق السلاما

شتيم تربع في عانة ... حيال يكادم عنها لداما

فسائل بقومي غداة الوغا ... اذا ما العذار يحلون الخداما

بنا كيف نقتص اثارهم ... كما يستخف الجنوب الجهاما

وكعبا فسائلهم والرباب ... وسائل هوازن عنا اذا ما

لقيناهم كيف نعليهم ... بواتر يفرين بيضا وهاما

على كل ذي ميعة سابق ... يقطع ذو اهبة الحزاما

وجرداء شقاء خيفانة ... كظل العقاب تلوك اللجاما

(١) بجمة الميز بجما وبجاما اذا سالت (٢) اراكية عجماة على غير الاراك (٣) والفرع اعلاها والساق عودها (٤) النهار ارتفاعه وضحاها سراة (٥) الاتان ليس في بطنها ولد (٦) نسحقه نسوقه عاصب بن صعصعة وكعب بن ربيعة والرباب قبائل منهم يمرو وعمرو وضبة (٧) الاقراء القطع والشق في فساد والفري في اصلاح (٨) الاهبة عرق مستبطن الصلب متصل بالقلب والبهر التنفس طويله

وَيَوْمُ النِّسَارِ وَيَوْمُ الْجِفَارِ ... كَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامَا

فَأَمَّا تَمِيمُ بْنُ مُرَّةَ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رُوبَى نِيَامَا

وَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنِّسَارِ ... غَدَاةَ لَقُوهُمْ كَانُوا نَعَامَا

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَخْفَشُ غَزَا بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ طَيِّئًا فَأَغَارَ عَلَى بَنِي نَبْهَانَ فَخَرَجَ فَاخِرٌ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَحْمِي أَصْحَابَهُ وَإِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي وَالِبَةَ فَاسْتَرَمَ بَنُو نَبْهَانَ فَجَبُنَ كَرَاهَةَ أَنْ يَبْلُغَ خَبَرُهُ أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ فَسَمِعَ أَوْسٌ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ فَكَتَمُوهُ فَأَبَى أَنْ يَدْفَعُوهُ إِلَيْهِ وَكَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَمَّا أَبَوْا عَلَيْهِ أَعْطَاهُمْ مِائَةَ بَعِيرٍ وَأَخَذَهُ وَأَوْقَدَ لَهُ نَارًا لِيُحْرِقَهُ قَالَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ نَارٌ وَلَكِنَّهُ أَدْخَلَهُ فِي جِلْدِ بَعِيرٍ حِينَ سُلِخَ وَقِيلَ

(١) الغرام اللازم الخفيفة الجراية وتختلف فيها خطوط مختلفة فمرة روينا خثراء الانفس وقد رأيت نفسه تذوب (٢)

وقيل في جلد كبش ثم تركه حتى جف عليه فصار فيه
كأنه عصفور فبلغ ذلك أمه سعدى بنت حصن وهي
من طيء من سادتهم فخرجت اليه فقالت ما تريد ان
تصنع فقال احرق هذا الذي شتمنا فقالت قبح الله
قوما يسودونك ويقتبسون من رأيك والله لكأنما اخذت
به زهدنا والزهدن طائر اصغر من العصفور اما تعلم
ما منزلته في قومه او ما تعلم انه هجاك في بني بدر خل
سبيله واكرمه فانه لا يغسل عنك ما صنع غيره وايم
الله لو فعلت ما استقلتها انت ولا قومك ابدا فاحتبسه
عنده وداوى جراحه وكمته ما يريد ان يصنع به وقال
ابعث الى قومك ليفدوك فاني قد اشتريتك بمائتي بعير

فَارْسَلَ بِشْرٌ فَهَيَّأَ وَاللّٰهِ الْفِدَآءَ وَبَادَرَهُمْ اَوْسٌ فَاَحْسَنَ اِلَيْهِ
وَكَسَاهُ الْيَمَنَةَ وَغَيْرَهَا وَحَمَلَهُ عَلٰى نَجِيبِهِ الَّذِي كَانَ يَرْكَبُ
وَسَارَ مَعَهُ حَتّٰى بَلَغَ اَدَانِيَ غَطْفَانَ وَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ حَمَلَ بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ عَلٰى هِجَاءِ اَوْسٍ فَفَعَلَ
ثُمَّ اَسَرَ بِشْرٌ فَوَجَّهَ اَوْسٌ فَاشْتَرَاهُ فَدَفَعَ اِلٰى رَسُولِهِ
فَقَالُوا لَهُ غَنِّنَا فَكَانَ قَدْ تَغَنَّى النَّاسُ بِمَا يَصْنَعُ بِكَ
اَوْسٌ يَتَهَدَّدُونَهُ بِذٰلِكَ فَزَجَرَ الطَّيْرَ فَرَاٰى مَا يُحِبُّ فَقَالَ

اَمَا تَرَى الطَّيْرَ اِلٰى جَنْبِ النَّعَمْ وَالْعَيْرَ وَالْعَانَةَ فِي وَادٍ سَلَمْ
سَلَامَةٌ وَنِعْمَةٌ مِنَ النِّعَمْ
فَقَالَ بَعْضُ الرُّسُلِ
اِنَّكَ يَا بِشْرُ لَذُو هَمٍّ وَهَمْ فِي زَجْرِكَ الطَّيْرَ عَلٰى اَثَرِ النَّدَمْ

أبشر بوقع مثل شؤبوب الرهم	وقطع كفيك وشئ بالقدم
وبالسان بعدها وبالأشم	إن ابن سعدى ذو عقاب ونقم

فلما أتى به قال له هجوتني ظالما فاختر بين قطع لسانك وحبسك في سرب حتى تموت وبين قطع يديك ورجليك وتخلية سبيلك ثم دخل على أمه سعدى وقد سمعت كلامه فقالت له يا بني لقد مات أبوك فرجوتك لقومك عامة فاصبحت والله لا ارجوك لنفسك خاصة ازعمت انك قاطع رجل هجاك فمن يمحو اذا ما قال فيك قال فما اصنع به قالت تكسوه حلتك وتحمله على راحلتك وتأمر له بمائة ناقة حتى يغسل مديحه هجاءه ففعل

فامتدحه فاكثر قال ابو محمد الاخفش
مدح بشرا اوسا واهل بيته مكان كل قصيدة هجاهم
بها قصيدة وكان هجاهم بخمس فمدحهم بخمس

فمن ذلك قوله

كفا بالنأي من اسماء كافي	وليس لحبها ان طال شافي
بلى ان العزاء له دواء	وطول الشوق ينسيك القوافي
فيا لك حاجة ومطال شوق	وقطع قرينة بعد ائتلاف
كان الاخيمية قام فيها	لحسن دلالها رشأ موافي
من البيض الخدود بذي سدير	ينشن الغض من ضال قضافي
او الادم الموشحة العواطي	بايديهن من سلم النعافي
وانك لو رايت غداة بنتم	خشوعي للتفرق واعترافي

(١) الاخيمية شاب من شباب اليمن المواقي المشرف ينظر بقال اوفى يوافي ايفاء ووافى يوافي موافاة (٢) ينشن يتناولن من نشم ونشم دقيق الميدان صنعاء (٣) العواطي التي تتناول باليمين عطلت تعطو وذلك ان ترفع يديها فتضعهما على الغصن (٤) الاعراف الصبر

إنا لرَيْثِكِ لو علمتِ أنى ... بودّى غير مطرف التصافى

فسلّ طلابها وتعزّ عنها ... بناجية تخيّل بالردافِ

على أنى على هجران ليلى ... أمينها المودّة فى القوافى

وخلّت آلِفٍ بدّلت هجرًا ... إذا هم القرينة بانصرافِ

بحرجوج يئطّ النسع فيها ... أطيط السمهريّة فى الثقافِ

كأنّ مواضع الثفنات منها ... إذا بركت وهنّ على تجافِ

معرّس أربع متقابلاتٍ ... يبادرن القطا سمل النطافِ

فأبقى الأين والتهجير منها ... شجوبًا مثل أعمدة الخلافِ

تخرّيغالها ولها نقىٌّ ... من المعزاء مثل حصى الخذافِ

كأنّ السوط يقبض جنبطاوٍ ... بأجماد اللبين من جفافِ

بسحتٍ لها إذا الأرآم قالت ... رؤوس اللامعات من الفيافى

فليتنى

(١) الطرف المستحدث من الطرف المقصور والطارف (٢) سل طلابها أى أزله وانسه عنك (٣) بخرق مشيها وتوقد بقوتها والراد فالراد يرد ذا حملت ردينا (٤) بكرتبعوا الشيطان فى المدينة أى أتبعها أو تبعها فى قوائم الله تعالى إذا أدركها تعنى الناقة (٥) فى قراءة عبد الله فطفق يخمرها أى يمسحها لتخرج الناقة الشديدة (٦) الجرجوج والجرجور الناقة الضامرة والسمهرية منسوبة إلى السمهر والأطيط الصوت (٧) الثفنات ما لزم الأرض من البعير إذا برك والتجافى الارتفاع عن الأرض شبه آثار ثفناتها بمواضع أربع من القطا والإسمال الطى الرحلة والنطاف الماء والنطاف الأين الإعياء (٨) نطافة نصف النهار والتهجير السير نصف النهار والشجوب الفوائم الواحد شجب (٩) تخرى غالها انتفاخ مؤاليها وأرجلها من الهزال والخذاف بالخاء المعجمة والذال المعجمة الذى يخذف به (١٠) والمغرا الجبان الذى يكره فى الأرض ما مر وقال طاوى ثوره ضامر وقال الأزهرى يخرج منار ض الأرض ما صلب من الأرض والأجماد ما صلب من اللبين موضع (١١) الأرآم الطباء البيض واللامعات التى تلمع بالآل والفيافى الصحارى واحدها فيفاء

فَلَيْتَنِي قَدْ رَأَيْتُ الْعِيسَ تَرْمِي ... بِأَيْدِيهَا الْمَفَاوِزَ عَنْ شَرَافِ

عَوَامِدَ لِلْمَلَا وَجُنُوبِ سَلْمَى ... عَلَى أَعْجَازِهَا دَكْنُ الْعِطَافِ

إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ ... لِرَبِّكَ فَاعْمِلَنْ إِنْ لَمْ تَخَافِي

فَمَا صَدَعٌ بِجُبَّةِ أَوْ بِشَرْجٍ ... عَلَى زِلَقٍ زَوَالِقَ ذِي كِهَافِ

تَزِلُّ الْقَوْهُ الشَّعْوَاءُ عَنْهَا ... مَخَالِبُهَا كَأَطْرَافِ الْأَشَافِي

بِأَحْرَزَ مَوْئِلًا مِنْ جَارِ أَوْسٍ ... إِذَا مَا ضِيمَ جِيرَانُ الضِّعَافِ

وَمَا لَيْثٌ بِعَثَّرَ فِي غَرِيفٍ ... تُغَنِّيهِ الْبُعُوضُ عَلَى النِّطَافِ

مُغِبٌّ مَا يَزَالُ عَلَى أَكِيلٍ ... يُنَاغِي الشَّمْسَ لَيْسَ بِذِي عِطَافِ

بِأَبْأَسَ سَوْرَةً بِالْقِرْنِ مِنْهُ ... إِذَا دُعِيَتْ نَزَالِ لَدَى التِّقَافِ

وَمَا أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ ... بِغُمْرٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا مُضَافِ

وَقَالَ بِشْرٌ

تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ مِنْ سُلَيْمَى ... بِرَامَةَ فَالكَثِيبُ إِلَى بُطَاحِ

فَأَوْدِيَةُ اللِّوَى فَبِرَاقِ خَبْتٍ ... عَفَتْهَا الْعَاصِفَاتُ مِنَ الرِّيَاحِ

دِيَارٌ قَدْ تَحَلَّبَهَا سُلَيْمَى ... هَضِيمُ الْكَشْحِ جَائِلَةُ الْوِشَاحِ

لِيَالِيَ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ ... يُشَبِّهُ ظَلْمُهُ خُصَلَ الْأَقَاحِ

كَأَنَّ نِطَافَهُ شِيبَتْ بِمِزْنٍ ... هَدُوٍّ فِي ثَنَايَاهَا بِرَاحِ

سَلِي إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِقَوْمِي ... إِذَا مَا الْمُخْيِلُ فُنِّنَ مِنَ الْجِرَاحِ

نَحُلُّ بِجَوِّ كُلِّ حِمًى وَثَغْرٍ ... وَمَا بِلَدٍ تُلَيِّهِ بِمُسْتَبَاحِ

بِكُلِّ طِمِرَّةٍ وَاقِي نَهْدٍ ... شَدِيدِ الْأَسْرِ طَرْدِيِّ مَرَاحِ

وَمَا حَيٍّ نَحُلُّ بِعَقْوَتَيْهِمْ ... مِنَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِمُسْتَرَاحِ

إِذَا مَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنَا ... سُمُوَّ الْبُزْلِ فِي الْعُطُنِ الْفَيَاحِ

عَلَى الْحَيِّ إِيَّاطِلُهُنَّ قُبٌّ ... يُثِرْنَ النَّقْعَ بِالشَّعَثِ الصِّبَاحِ

---

(١) واحد البرق وهو الارض ذات الحجارة والبرقة ارض سهلة او رملة مختلطة بالحصى

(٢) هضيم الكشح دقيقه والحضور كناية عن حضورها

(٣) تستبيك تذهب عقلك

(٤) يروى من ماء مزن

(٥) الاقاحي جمع اقحوان

(٦) الحي الكثير

(٧) الطعن يقولون فيها كذا وكذا

(٨) الجو الارض الواسعة

(٩) الطمرة الفرس الخفيف

(١٠) الايطل الخاصرة

(١١) العوان الشديدة

(١٢) العقوة الساحة

(١٣) الفياح الواسع

(١٤) الايطل الخاصرة

(١٥) الاطلال الاجسام

(١٦) القب الضامر البطن

(١٧) الاطلال والنقع

(١٨) الشعث الصباح

ومقفرة

وَمَقْفَرَةٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا ... عَلَى سَنَنٍ يَمُنْدَفِعُ الصُّدَاحُ

تُجَاوِبُ هَامُهَا فِي غَوْرِيَتْهَا ... إِذَا الْحِرْبَاءُ أَوْفَى بِالْبَرَاحِ

وَخَرْقٍ قَدْ قَطَعْتُ بِذَاتِ لَوْثٍ ... أَمُومٍ مَا تَشَكَّى مِنْ جِرَاحِ

مُضَبَّرَةٍ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا ... وَأَجْلَادِي عَلَى لَهَقٍ لِيَاحِ

وَمُعْتَرَكٍ كَأَنَّ الْخَيْلَ فِيهِ ... قَطَا شَرَكٍ تَشَبَّ مِنَ النَّوَاحِي

شَهِدْتُ وَمِحْجَرٍ نَفَسَتْ عَنْهُ ... رِعَاعُ الْخَيْلِ تَخْطِفُ فِي الصِّبَاحِ

وَخَيْلٍ قَدْ لَبِسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ ... فَوَارِسُهَا بِعَجْلَزَةٍ وَقَاحِ

يُشَبِّهُ شَخْصُهَا وَالْخَيْلُ تَهْوِي ... هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخَاءِ الْجَنَاحِ

إِذَا انْحَرَجَتْ يَدَاهَا مِنْ قَبِيلٍ ... أَيَمَّمَهَا قَبِيلًا ذَا سِلَاحِ

أُحَالِدُ صَفَّهُمْ وَلَقَدْ أَرَانِي ... عَلَى زَوْرَاءَ تَسْجُدُ لِلرِّيَاحِ

مُعَبَّدَةِ الْمَدَاخِلِ حِينَ تَسْمُو ... مُضَبَّرَةٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحُ

(١) المقفرة التي اقتفت من الأنيس على سنن طريقه وقيل على سنن من الفيس اي خلق عن سنن طريقه ووجهه والصداح واد ومنه قيل حيث يندفع ماؤه (٢) الهامة ذكر البوم وغورياها ما حانباها والبراح الارض الشاسعة (٣) الخرق الفلاة البعيدة الارض واللوث القوة والامر التي تؤمن عثارها (٤) المضبرة الموثقة الخلق والجلاد شبهها بقتال لما اشتملت عليه من الشحم والمعترك موضع القتال شبه الخيل في تفرقها بقطا شرك وهو ما ينصب للقطا من الحبالة ليصاد به وشبه تواثبها بتشب القطا من الشرك (٥) الرعاع الجهال والنواحي الجهات والصباح الاسم من الصياح (٦) ويروى كالرمح المحمر المتزع ورعاع الناس سفلتهم وهمجهم والوقاح الصلبة الشديدة (٧) العجلزة الشديدة والقتال الطرد (٨) يشبه شخصها اي يشبه شخص الفرس شخص الظليم في سرعة عدوه وهفوا طاروا (٩) الفتخاء العقاب والكف (١٠) اي على فرس كهذه الناقة التي اقصدها وقوله على زوراء اي على فرس زوراء (١١) قد وصف السفينة فيما مر ذكرها

(١) اى يرجع الضمير وذكر فى ضميرها هو فيه

(٢) المسخرات السفن شبه خلقهم بها (٣) اى تكفأ اصارها فتقلبها ويكون ذلك ان الرجل اذا احله

وكان يمشى الركب انتكث وفسد فلم يقدر على رده

عينه وقوله على عجز انبها اراد الخيل والمعنى ما كان

والقصد للسفن والقلوع الصواء

فى فعلها والصحاح الطائر

الرافعة رؤسها (٤) اوفين يعنى الخيل والقصد للسفن

يقول نحن على خيلنا ويوجد

منار الحلة المسك والزند

والقسط ونحن نحتقبها

السلاح والزناد ضرب

من الريحان (٥) جاجئهن

صدورهن والجحة الماء

الذى لا يرى له طرف

ولجة البحر معظمه وملح

ملح ومياه ملاح ٥

إِذَا قَطَعَتْ بِرَاكِبِهَا خَلِيجًا ... تَذَكَّرَ مَا لَدَيْهِ مِنْ جُنَاحِ

يَمُرُّ الْمَوْجُ تَحْتَ مُسَخَّرَاتٍ ... يَلِينُ الْمَاءُ بِالْخُشُبِ الصِّحَاحِ

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ ... نَغُضُّ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ

وَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ قُسْطٍ وَرَنْدٍ ... وَمِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ وَمِنْ سِلَاحِ

فَطَابَتْ رِيحُهُنَّ وَهُنَّ جُونٌ ... جَاجِئُهُنَّ فِي لُجَجٍ مِلَاحِ

كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْأَبْنَاءِ رَمَى بِشْرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ بِسَهْمٍ فَأَثْخَنَهُ وَالْأَبْنَاءُ وَائِلَةُ وَمُرَّةُ وَمَازِنٌ وَعَاضِرَةُ وَسَلُولُ بَنُو صَعْصَعَةَ فَكُلُّ وَلَدِ صَعْصَعَةَ غَيْرَ عَامِرٍ يُسَمَّوْنَ الْأَبْنَاءَ وَأَمَّا سَلُولُ فَهِيَ ابْنَةُ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ تَزَوَّجَهَا مُرَّةُ بْنُ صَعْصَعَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرًا فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ سَلُولُ وَالْغُلَامُ مِنْ بَنِي وَائِلَةَ

ابْنِ صَعْصَعَةَ وَأَنَّ بِشْرًا أَسَرَ الْوَائِلِيَّ ثُمَّ أَيْقَنَ بِشْرًا أَنَّهُ
مَيِّتٌ فَأَطْلَقَ الْغُلَامَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَالَ انْطَلِقْ
وَأَخْبِرْ أَهْلَكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ بِشْرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ ثُمَّ اجْتَمَعَ
إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا لَهُ أَوْصِ فَقَالَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ

وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ

أَسَائِلَةَ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا ... خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا
تُرَجِّي أَنْ أَؤُوبَ لَهَا بِنَهْبٍ ... وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا
وَأَنَّ أَبَاكِ قَدْ لَاقَاهُ قِرْنٌ ... مِنَ الْأَبْنَاءِ يَلْتَهِبُ الْتِهَابَا
وَأَنَّ الْوَائِلِيَّ أَصَابَ قَلْبِي ... بِسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يَكْسَا لُعَابَا
فَرَجِّي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَابِي ... إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنَزِيُّ آبَا
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بِشْرٍ ... فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدْهِ بَابَا

(١) اعترف الرجل القوم سألهم عن خبر ليعرف (٢) اللعاب ان يلطخ الريش ظهورها واللؤام اتفاق القذذ وهو احد ما يكون له الصواب ان اللؤام في قذذ الاصمعي والفراء غيرها ان يلي بطن القذة ظهر الاخرى وهو احد ما يكون فاذا التقى بطنان او ظهران فهو لفاء وهو لغو ابو عبيد اللعاب الفاسد الذي يسيل من فم البعير عمل قول بشر نكسا لعابا (٣) القارظ العنزي رجل من عنزة حي من بطون قريش فلما رجع الى اهله فقد بريح ولم يقف على خبره ولم يعلم ما كان من شيء يفوت فلذلك يضرب به المثل (٤) الردة الماء يكون في اصل الجبل الواحدة ردهة ويشبه دفن في هذا المكان

هَوَى فِي مُلْحِدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ ... كَفَى بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَاغْتِرَابَا

رَهِينَ بِلًى وَكُلُّ فَتًى سَيُبْلَى ... فَأَذْرَى الدَّمْعَ وَانْتَحَبَ انْتِحَابَا

مَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ ... إِذَا يُدْعَى لِمَيْتَتِهِ أَجَابَا

فَإِنْ أَهْلِكْ عُمَيْرَ فَرُبَّ رَجْفٍ ... يُشَبِّهُ نَقْعُهُ رَهْوًا ضَبَابَا

سَمَوْتُ لَهُ لِأَبْسَهُ بِرَجْفٍ ... كَمَا لَفَّتْ شَامِيَةٌ سَحَابَا

عَلَى رَبَذٍ قَوَائِمُهُ إِذَا مَا ... شَأَتْهُ الْخَيْلُ يَسْرِبُ يَسْرَبَا

شَدِيدِ الْأَسْرِ يَحْمِلُ رِيحَيًّا ... أَخَا ثِقَةٍ إِذَا الْحَدَثَانُ نَابَا

صَبُورًا عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي ... إِذَا مَا الْحَرْبُ بَرْزَتِ الْكِعَابَا

وَطَالَ تَشَاجُرُ الْأَبْطَالِ فِيهَا ... وَأَبْدَتْ نَاجِذًا مِنْهَا وَنَابَا

يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا ... وَلَمَّا أَلْقَ كَعْبًا أَوْ كِلَابَا

وَلَمَّا أَلْقَ خَيْلًا مِنْ نُمَيْرٍ ... تَضَبَّبُ لِثَاتُهَا تَبْغِي أُنَيْهَا بَا

(١) الرهو السائل وقيل المتتابع (٢) الناجذ السن وقيل بين الناب والضرس (٣) الأضراس كلها نواجذ (٤) كعب وكلاب أبناء عامر وهم قبيلة الشاعر تضرب لثاتها مثلا يقال لكل من اشتد حرصه وعي فيه وان لثته تضبب وصف الخيل بشدة شهوتها للقاء والمعنى لا صحابها

ولما

(١) الثقاف الذى تسوى به القناة يقول عن اذا غمزنا انقلبنا كما ينقلب القناة اذا صلبت ويقال للرجل الا يكسر من صلب ولا يضعف فيه انه لصلب القناة وانه لصلب العود اى صلب البدن شديد القلب (٢) اوعبوها استناصلوها اى مستناصلا وعبا جمع الله جدعا وعبا الزاب عمق

ولما يختلط قوم بقوم ... فيطعنوا ويضطربوا اضطرابا
فيا للناس ان قناة قومى ... ابت بثقافها الا انقلابا
هموا جدعوا الانوف فاوعبوها ... وهم تركوا بنى سعد يبابا

تمت وتم الاختيار من شعر بشر انتهى

مختار شعر عبيد بن الابرص الاسدى قال ابو عبيدة معمر بن المثنى كان من حديث عبيد بن الابرص انه كان رجلا محتاجا فاقبل ذات يوم ومعه غنيمة له واخت له تدعى ماوية ليورد غنمه فمنعه رجل من بنى مالك بن ثعلبة وجهه فانطلق حزينا مهموما للذى صنع به المالكى حتى اتى شجرات فاستظل تحتهن فقال هو واخته فزعموا ان المالكى

نظر اليه والى جنبه اخته فقال
ذاك عبيد قد اتى ماويا يا ليته القحها صبيا
فحملت فوضعت ضاويا
فسمعه عبيد فرفع يده فقال اللهم ان كان ظلمني فلان
ورماني بالبهتان فادلني منه وانصرني عليه ثم وضع
يده تحت راسه فنام ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر
فزعموا انه اتاه آت في المنام بكتبة من شعر فالقاها
في فيه ثم قال له قم فقام وهو يرتجز ببني مالك
وكان يقال لهم بنو الزنية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لهم حين اتوه من انتم قالوا نحن بنو
الزنية فقال بل انتم بنو ارشدة قال وكان

من

مِنْ حَدِيثِ عَبِيدٍ وَقَتْلِهِ اَنَّ الْمُنْذِرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ
بَنَى الْغَرِيَيْنِ فَقِيلَ لَهُ مَا تُرِيدُ اِلَيْهِمَا وَكَانَ بَنَاهُمَا
عَلَى قَبْرَيْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي اَسَدٍ كَانَا نَدِيمَيْهِ اَحَدُهُمَا
خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ الْفَقْعَسِيُّ وَالْاٰخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ
فَقَالَ مَا اَنَا بِمَلِكٍ اِنْ خَالَفَ النَّاسُ اَمْرِيْ لَا يَمُرُّ
اَحَدٌ مِنْ وُفُودِ الْعَرَبِ اِلَّا مَنْ بَيْنَهُمَا وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ فِي
السَّنَةِ يَذْبَحُ فِيهِ اَوَّلَ مَنْ يَلْقَاهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ
اِذَا شَرَفَ لَهُ عَبِيدٌ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ
مَنْ هٰذَا الشَّقِيُّ فَقَالَ هٰذَا عَبِيدُ بْنُ الْاَبْرَصِ فَاُتِيَ
بِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ اَبَيْتَ اللَّعْنَ اُتْرُكْهُ فَاِنِّي اَظُنُّ عِنْدَهُ
مِنْ حُسْنِ الْقَرِيضِ اَفْضَلَ مِمَّا تُدْرِكُ فِي قَتْلِهِ فَاسْتَمِعْ

مِنْهُ فَإِنْ سَمِعْتَ حَسَنًا اسْتَزِدْهُ وَإِنْ لَمْ يُعْجِبْكَ
فَمَا أَقْدَرَكَ عَلَى قَتْلِهِ فَإِذَا نَزَلْتَ فَادْعُ بِهِ قَالَ فَنَزَلَ
الْمُنْذِرُ فَطَعِمَ وَشَرِبَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ حِجَابٌ
سِتْرٌ يَرَاهُمْ مِنْهُ وَلَا يَرَوْنَهُ فَدَعَى بِعَبِيدٍ مِنْ وَرَاءِ
السِّتْرِ فَقَالَ لَهُ رَدِيفُهُ مَا تَرَى يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ قَالَ
أَرَى أَلْوَاحًا عَلَيْهَا الْمَنَايَا قَالَ أَفَقُلْتَ شَيْئًا قَالَ
حَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ فَأَبَى أَنْ يُنْشِدَهُمْ شَيْئًا
فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ هُوَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بْنِ جُشَمِ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ هَرِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ
ابْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ قَالَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ

يُحاوِلُ رَسْمًا مِنْ سُلَيْمَى دَكادِكا ... خَلاءً تَعَفِّيهِ الرِّياحُ سُواهِكا

تَبَدَّلَ بَعْدِي مِنْ سُلَيْمَى وَأَهْلِها ... نَعامًا تَرَعّاهُ وَأَدْمًا تَرائِكا

وَقَفْتُ بِها أَبْكِي بُكاءَ حَمامَةٍ ... أَراكِيَّةٍ تَدْعُو الحَمامَ الأَوارِكا

إِذا ذَكَرَتْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ شَجْوَها ... عَلى فَرْعِ ساقٍ أَذْرَتِ الدَّمْعَ سافِكا

سَراةَ الضُّحى حَتّى إِذا ما عَمايَتي ... تَجَلَّتْ كَسَوْتُ الرَّحْلَ وَجْناءَ ناتِكا

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جابٍ مُطَرَّدٍ ... رَأى عانَةً تَهْوِي فَوَلّى مُواشِكا

وَنَحْنُ قَتَلْنا الأَجْدَلَيْنِ وَمالِكًا ... أَعَزَّهُمُ فَقْدًا عَلَيْكَ وَهالِكا

وَنَحْنُ جَعَلْنا الرُّمْحَ قِرْنًا لِنَحْرِهِ ... فَقَطَّرَهُ كَأَنَّما كانَ وارِكا

وَنَحْنُ الأُلى إِنْ تَسْتَطِعْكَ رِماحُنا ... نَقُدْكَ إِلى نارٍ لَعَمْرُ إِلهِكا

وَيَوْمَ الرَّبابِ قَدْ قَتَلْنا هُمامَها ... وَحُجْرًا وَعَمْرًا قَدْ قَتَلْنا كَذَلِكا

وَرَكْضُكَ لَوْلاهُ لَقِيتَ الَّذِي ... لَقُوا فَذاكَ الَّذِي نَجّاكَ مِمَّا هُنالِكا

ظَلِلْتَ تُغَنِّي أَنْ أَخَذْتَ وَلِيدَةً ... كَأَنَّ مَعَدًّا أَصْبَحَتْ فِي جِبالِكا

(١) الساهكة التي تسهك التراب اي تخفره ويقال سهكت الدابة سهكا اذا عدت عدوا شديدا ويقال سهكت الريح التراب اذا سفته وذرته بشدة ازم وثوب تقول العرب ثوب ازم اي منقطع وانشد احلاق ولهاب وهب وثوب يشرازم اي منقطع وانشد احلاق جاء الشتاء وقميصي شرازم يصف ثوبا خلقا

(٢) الدكادك جمع دكداك وهو ما تراكم من الرمل وتلبد بعضه على بعض والعانة القطيع من حمر الوحش وانما خص عانة تهوي لانها اذا رأت شيئا ريبها هوت نحوه لتعلم ما هو والمواشك السريع

(٣) الاراكية منسوبة الى الاراك وهو شجر ينبت في الرمل والجمع اراك واراكة والاراكة تكون في بلاد كثيرة وهي شجرة مرة ينبت على الماء وله حمل يشبه الفلفل الا انه احمر وهو الذي يسمى الكباث وقال ابو عمرو الطوسي الكباث حمل الاراك اذا نضج وهو حلو والاراك والعلهز طعام الاعراب في الجدب وقال ابو عمرو العلهز الوبر يعجن بالدم ويشوى ويؤكل وقال غيره العلهز الوبر يعجن بالدم ويشوى ويؤكل وقال غيره العلهز الوبر يعجن بالدم ويشوى ويؤكل

(٤) الحمام الاوارك الحمام التي تأكل الاراك والحمام تشرب على وجهها فتشرب على وجهها فتشرب على وجهها

(٥) سراة الضحى اعلاه وقيل معظمه وقيل ارتفاعه والعمايتي الضحى الاول وقيل الضحى الاول اذا ارتفع وقيل الضحى الاول اذا ارتفع وقيل الضحى الاول اذا ارتفع

(٦) القتود خشبة الرحل والجاب الجلد الذي يقتد منه والمطرد المشدود ولحمة وتهوي تسرع والمواشك السريع

(٧) الاجدلان الصقران وقيل الشاهين وقيل الباز وقيل الصقر وقيل الشاهين وقيل الباز وقيل الصقر وقيل الشاهين وقيل الباز وقيل الصقر

(٨) قطره صرعه وقيل القطر الصرع وقيل القطر الصرع وقيل القطر الصرع

(٩) الرباب غيضة اجباء وضبه وانما سموا بذلك لانهم غلبوا عليه وقد قتلوا عمرو الرباب وحجرا ابا امرئ القيس وعدي وقد قتلوا عمرو بن هند يوم الرباب

(١٠) ركضك لولاه لقيت الذي لقوا فذاك الذي نجاك مما هنالكا

(١١) ظللت تغني ان اخذت وليدة كان معدا اصبحت في جبالكا

وَأَنْتَ امْرُؤٌ أَلْهَاكَ رِزْقٌ وَقَيْنَةٌ ... فَصُبْحٌ مَخْمُورًا وَتَمْشِي مُتَارِكَا

عَلَى الْوِتْرِ حَتَّى أَحْرَزَ الْوِتْرَ أَهْلَهُ ... فَأَنْتَ بِتَرْكِ الْوِتْرِ مُتَهَالِكَا

فَلَا أَنْتَ بِالْأَوْتَارِ أَدْرَكْتَ أَهْلَهَا ... وَلَمْ تَكُ إِذْ لَمْ تَنْتَصِرْ مُتَمَاسِكَا

وَنَحْنُ قَتَلْنَا جَنْدَلًا فِي جُمُوعِهِ ... وَنَحْنُ قَتَلْنَا شَيْخَهُ قَبْلَ ذَلِكَا

وَنَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا يَوْمَ أَقْبَلُوا ... سُيُوفًا عَلَيْهِنَّ النِّجَارُ بَوَاتِكَا

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الْمَضِرِّينَ فَادْبَرُوا ... سِرَاعًا وَقَدْ بَلَّ النَّجِيعُ السَّنَابِكَا

وَقَالَ أَيْضًا

يَا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا الْـ ... ـمَنْزِلَ الدَّارِسَ عَنْ أَهْلِ الْحِلَالِ

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَّى بَعْدَكَ الْـ ... ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ

وَلَقَدْ يَغْنَا بِهِ حِيرَانَكَ الْـ ... ـمُمْسِكُونَ مِنْكَ بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ

ثُمَّ أَكْدَى وُدُّهُمْ إِذْ دَمِعُوا الْـ ... ـبَيْنَ وَالْأَيَّامُ حَالٌ بَعْدَ حَالِ

فانفرد

(١) يقول اعاهمك الشرب والسماع فانت مشارك لهم في العاد الذي

(٢) الوتر والدحل يقول لا تدفع ضيما والوتر واحد بوتر

(٣) اي لكن ممن اسكر وملاه الخمر

(٤) عطفنا عليه والكر والفر

(٥) يروى فادبروا اي هربوا والنجيع الدم الطري والسنبك مقدم الحافر والضبوس الناقة التي قبض من ذنابها لتجلب

(٦) الجلاد اسم امرأة والجلاد بلد وارباقيا الثأر والثأر بير سير النهار والثأر بير الليل وانشد

(٧) الاحتطل الباعثين وثيابهن دنيا رهم ولو شاؤن ابو غنيا

الجواطر قوا (٨) غنيا بمكان كذا اكان زمانا (٩) الكدى اي انقطع ويقال اعطى فاكدى اي اطال الامر عنده بعطاء شيئا وحفر فاكدى اذا لم يبلغ الماء

(١٠) الحديد وبروى اجمع البين انثى الجبل لا يعلو فيه

فانصرف عنهم بعنس كلوال ... حاب ذي العانة او شاة الرمال
نحن قدنا من اهاضيب الملا ... خيل في الارساء امثال السعالي
شنبا يغشين من مجهولة ... ارض وعثا من سهول او رمال
فانتحى الحرث الاعرج في ... جحفل كالليل خطار العوالي
ثم غادرنا عديا بالقنا ... ذبل السمر صريعا في المجال
ثم عجنا هن خوصا كالقطا ... قارب الماء على اين الكلال
نحو قوص يوم جالت حوله ... خيل قبا عن يمين وشمال
كم رئيس يقدم الالف على ... اجرد السابح ذي العقب الطوال
قد اباحت جمعه اسيافنا ... بيض في الروع ومن حي حلال
ولنا دار ورثنا عزها ... اقدم القدموس من عم وخال
منزل منه اباؤنا ... مورثونا المجد في اولى الليالي

(١) الوأل الحمار الشديد يريد من حمر الوحش والباب الغليظ منها العرق القطعة من اللحم والشاة الثور الوحشي وقيل الملا الصحراء وقيل موضع معروف والسماط الغيلان شجرة الليل يعني من الشاط والمشرق الباسقة (٣) الضامرة ويروى وقلب الارض الخ وهي العوابس والجحولة فيها والوعث الغليظ فيه قوائم الابل (٤) الحرث بن ابي شمر الغساني كان ملك طيئ يريد الحرث بن حسان بن ابي شمر الغساني يوم مؤتة وجيشه الجيش العظيم (٥) عدي ابن ما الله بن الحرث الغساني (٦) ابن شمر قتله يوم مؤتة عجنا هن صرفنا هن كالقطا القارب فرس من عساكر الشام (٧) قوص من ما الشام من غسان ويقال هو رجل من بني كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويقال هو من كندة والقضامة البطون واحدها قثة والاثي قباء العدو الثاقب قال ابو عمرو العقب الباهلة والجري العقب الجري بعد الجري قال والعادلة والعقب لغة (٩) القدموس البحر والقدموس الجمل الضخم (١٠) القدم الاقدم ويقال رأس قدموس وقدمة اباؤنا اقدمهم اباء وقدمه وسودوه بمعنى قدموهم اباء والقدم موضع السرجين والبعر

مَالَنَا فِيهِ حُصُونٌ غَيْرُ مَا آلْـ ... مُقْرِبَاتُ الْجَرْدِ تَرْدِي بِالرِّجَالِ
فِي رَوَابِي عَلْمَلِيٍّ شَامِخِ الـ ... ـأَنْفِ فِيهِ إِرْثُ عِزٍّ وَجَمَالِ

وَقَالَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ يَذْكُرُ قَتْلَ أَبِيهِ حُجْرٍ

يَا ذَا الْمُخَوِّفُنَا بِقَتْـ ... ـلِ أَبِيهِ إِذْ لَا لَا وَحَيْنَا
إِنْ زَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْـ ... ـتَ سُرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا
لَوْمَا عَلَى حُجْرِ بْنِ أُمْـ ... ـمِ قَطَامِ تَبْكِي لَا عَلَيْنَا
إِنَّا إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ ... بِرَأْسِ صَعْدَتِنَا لَوَيْنَا
نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَنَبْـ ... ـضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا
هَلَّا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْـ ... ـدَةَ إِذْ تَوَالَوْا أَيْنَ أَيْنَا
أَيَّامَ نَضْرِبُ هَامَهُمْ ... بِبَوَاتِرٍ حَتَّى انْحَنَيْنَا
وَجُمُوعَ غَسَّانَ الْمُلُو ... كَ أَتَيْنَهُمْ وَقَدِ انْطَوَيْنَا

(١) المقربات التي يقرب بها من يركبها ويكرمها والاجرد القصير الشعر وردي معدو (٢) الوردة
(٣) الاصل والارث الميراث والتليد ما ارتفع من الارض والتلاد ما ارتفع من القديم
(٤) البين الكذب يقال كذب للهلاك (٥) الصعدة القناة وتثقف والثقاف الذي تقوم به القناة وكذب ماش كناية عن عرهم ومنعهم حماها (٦) الوتيرة المسلين اي فرقنا امرهم وجمعهم (٧) بقول لو بنا اي بابينا اعطاء ما نطالبه من ولك لوه حتى يلوينا ليا ولينا (٨) يسقط وسطا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لانحنى جنبه (٩) وانحناها عجز عن الحياة

(١) حُقًّا ضرورة والايطلاق (٢) الصاقا للامة الضرب على الرسل النواهيا (٣) الاعتزاء الانتساب (٤) اعتزين منقد عرفت فيما قدمته الدهر (٥) قال لايبقين موتر ابوته (٦) يريد كما دامت من ونصب النية قال التنوين من للغاية تنوشك تناولك (٧) النساء شراء المفرد يقال سبأت الخمر والعاقلة المعقلة والشمول التي تشمل العقل (٨) التلاد المال العتيق والنشيئا مكررنا للاركان (٩) يريد بانا الكرم اى لا يبلغ كرمنا والدعائم

لُحقًا اياطِلسُهنَّ قدْ ... عالجْنَ اسفارًا وأينا

ولقدْ صلقْنَ هوازنًا ... بنواهلٍ حتّى ارْتوينا

نُعليهمُ تحتَ الضّبا ... بالمشرفيّ اذا اعتزينا

نحنُ الاولى فاجمعْ جمو ... عكَ ثمّ وجِّههمْ الينا

واعلمْ بانّ جيادنا ... الينَ لا يقضينَ دينا

ولقدْ ابحْنا ماحميـ ... ـتَ ولا مبيحَ لما حمينا

هذا ولوْ قدرتْ عليـ ... ـكَ رماحُ قومي ما انتهينا

حتّى تنوشكَ نوشةً ... عادا تهنّ اذا انتوينا

نُغلي السِّباءَ بكلّ عا ... نقةٍ شمولٍ ما صحونا

ونهينُ في لذّاتها ... عظمَ التِّلادِ اذا انتشينا

لا يبلغُ البانيْ ولوْ ... رفعَ الدّعائمَ ما بنينا

كَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ قَتَلْ ... نَاهُ وَضَيْمٍ قَدْ أَبَيْنَا

وَكَرُبَّ سَيِّدِ مَعْشَرٍ ... ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ قَدْ رَمَيْنَا

عِقْبَانُهُ بِظِلَالِ عِقْـ ... ـبَانٍ تَيَمَّمَ مَنْ نَوَيْنَا

حَتَّى تَرَكْنَا شِلْوَهُ ... جَزَرَ السِّبَاعِ وَقَدْ مَضَيْنَا

إِنَّا لَعَمْرُكَ مَا يُضَا ... مُ حَلِيفُنَا أَبَدًا لَدَيْنَا

وَأَوَانِسٍ مِثْلِ الدُّمَا ... حُورِ الْعُيُونِ قَدِ اسْتَبَيْنَا

وَقَالَ أَيْضًا

تَغَيَّرَتِ الدِّيَارُ بِذِي الدَّفِينِ ... فَأَوْدِيَةُ اللِّوَى فَرِمَالِ لِينِ

تَبَيَّنَ صَاحِبِي أَتَرَى حُمُولًا ... يُشَبِّهُ سَيْرُهَا عَوْمَ السَّفِينِ

جَعَلْنَ الْفَجَّ مِنْ رَكِكٍ شِمَالًا ... وَنَكَّبْنَ الطَّوَى عَنْ الْيَمِينِ

أَلَا عَتَبَتْ عَلَيَّ الْيَوْمَ عِرْسِي ... وَقَدْ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَسْتَكِينِي

فقالت

فقالت لي كبرت فقلت حقا — لقد أخلفت حينا بعد حين

ترى آية الإعراض منها — وقطت في المقالة بعد لين

ومطت حاجبيها أن رأتني — كبرت وأن قد ابيضت قروني

فقلت لها رويدك بعض عتبي — فإني لا أرى أن تزهديني

وعيشي بالذي يغنيك حتى — إذا ما شئت أن تنأى فبيني

فإن يك فاتني أسفا شبابي — وأضحى الرأس مني كاللجين

وكان اللهو حالفني زمانا — فأضحى اليوم منقطع القرين

فقد ألج الخباء على عذارى — كأن عيونهن عيون عين

يملن علي بالأقراب طورا — وبالأجياد كالربط المصون

وأسمر قد نصبت لذي سناء — يرى مني محافظة اليقين

يحاول أن يقوم وقد مضته — مغابنة بذي خرص قتين

قوله اخلفت يقال للبعير اذا ابزل ثم مضى عام ... وقال الاثرم لقد اخلفت ... (٢) قطت ... في المقال بعد ما ... قال ابو عمرو الاعراض الصدود ... وانشد للاخطل ... [illegible]

(١) سفح صبّ والريق رقة الفم (٢) الخرق البعيد الواسع من الارض يجون الظباء وتكون الفيافي ايضا والنشز ما ارتفع من الارض (٣) الخمائل اجالة تجوف وتلون بنبي السمين والمرعول بنبي للصغير اذا لزم الارض يقال سبل للذكر والانثى (٤) ظلت سكنت نهارا (٥) اقوت خلت (٦) الوضح الشيب وكل بياض في العظم والوشم الطريقة الغمق المستها والملاذ التي تختفل الظباء لاترعى سواها وتقيم عليها (٧) الجاية تشبيه للحال في عظم خلقها بسلك نسيج هذا الصوف (٨) الوذيلي الضامرة من الابل على حمار منه قطعة من الاتن وعاقر ارض

اِذا ما عادَهُ مِنها نِساءٌ ... سَفَحْنَ الدَّمْعَ مِن بَعدِ الرَّتِيزِ

وَخَرقٍ قَد دَعَرتُ الجَونَ فيهِ ... عَلى اَدماءَ كالعَيرِ الشَّنونِ

وقال ايضا

اَمِن رَسمٍ نَأَيتُهُ ناحِلُ ... وَمِن دِيارٍ رَدَمتَ مَعكَ الهامِلُ

اَجالَتِ الرِّيحُ بِهادَيلَها ... عامًا وَجَونٌ مُسبِلٌ هامِلُ

ظَلَلتُ بِها كَاَنّي شارِبٌ ... صَهباءَ مِمّا عَتَّقَت بابِلُ

بَل ما بِكاءُ الشَّيخِ في دِمنَةٍ ... وَقَد عَلاهُ الوَضَحُ الشّامِلُ

اَقوَت مِنَ اللّائي هُمُ اَهلُها ... فَما بِها اِذ ظَعَنوا آمِلُ

وَرُبَّما حَلَّت سُلَيمى بِها ... كَاَنَّها عَطبولَةٌ خاذِلُ

لَولا تَسَلّيكَ جُمالِيَّةٌ ... اَدماءُ دامٍ خُفُّها بازِلُ

حَرفٌ كَاَنَّ الرَّحلَ مِنها ... عَلى ذِي عانَةٍ مُرتَعُهُ عاقِلُ

(١) اراد بسمعها تنا فادخل عن مكان الباء ومسمعاتهم فعلهم وفعلهم
(٢) الجافل الهارب النزعور عزيت فاذا عن انبه وبابيه (٣) الماقط سعد بن قعلبة بن كاهل والمازق مضيق المربد ابن اسيد بن خزيمة بن مدرك
(٤) الكميت الرمح الذابل القناة اليابس (٥) الرهف السيف المجلد والناهل العطشان (٦) القسطل الغبار والذابل الطويل الذابل المائل الناقة ان يحل (٧) المائل الناقة ان يحل وجعها حولها والقفر

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَجْدِنَا ... إِنَّكَ عَنْ مَسْعَاتِنَا جَاهِلُ

إِنْ كُنْتَ لَمْ تَأْتِكَ يَا مَنَا ... فَاسْئَلْ تُنَبَّأْ أَيُّهَا السَّائِلُ

سَائِلْ بِنَا حُجْرًا وَأَجْنَادَهُ ... يَوْمَ تَوَلَّى جَمْعُهُ الْجَافِلُ [٢]

يَوْمَ أَتَى سَعْدًا عَلَى مَاقِطٍ [٣] ... وَجَاوَلَتْ مِنْ خَلْفِهِ كَاهِلُ

فَأَوْرَدُوا سِرْبًا لَهُ ذُبَّلًا [٤] ... كَأَنَّهُنَّ اللَّهَبُ الشَّاعِلُ

وَعَامِرًا أَنْ كَيْفَ يَعْلُوهُمُ ... إِذَا الْتَقَيْنَا الْمُرْهَفُ النَّاهِلُ

وَجَمْعَ غَسَّانَ لَقِينَاهُمُ ... بِمَحْفَلٍ قَسْطَلُهُ [٦] ذَائِلُ

قَوْمِي بَنُو دُودَانَ أَهْلُ النُّهَى ... يَوْمًا إِذَا أُلْقِحَتِ الْحَائِلُ [٧]

كَمْ فِيهِمُ مِنْ سَيِّدٍ أَيِّدٍ ... ذِي نَفَحَاتٍ قَائِلٌ فَاعِلُ

مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ وَمَنْ فِعْلُهُ ... فِعْلٌ وَمَنْ نَائِلُهُ نَائِلُ

الْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ ... يَنْبُتُ مِنْهُ الْبَلَدُ الْمَاحِلُ

لَا يَحْرِمُ السَّائِلَ إِنْ جَاءَهُ ... وَلَا يُعَنِّي سَيْبُهُ الْعَاذِلَ

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَغَا ... يَدْهَلُ مِنْهَا الْبَطَلُ الْبَاسِلَ

وَقَالَ أَيْضًا

لِمَنْ جَمَالٌ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومَهْ ... مُيَمِّمَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَهْ

عَالَيْنَ رَقْمًا وَإِنْمَاطًا مُظَاهَرَةً ... وَكِلَّةً بِعَتِيقِ الْعَقْلِ مَقْرُومَهْ

مِلْ عَبْقَرِيٍّ عَلَيْهَا إِذْ غَدَا صُبُحٌ ... كَأَنَّهَا مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ مَدْمُومَهْ

كَأَنَّ طُعْنَهُمُ نَخْلٌ مُوَسَّقَةٌ ... سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِالْحَمْلِ مَكْمُومَهْ

فِيهِنَّ هِنْدٌ وَقَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِهَا ... بَيْضَاءُ آنِسَةٌ بِالْحُسْنِ مَوْسُومَهْ

مَكْمُورَةٌ كَهَاةُ الْجَوِّ نَاعِمَةٌ ... تُدْنِي النَّصِيفَ بِكَفٍّ غَيْرِ مَوْشُومَهْ

كَأَنَّ رِيقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ ... صَهْبَاءَ صَافِيَةً بِالْمِسْكِ مَخْتُومَهْ

مِمَّا يُغَالِي بِهَا الْبَيَّاعُ عَتَّقَهَا ... ذُو شَارِبٍ أَصْهَبَ يُغْلِي بِهَا السِّيمَهْ

(١) لا يعني سببه لا يعجبه ويروى يعني بمعنى يحمر (٢) مزمومة مشدودة والقوام الستر (٣) وقاعبر فيا ضخم يا ضخم ومعنى ثكم ضخم وكل مجتمع ثكم وثكم (٤) أي كريم معلوم من الدماء وهو شيء أحمر يسيل من الجرح (٥) أي عليها فتشبه بها للعمة وقوله بكف غير موشومة انما يشم الأكف البغايا (٦) أذنا النصيف الإسم من سام يسوم وقوله والذين يبيعون ويشترون فيها يبيعون ايضا (٧) السيمة العلامة

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ ... فِي مُكْفَهِرٍّ وَفِي سَوْدَاءَ مَرْكُومَهْ

فَبَرْقُهَا حَرَقٌ وَمَاؤُهَا دَفِقٌ ... وَتَحْتَهَا رِيقٌ وَفَوْقَهَا دِيمَهْ

فَذَلِكَ الْمَاءُ لَوْ أَنِّي شَرِبْتُ بِهِ ... إِذًا شَفَى كَبِدًا هَيْمَاءَ مَكْلُومَهْ

هَذَا وَدَوِيَّةٍ تَعْيَى الْهُدَاةُ بِهَا ... نَاءٍ مَسَافَتُهَا كَالْبُرْدِ يَمُومَهْ

جَاوَزْتُ مُهْمَهَهَا مُهْمَا بِعَيْهَمَةٍ ... عَيْرَانَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ مَعْقُومَهْ

أَرْمِي بِهَا عَرْضَ الدَّوِيِّ ضَامِرَةً ... فِي سَاعَةٍ تَبْعَثُ الْحِرْبَاءَ مَسْمُومَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَاهَا كُلُّ هَطَّالِ ... بِالْجَوِّ مِثْلَ سَحِيقِ الْيَمْنَةِ الْبَالِي

جَرَتْ عَلَيْهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ فَاطَّرَدَتْ ... وَالرِّيحُ مِمَّا تَعِفُّهَا بِأَذْيَالِ

حَبَسْتُ فِيهَا صِحَابِي كَيْ أُسَائِلَهَا ... وَالدَّمْعُ قَدْ بَلَّ مِنِّي جَيْبَ سِرْبَالِي

شَوْقًا إِلَى الْحَيِّ أَيَّامَ الْجَمِيعُ بِهَا ... وَكَيْفَ يَطْرَبُ أَوْ يَشْتَاقُ أَمْثَالِي

(١) مكفهر يريد ليلة مجتمع يريد سوداء ومركومة قد ركم بعضها على بعض يريد بامن يعين على الثكلى هذا البرق (٢) كان اول الماء والديمة مطر دائم فيكون ويروى وتحتها ريق اى كدر ويروى التي شكت اعلتت فانطلقها الطمث (٤) ويروى اشتقت من ذمت الشيء فهو مذموم اى سوداء وانما حملها الفحل لانها حسنة (٥) اليهمة الشجاع وقيل انها الذي لا يثبت لاقرانه لاشتياقه الى الهيجاء وقيل انها التي تيبس من فزع فيه الركباى يتيبسون من خوف والهيجاء العياء التي لا اعوان بها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الهيجين الجبن والبخل وقيل الهاجع والهما الاحمقان وذكر انه لا يدخل الجنة (٦) الدرقطنية درع مهما شئ (٧) يريد بخيلها السمح ومسموح من السموح هو الكثير العطاء والجمع موضع من الارض وتجمع بحوز وبحيز وهو ما اطمأن من الارض وتجمعه بحوز وبحيز (٨) الطرت جاءت وذهبت فهو طارت اى تجلبت الدار ويروى طاوحت اى تجلبت الدار فيقال انا قافلون صار بين قومه ومنه النعل والمطرقة وقيل طرقت صارت هذا الرأي بعضها على بعض كما يطارق الدرع (٩) كميت شتا وابطر

وَقَدْ عَلَانِي مَتْنُ شَيْبٍ فَوَدَّعَنِي ... مِنْهُ الْغَوَانِي وَدَاعَ الصَّارِمِ الْقَالِي

وَقَدْ أُسَلِّي هُمُومِي حِينَ يَحْضُرُنِي ... بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ شَمْلَالِي

زَيَّافَةٍ بِقُتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ ... تُقْرِي الْهَجِيرَ بِتَبْغِيلٍ وَإِرْقَالِ

مَقْذُوفَةٍ بِلَبِيكِ اللَّحْمِ عَنْ عُرُضٍ ... كَمُفْرَدٍ وَحِدٍ بِالْجَوِّ ذَيَّالِ

هَذَا وَحَرْبُ عَوَانٍ قَدْ سَمَوْتُ لَهَا ... حَتَّى شَبِبْتُ لَهَا نَارًا بِإِشْعَالِ

تَحْتِي مُسَوَّمَةٌ جَرْدَاءُ عِجْلِزَةٌ ... كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي

وَكَبْشِ مُلْمُومَةٍ بَادٍ نَوَاجِذُهَا ... شَهْبَاءَ ذَاتِ سَرَابِيلٍ وَأَبْطَالِ

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خِرْصًا فَمَالَ بِهِ ... كَمَا انْثَنَى مِخْضَدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ

وَقَهْوَةٍ كَرُفَاتِ الْمِسْكِ طَيَّبَهَا ... فِي دَنِّهَا كَرُحُولٍ بَعْدَ أَحْوَالِ

بَاكَرْتُهَا قَبْلَ أَنْ يَبْدُو الصَّبَاحُ لَنَا ... فِي بَيْتِ مُنْهَمِرِ الْكَفَّيْنِ مِفْضَالِ

وَغَيْلَمٍ كَهَبَاتِ الْجَوِّ نَاعِمَةٍ ... كَأَنَّ رِيقَتَهَا شِيبَتْ بِسَلْسَالِ

(١) الأنثى الحمول النوق ... (٢) الجسر الناقة الطويلة ... (٣) المجير الناب ... (٤) الرحل مقعد ... (٥) الزيافة الناقة ... (٦) مسومة معلمة ... (٧) الكبش الجمجمة ... (٨) الجفرة الصدر ... (٩) القهوة الخمر ... (١٠) المنهمر الكفين ... (١١) الغيلم الجسيمة

قَدْ بِتُّ أُعْبِهَا وَهْنًا وَتُلْعِبُنِي
بِأَنَّ الشَّبَابَ فَالِي لَا يُلِمُّ بِنَا
وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ أَرْسَى بِسَاحَتِهِ

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَهِيَ مِنِّي عَلَى بَالِ
وَاحْتَلَّ بِي مِنْ مَشِيبٍ أَيَّ مِحْلَالِ
لِلَّهِ دَرُّ سَوَادِ اللِّمَّةِ الْخَالِي

وَقَالَ أَيْضًا

طَافَ الْخَيَالُ عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْوَادِي
إِنِّي اهْتَدَيْتُ لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمُ
يُكَلِّفُونَ سُرَاهَا كُلَّ يَعْمَلَةٍ
أَبْلِغْ أَبَا كَرِبٍ عَنِّي وَأُسْرَتَهُ
يَا عَمْرُو مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ابْتَكَرُوا
فَإِنْ رَأَيْتَ بِوَادِي حَيَّةً ذَكَرًا
لَا أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي

لِآلِ أَسْمَاءَ لَمْ يُلْمِمْ لِمِيعَادِ
فِي سَبْسَبٍ بَيْنَ دَكْدَاكٍ وَأَعْقَادِ
مِثْلَ الْمَهَاةِ إِذَا مَا احْتَثَّهَا الْحَادِي
قَوْلَ امْرِئٍ سَيَذُمُّ الْغُورَ بَعْدَ نَجَا
إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي
فَامْضِ وَدَعْنِي أُمَارِسْ حَيَّةَ الْوَادِي
وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

(١) العبها احدثها بالشيء الذي تتعجب منه وقيل العبها الاعبها من الراح اي آتيها بالامر الذي يلهيها وتاتيني بمثل ذلك ومعها بجدلونة وهي مني على بال اي لا انساها هي اكثر حديث نفسي (٢) الى حلف واحتل بانزل بجد ومحلال نزال (٣) اي سنا حسنه ثبت واقام وارسى ثبت واقام قائم ثبج وسط جانبه وحضرته ولقاء الماضي (٤) اي التقينا على غير ميعاد من الارض والاعقاد ما التبس منها لكثرة رملها والسبسب ما بعد من الارض والدكداك الرابية الصغيرة (٥) يكلفون يحملون والمهاة البقرة وروى عقدا والمهاة الشمس (٦) اليعملة الناقة القوية على السير وقوله فدعها كلتا يجتمع مثل الفتى في سيرها (٧) ابا كرب يعني عمرو بن المرث بن عمرو بن حجر آكل المرار والغور ما انخفض من الارض والنجد ما ارتفع من الارض اراد غور تهامة ونجدها وانجاد الرجال اخذ الانجاد

(١) في ملك ظالم
وترسين بفتح (٢)
اذهب اليك زجرا
ذكر النادي للانهم
سادات يجمعون نفيه
ولا للقوم فاد لاولهم
اراد كالتاج عليها وصاد
لانها غضبة بالدماء
ومصفرا انا مله يقول
طعنته فرقتي اصفر
والقرصاد الموتور
افصح من الموث (٤) العامل
اوسع من السنان بذراع
(٥) مخبه ما انعطف من
الوادي كسرة الثوب ونحوه
ووضاح ابيض يتوضح
بالدم

إِنَّ أَمَامَكَ يَوْمًا أَنْتَ مُدْرِكُهُ ... لَا حَاضِرٌ مُفْلِتٌ مِنْهُ وَلَا بَادِ

فَانْظُرْ إِلَى فَيْءِ مَلْكٍ أَنْتَ تَارِكُهُ ... هَلْ تَرْسِيَنَّ أَوَاخِيهِ بِأَوْتَادِ

٢ إِذْهَبْ إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ ... أَهْلِ الْقِبَابِ وَأَهْلِ الْجَرْدِ وَالنَّادِ

قَدْ تَرَكَ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ... كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

أَوْجَرْتُهُ وَنَوَاصِي الْخَيْلِ شَاجِيَةٌ ... سَمْرَاءَ عَامِلُهَا مِنْ خَلْفِهِ بَادِي

وَقَالَ أَيْضًا

هَبَّتْ تَلُومُ وَلَيْسَتْ سَاعَةَ اللَّوْمِ ... هَلَّا انْتَظَرْتِ بِهَذَا اللَّوْمِ إِصْبَاحِي

قَاتَلَهَا اللَّهُ تَلْحَانِي وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنَّ لِنَفْسِي إِفْسَادِي وَإِصْلَاحِي

كَأَنَّ شَرْبَ لُهَيْنَا وَيُعْجِبُنَا ... فَمَا وَهَبْنَا وَلَا بِعْنَا بِأَرْبَاحِ

أَنْ أَشْرَبَ الْخَمْرَ أَوْ أَرْزَالَهَا ثَمَنًا ... فَلَا مَحَالَةَ يَوْمًا أَنَّنِي صَاحِي

وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرٍ بِمَخْنِيَةٍ ... وَكَفَّنٍ كَسَرَاةِ الثَّوْرِ وَضَّاحِ

يامن

يا من لبرقٍ أبيت الليل أرقبه ... في عارضٍ كيماض الصبح لمّاح

دانٍ مسفٌّ فويق الأرض هيدبه ... يكاد يدفعه من قام بالراح

فمن بجرته كمن بمحفله ... والمستكن كمن يمشي بقرواح

كأنّ ريقته لمّا علا شطبًا ... أقراب أبلق ينفي الخيل رمّاح

فالتجّ أعلاه ثمّ ارتجّ أسفله ... وضاق ذرعًا بحمل الماء منصاح

كأنّما بين أعلاه وأسفله ... ريطٌ منشّرة أو ضوء مصباح

كأنّ فيه عشارًا جلّة شرفًا ... شعثًا لهامیم قد همّت بإرشاح

بجًا حناجرها هدلًا مشافرها ... تسيم أولادها في قرقرٍ ضاح

هبّت جنوبًا ولاه وهو مالٍ به ... أعجاز مزنٍ يسحّ الماء دلّاح

فأصبح الروض والقيعان ممرعةً ... من بين مرتفقٍ فيه ومنطاح

وقال ايضًا

(١) مسفّ شديد اللزق من الارض وهيدبه ما تدلى منه (٢) البجرة ما ارتفع من الارض والمحفل مستقر الماء ظاهرة والمستكن الذي يطرد ها هنا (٣) يعني الفحل وبيته خلفه والقرواح ارض منتنة يا ضر البرق يكشف عن الابلق عن ارقاعه (٤) التجّ صوته وهو من الجرب ويروى فجّ اعلاه وبقال انضاح منشق بالماء والبرق المتصدع وكذلك الرشاش (٥) المشار والتي تاق على الماء والشرف المكان العالي والمراد ها هنا السحاب الشاقة اذا اشتد فصيلها وقيل الرشاش ما سقط من السحاب (٦) بجل لا انهاض لها وانما دكها ثقلها وقيل الهامیم الغزار وقيل الارشاش ما سقط من السحاب (٧) ريط منشرة او ضوء مصباح هو فصيل الناقة وانما كنى بذلك لانها تكون في صحم وقيل الريط ما رقّ من الثياب (٨) ارشاح زرنج حمافلها وقيل ارشاحها ما ولي الارض من اعضائها (٩) شرفًا ضوامر (١٠) قرقر ضاح ماء وكذلك جبسة شبيه بالرمل (١١) الدلاح الذي يدلح بالسقاء في المشي (١٢) المرتفق ما ارتفع من الارض والمنطاح ما انبسط منها

لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ بِبَالِي ... فَلَوَى ذَرْوَةٍ فَجَنْبَيْ ذِيَالِ

فَالْمُرُورَاتُ كَالصَّحِيفَةِ قَفْرٌ ... كُلُّ وَادٍ وَرَوْضَةٍ مِحْلَالِ

مُقْفِرَاتٌ إِلَّا رَمَادًا غَبِيًّا ... وَبَقَايَا مِنْ دِمْنَةِ الْأَطْلَالِ

وَأَوَارِيٌّ قَدْ عَفَوْنَ وَنُؤْيًا ... وَرُسُومًا عَرِينَ عَنْ أَحْوَالِ

بُدِّلَتْ مِنْهُمُ الدِّيَارُ رُغَامًا ... خَاضِبَاتٍ يَرْجِينَ خَيْطَ الرِّئَالِ

وَظِبَاءً كَأَنَّهُنَّ أَبَارِيـ ... ـقُ لُجَيْنٍ تَحْنُو عَلَى الْأَطْفَالِ

تِلْكَ عُرْسِي أَمْسَتْ تَمِيزُ خِلَالِي ... الْبَيْنِ تُرِيدُ أَمْ لِدَلَالِ

إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الدَّلَالَ فَلَوْ ... فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَاللَّيَالِي الْخَوَالِي

ذَاكِ إِذْ أَنْتِ كَالْمَهَاةِ وَإِذْ ... أَتِيكِ نَشْوَانَ مُرْخِيًا أَذْيَالِي

أَوْ يَكُنْ طِبُّكِ الزِّيَالَ فَإِنْ ... الْبَيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُودَ الْجَمَالِ

زَعَمَتْ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنِّي ... قَلَّ مَالِي وَضَنَّ عَنِّي الْمَوَالِي

(١) والوباء منقطع الرمل

(٢) المرورات قرى مرورة

(٣) مقفرات الآرام غبيا

(٤) عرين عن احوال

(٥) خاضبات يرجين خيط الرئال

(٦) لجين تحنو على الاطفال

(٧) تميز خلالي

(٨) طبك الدلال

(٩) المهاة البقرة الوحشية

(١٠) يروى ان ترفعي

(١١) يضن عني الموالي

وصحا باطلي

وصحا باطلي واصبحت كهلا ... لا يواتي امثالها امثالي

ان رأتني تغير اللون مني ... وعلا الشيب مفرقي وقذالي

فارفضي العاذلين واقني حيائي ... لا يكونوا عليك خط مثالي

ودعي مطّ حاجبيك وعيشي ... معنا بالرجاء والتأمالي

وبحظ مما نعيش ولا تذ ... هب بك الترهات في الاهوال

منهم ممسك ومنهم عديم ... وبخيل عليك في بخال

درّ در الشباب والشعر الـ ... ـاسود والراتكات تحت الرحال

والعناجيح كالقداح من الشو ... حط يحملن شكة الابطال

ولقد اذعر السراب بطرف ... مثل شاة الارآن غير مذال

غير اني ولا اصكّ ولكن ... تسبق الالف بالمدجّ ذي الـ ... ـقوس حتى يؤوب كالتمثال

(١) القرن العظم الفحل (٢) لا تاتي على القفا عثالها الذي يتلوك اذا اقاويلهم من القطيعة لا تقبل (٣) اعطى جميعها اذا كانت اداية على الشيء متعجبة منه وانما طلب حاجيها الكبر وقلة خيره (٤) الترهات الاباطيل لا واحد لها وقال ابو نصر الترهات الكلام الذي ليس بشيء (٥) تلهف على شاقا من شبابه قال ابو نصر للدرة اللبن والراتكات الابل والدر اللبن ترتك في ضرعها الغنائث الطوال (٦) العناجيح الخيل واحدها عنجوح والعنجوح الاعناق الواحد عنجحي وعنجاحها كالقداح عند القسوي والشوكة الشدة والبطال الذي يعمل عند القسوي بشكة الابطال (٧) الدرداب ضرب من العدو

الطرف النفس لكرم الطرفين والادان الشاطر البطيء وقد ارن الهرير ارن اذا غوى وان والادان خشب يصم بعضه الى بعض يعمل عليه الرق والذلال الهيان (٨) المزجر الشديد الغليظ وذو كريهة ذو صبر على هول الحرب ورجل ذو كريهة اذا كان صبورا على الشدائد والاحجام الاحجاء الاقدام والاقنى يقال للاقعس وهو ما انحنى من الانف وهو عيب ذو شثن غليظ انامل والشثن الغلظ في اليد وهو العيب والاصك الذي في رجليه صك اي اعوجاج وقيل الصك ان يصطك عرقوباه (٩) كالتمثال حسنه في السلاح والقوس على هيئته وهو التام في وسطها

فهو كالمنزع المريش من الشو
حط ما لت به شمال المغالي

يعفر الظبي والظليم ويلوي
بلبون المعزاية المعزال

ولقد دخل الخباء على
مهضومة الكشح طفلة كالغزال

فتعاطيت جيدها ثم مالت
ميلان الكثيب بين الرمال

ثم قالت فدى لنفسك نفسي
وفداء لمال اهلك مالي

ولقد قدم الخميس على الجر
داء ذات الجراء والتنقال

فقفيني بنحرها واقيها
بقضيب من القنا غير بال

ولقد قطع السباسب بالرك
ب على الصيعرية الشملال

عنتريس كانها ذو وشوم
اخرجته بالجو احدى الليالي

ثم ابرى نحاضها فتراها
ضامرا بعد بدنها كالهلال

ذاك عيش رضيته وتولى
كل عيش مصيره لهبالي

وقال

(١) المغالي المراعي الاذى
بغالبك براميك ينظر
اسهمه ابعدها بها
ام سهمك قال ابو نصر
المغالي المراعي المغير
هدف والمنزع السهم
الخشفة المريش الذي
جعل عليه ريش
يذري فيه هنا والنوازع
والنزال واحد وهو الذي
ينزع به خز
قد عزب بالمه خوز
الذاهبة وقيل النوازل
الذي لا يحمل السلاح وقيل
(٣) مهضومة ضامرة كشح
الخاصرة
(٥) يروى والاغفال والجزء
من الناقة والسير
بالراعي هو صلب
سمت الاناث دون الذكور
والصيغ خرز يعمل من الجلد
منسوب الى
الصيعرية من النوق التي فيها
عزة النفس وقال ابو نصر
الصيعرية الرافعة راسها
والشملال الخفيفة السريعة
(٨) العنتريس الصلبة وذو
وشوم ثور فيه قوائم
وبياض وامرجته قوائمه
ثم خرج والموما اتبع من الاداوى
اراد احدى الليالي الموصوفة
بالبرد وانما يتقا الرشاء
الليلة التي ينعم فيها
(٩) نحاضها لحمها شبهها
في ضمرها واضناها بالهلال

(١) مرجحن تميل ويقال ارجحن اذا اهتز واضطرب
(٢) السرابا نفع الرعبوبة من النساء الشطبة والرعبوبة الفتلة من النساء
(٣) جادية خرد وخرخد وجمعها خرد والذكر غرير ويقال للعذراء خريدة
(٤) يقول طويلة الجيد والكشيح الرمل كالريح شبه عجز هابيم

وقال ايضا

لِمَنِ الدِّيارُ اقفرتْ بِالجَنْبِ ... غيرَ نُؤْيِ ودِمْنَةٍ كالكِتَابِ

غيَّرتْها الصَّبا ونَفْحُ جَنُوبٍ ... وشَمالٍ تَذْرُو دُقاقَ التُّرابِ

فتَراوَحْنَها وكُلُّ مُلِثٍّ ... دائِمُ الرَّعْدِ مُرْجِنُّ السَّحابِ

أوْحَشَتْ بَعْدَ ضُمَّرٍ كالسَّعالِي ... مِنْ بَناتِ الوَجِيهِ أوْحَلَّابِ

ومَراحٍ ومَسْرَحٍ وحُلُولٍ ... ورَعابِيبَ كالدُّمَا وقِبابِ

وكُهُولٍ نَوِي نَدًى وحُلُومٍ ... وشَبابٍ أنْجادِ غُلْبِ الرِّقابِ

هَيَّجَ الشَّوْقُ لِي مَعارِفَ مِنْها ... حِينَ حَلَّ المَشِيبُ دارَ الشَّبابِ

أوْطَنَتْها عُفْرُ الظِّبَاءِ وكانَتْ ... قَبْلَ أوْطانِ بُدِّنٍ أتْرابِ

خُرَّدٍ بَيْنَهُنَّ خَوْدٌ سَبَتْنِي ... بِدَلالٍ وهَيَّجَتْ أطْرابِي

صَعْدَةٌ ما عَلا الحَقِيبَةَ مِنْها ... وكَثِيبٌ ما كانَ تَحْتَ الحِقابِ

(١) الخذام والخذوم القطع وسيف خذام قاطع (٢) الشماطيط القوق جاءت للخيل والسرب والسربة للماعز من النساء ويقال سربة وسرب والقطا والظباء والشاء من الخيل (٣) ثم طوال الأوق والسنا الضوء مقصور والسنا النور والقوانس واحدها قونس وقيل القوانس أعلى البيض فاذا كانت البيضة فوسطها حديدة طويلة فهي قونس واذا كانت تسدر الرأس فهي زرك

إِنَّنَا إِنَّمَا خُلِقْنَا رُؤُسًا ... مَنْ يُسَوِّي الرُّؤُسَ بِالْأَذْنَابِ

لَا نَفِي بِالْأَحْسَابِ مَالًا وَلَكِنْ ... نَجْعَلُ الْمَالَ جُنَّةَ الْأَحْسَابِ

وَنَصُدُّ الْأَعْدَاءَ عَنَّا بِضَرْبٍ ... ذِي خِذَامٍ وَطَعْنَنَا بِالْحِرَابِ

وَإِذَا الْخَيْلُ شَمَّرَتْ فِي سَنَا الْحَرْ ... بِ وَصَارَ الْغُبَارُ فَوْقَ الذُّؤَابِ

وَاسْتَجَارَتْ بِنَا الْخُيُولُ عِجَالًا ... مُثْقَلَاتِ الْمُتُونِ وَالْأَصْلَابِ

مُصْغِيَاتِ الْخُدُودِ شُعْثِ النَّوَاصِي ... فِي شَمَاطِيطِ غَارَةٍ أَسْرَابِ

مُسْرِعَاتٍ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءٌ ... سَمِعَتْ صَوْتَ هَاتِفٍ كَلَّابِ

لَاحِقَاتِ الْبُطُونِ يَصْهَلْنَ فَخْرًا ... قَدْ حَوَيْنَ النِّهَابَ بَعْدَ النِّهَابِ

وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ

بَلْ لَا مَحَالَةَ مِنْ لِقَاءِ فَوَارِسٍ ... مِنَّا مَتَى يَدْعُوا لِرَوْعٍ يَرْكَبُوا

شُمٍّ كَأَنَّ سَنَا الْقَوَانِسِ مِنْهُمُ ... نَارٌ عَلَى أَعْلَى الْيَفَاعِ تَلَهَّبُ

تمشي بهم أدم تبط نسوعها ... خوص كما تمشي الهجان الزربب

وهم قد اتخذوا الحديد حقائبا ... وخلا لهم نهد المراكل تجنب

من كل ممسود السراة مقلص ... قد شفه طول القياد والعبو

وطمرة كالسيد يسمو فوقها ... ضرغامة ضخم المناكب اغلب

ولقد مضى منا هناك لعامر ... يوم عليهم بالنسار عصبصب

بمعضل لجب كأن عقابه ... في رأس خرص طائر يتقلب

ولقد شبينا للرباب ودارم ... نارا بها الطير الأشائم شعبا

حتى جهنا هم بكاس مرة ... فيها المثمل ناقعا فليشربوا

ولقد أتانى عن تميم انهم ... ذئروا لقتلى عامر وتغضبوا

زعم لعمر أبيك عندهين ... اني يهون على الأيعتبوا

وغداة صحنا الجفار عوابسا ... تهدى أوائلهن شعث شرب

(١) ادم الابيض الاطيط نقرة ... وتنطه من الاطيط نقرة
قالا اذا كانت لانساع ... جدد اطت وخوص
غابية العيس الذكر ... الخوص والانثى خوصاء
والربب لجاعة من النعم ... شبهها بالقطا لياضها
ابن الاعرابي الادم ... البيض من الابل
السمهم من الظباء (٢) ... والحمر من الظباء
ويروى ابو عمرو وفعلهم ... يريد خلقهم ومنه المراكل
بزكل الفارس عليه (٣) ... اذا كان عليه مفضل الصليب شديد
السراة مفضل هلهل والقلص ... المتن وشقه هلهل والقلص
المشمر والعبو العيوف (٤) ... وس ناخ كثير ... والاغلب
الطرف الفاتية ... الغليظ الرقبة ... ضخم
(٥) عصبصب ... شديد

طويل (٦) بمعضل يجتثنا ... نزل بالمكان ضاق به المكان
لكثرة ... واذا نشب فلا هاضح بعض
وطرق ... الرابية والحرص السنان (٧)
من الشوم يريد الغربان ... وتغبط تصيح (٨) ذئروا اى
الصفي (٩) اى لقوه (١٠) اى لا
والشاسب الضامر الباسق ... نبو خيبة
والجفار ماء لبنى تميم ... تعده

(١) تبدو اى تظهر اذا خرجت من الخبا وهو بيت الشعر (٢) شلالا اى طردا والباء زائدة (٣) يعنى بجر الدماء الخ (٤) الخيل المعقبة الشرب الاول (٥) الحفاظ الصبر والمحافظة اى قتلوا فكان هذا لحفظهم حلفاءهم والغسل للطعن والسدر للضرب

لَتَسْأَلُونَا وَنَا وَالْمَعَابِلُ وَسْطَهُمْ	وَالْخَيْلُ تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيبُ
وَلَوْا وَهُنَّ يَجُلْنَ فِي آثَارِهِمْ	شَلَلًا وَبِالْأَطْنَاهُمْ فَتَكَبْكَبُوا
سَائِلْ بَنِي حُجْرِ بْنِ أُمِّ قَطَامِ إِذْ	ظَلَّتْ بِهِ السُّمُرُ النَّوَاهِلُ تَلْعَبُ
فَلَيُبْكِهِمْ مَنْ لَا يَزَالُ نِسَاؤُهُمْ	يَوْمَ الْحِفَاظِ يَقُلْنَ أَيْنَ الْمَهْرَبُ
صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حُلَفَائِنَا	مِسْكٌ وَغُسْلٌ فِي الرُّؤُسِ وَتَشِيبُ

هٰذَا آخِرُ مَا اخْتَرْتُهُ مِنْ شِعْرِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّالِثُ وَفِيهِ مُخْتَارُ شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ وَأَخْبَارُهُ

وَاللّٰهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ هِبَةُ اللّٰهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُ

م

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني اخبرنا
الاصمعي قال كان من حديث الحطيئة والزبرقان
ابن بدر البهدلي ان الزبرقان خرج يريد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في سنة مجدبة ليؤدي اليه صدقات
قومه فلقي الحطيئة بقرقرى ومعه امرأتان او امرأة
وابنان يقال لاحدهما سوادة وللاخر اياس وبنات له
فقال له الزبرقان اين تريد فقال العراق حطمتني
السنة فقال له هل لك في جوار كريم ولبن كثير وتمر
قال ما ارجو هذا كله قال له الزبرقان فان
لك هذا فسر الى ام شذرة امراتي وهي بنت صعصعة

وهي عمة الفرزدق فكتب اليها ان احسني اليه
واكثري له من التمر واللبن فقدم عليها وكان دميما
سيء الحال لا تأخذه العين ومعه عيال كثير فلما
رأت حاله هان عليها وقصرت به فرأى ذلك بنو
انف الناقة وهم بيت سعد فارسلوا اليه ان ائتنا
فنحن خير لك وكتموا المرأة اسمه فلم تعرفه وكانوا
اذا دعوه الى انفسهم يأبى ويقول ان من رأى النساء
التقصير والغفلة ولست احمل على صاحبي ذنبها والح
عليه شماس بن لأي وبغيض والمخبل وكان المخبل
سليط اللسان وهو ابن عمهم وعلقمة بن هوذة
وكان علقمة اشد القوم الحاحا عليه لشعر قاله

الزبرقان فيه وهو قوله

لِي ابْنُ عَمٍّ لَا يَزَا ... لُ يُعِينُنِي وَيُعِينُ عَائِبْ

وَأُعِينُهُ فِي النَّائِبَا ... تِ وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَائِبْ

تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَيْ ... يَ وَلَا تُنَبِّهُهُ عَقَارِبْ

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ مَا تَخَا ... فُ الْجَازِيَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبْ

وكان علقمة ممتلئاً غيظاً عليه لهذا الشعر وكان الآخرون ممتلئين حسداً وبغياً فأما حماد المغيرة فزعم أن الملح عليه بغيض فمكث الحطيئة بتلك الحال اشهراً والزبرقان بالمدينة ثم إن امرأة الزبرقان استأنفت العشب فملت وقالت للحطيئة ارد عليك الإبل فتركته يومين وليلتين

فاغتنم ذلك بنو شماس وهم بنو انف الناقة
فاتوه فقالوا له احتمل ايها الرجل فقال اما الان
فنعم فاتاه بغيض بن عامر بن شماس وكان شريفا
فاحتمله حتى اتى به اهله فاكثروا له من التمر
واللبن واعطوه لقاحا وكسوة قال اللقاح
واللقح واحدتها لقحة ولقحة ولقوح وهي الحلوب
وابطا عليهم ان يبعوا الزبرقان والزبرقان من
بني بهدلة وكان في بني بهدلة قلة ولم يكونوا
الى هؤلاء ولا قريبا غير ان الزبرقان كان بنفسه
شريفا منيعا عضب اللسان فحضضوا الحطيئة
عليه فقال لست بهاجيه ولا ذنب له فيما صنعت

امرأته ولكني ممتدح حكم وذاكر ما انتم له اهل واما
حماد الرواية فقال قالوا له ابطأت ان تسمع شبابنا
بعض ما يتغنون به من شتم هذا الكلب فقال قد ايبت
عليكم اهون من شتمه ولا ذنب له فيما اتت به امرأته
ولكن ان شئتم مدحتكم فانتم اهل ذاك فقالوا اما
مدحنا من لم يشتم الزبرقان ولم يقصر وافي كرامته
فلما اكثروا عليه قال يمدحهم ويعرض بهجو الزبرقان
وقومه والقصيدة ﴿الا ابلغ بني كعب رسولا
فهل قوم على خلق سواء﴾ واما اوطأها عندنا فعلى غير
هذا قال اصحابنا فلما قدم الزبرقان على اهله سأل
عن الحطيئة فقالوا تحول الى بغيض فاتاهم فقال ضيفني

قال (١) الماء الرواء الكثير الرنجز يا ليلى ماذا أصبه فنابه ماء رواء ونفي حوله

وانا ارسلته الى امرأتي ولكن كان منها الجهل فقالوا
ما هو لك بضيف وقد اهنته وطردته فتلاحوا حتى
كان بينهم تناصر وشجاج تناصر اخذ بالنواصي فاستعدى
عليهم الزبرقان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فقال
ليذهب الى ايّ الحيين احب فانه مالك لنفسه فلما راى
الزبرقان انه اختار عليه ارسل الى رجل من النمر بن قاسط
يقال له دثار بن سنان فهجا بغيضا وبني قريع فقال

ارى ابلي بجوف الماء حنت ... واعوز هابه الماء الرواء
وقد وردت مياه بني قريع ... فما وصلوا القرابة مذ ساءوا
تحلا يوم ورد الناس ابلي ... وتصدر وهي مخنقة ظماء
الم اك جار شماس بن لأي ... فاسلم حين ان نزل البلاء

فقلت

(١) دجى من قولهم عيش ناج اذا كان خافضا ساكنا والفناء ما امتد مع الدار من جوانبها (٢) الدار من ربى يربو اذا زاد ومنه الربا (٣) الشجة الحديثة في الصدر (٤) يروى ويغشيان

فقلت تحوّلي يا أمّ بكرٍ ... إلى حيث المكارم والعلاء
وجدنا بيت نهدلة بن عوفٍ ... تعالى سمكه ودجى الفناء
وما إضحى الشماس بن لأيٍ ... قديم في الفعال ولا ربآء
سوى أنّ الحطيئة قال قولاً ... فهذا من مقالكم جزاء

وقال دثار بن سنان أيضاً

دعاني الأبجران ابنا بغيضٍ ... وأهلي بالفلاة فمنياني
وقالا سر بأهلك فأتينا ... إلى الحبّ وأنعام سمان
فسرت إليهم عشرين شهراً ... وأربعة فذلك حجّتان
فلمّا أن أتيت بني بغيضٍ ... وأسلمني لدائي الدّاعيان
يبيت الذئب والعوثاء ضيفاً ... لنا بالليل بئس الضّائفان
أمارس منهما ليلاً طويلاً ... أهجهج عن بنيّ ويعروان

(١) ويروى فقلت ادع
وادع ان اندع ومعنى
الاول فقلت ادع هذا
ادع فقلت لك جزمه وقال
فلانا نمنع صوتا من فلان (٢)
اى اعمد مذهبا
ابان جبل والمنع الحامل
الذى يمنع من ان يبلغه
احد (٣) الجنب والاجنبى الغريب
والاجنب والاجنبى فى الطباخ
قال الفطامى فاصبحت
فسلمت والتسليم ليس
يسرها ولكنه حق على كل
جانب

تقول خليلتى لما اشتكينا ... سيدركنا بنو القمر المجان

سيدركنا بنو القمر بن بدر ... سراج الليل والشمس الحصان

فقلت ادعى وادع ان انت ... لدى الصوت ان ينادى داعيان

فمن يك سائلا عنى فانى ... انا النمرى جار الزبرقان

طريد عشيرة وطريد حرب ... بما اجترمت يدى وجنى لسانى

كانى اذ حللت به طريدا ... حللت على الممتع من ابان

اتيت الزبرقان فلم يضعنى ... وضيعنى بتريم من دعانى

فلما بلغ ذلك الحطيئة هجا الزبرقان فقال واسم الحطيئة جرول بن اوس بن جوية بن مخزوم بن مالك ابن غالب بن قطيعة بن عبس وكنيته ابو مليكة

والله ما معشر لامواء مرأ جنبا ... فى آل لأى بن شماس بن اكياس

لَقَدْ مَرَّيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ ... يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسِيحٌ وَابْنُ أَسِي

وَقَدْ مَدَحْتُكُمْ عَمْدًا لِأُرْشِدَكُمْ ... كَيْمَا يَكُونُ لَكُمْ مَحْيًا وَمِرْآسِي

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِيْنَاءَ صَادِرَةٍ ... لِلْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوْذِي وَتَنْسَاسِي

لَمَّا بَدَا لِي مِنْكُمْ عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ ... وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي مِنْكُمُ آسِي

أَجْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمُ ... وَلَا تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَأْسِ

مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا ... ذَا فَاقَةٍ حَلَّ فِي مُسْتَوْعِرٍ شَاسِ

جَارَ الْقَوْمِ أَطَالُوا هَوْنَ مَنْزِلِهِ ... وَغَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسِ

مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَّتْ كَلْبَهُمْ ... وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ

لَا ذَنْبَ لِي الْيَوْمَ إِنْ كَانَتْ نُفُوسُكُمُ ... كَفَارِكٍ كَرِهَتْ ثَوْبِي وَإِلْبَاسِي

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ ... لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(١) الرواة عن مسيح ضرع الناقة يمدك درها فيجد فقد شيء والابساس دعاء الناقة وهو ان يقول لها بس بس (٢) المح استسقاء الماء بكرة والامر اسن ان يتول الجبل عن مجراه من البكرة فيرد اليه وامرسته صرفته اذا رددته الى مجراه ومنه الحديث مرسته عن مجراه ومرس الحبل اذا لعن بقال لا مرست ماء بكم التي لا تمرس (٣) الخمس ان ترد الابل اربعة ايام وترد اليوم الخامس وذلك ظمؤها اى انتظركم كما تنتظر الابل الصادرة التي ترد حوضها (٤) يقال للطبيب آس ومرياسا ومرياسا (٥) رواية حماد الرواية ورواية الاصمعي ما كان ذنب بغيض ورواية حماد اجود لان بغيضا يقال لمكان شاسع ورواية ابطاء فيكون ابطاء اعم لان له ذنبا حين يدعى ويشاء ذو وعراء ما يكن له ذنب حين يدعى فاحسن الا ترى الا ترى ضربه مثلا (٦) هو ذئب (٧) الارماس القبور يقول كنت كالذئب ضربه مثلا (٨) قال ابو بكر وجرحوه بانياب واضراس نفوسكم كما كفس الغارك وهي البغيضة (٩) اى ان كانت كرهت ثوبي والباسي (١٠) هذا البيت وقال الاصمعي ينجز يجوز هذا البيت واحدة (١١) من يفعل الخير لا يعدم جوازيه يذهب الثانية بجيش بظهر الفضاء معضد من الارض البارزة التي ليس فيها

(١) اى قالت ما مرة مذمة لا يعطى منها احد شيئا ولا يثنى منها خير ولا يرجى منها ضيع والذم فى المعنى جمع على صاحبه هذه الابل

الوزر واصله الجبل المنيع اذا عز كين والوعر كان مثل الضاغطين ذفنا شديد والمطاولة مرى

(٢) اى سار سيرا دائما

فتى ثقيف كانهم فاقره فنحوا عليه بالمناسم والحداه وضرب النبل والكنانة مثلا للتكس من السهام الذى جعل اعلاه اسفله فهو ضعيف ابدا فاراد ان ما افتخر به من كان فى كنبل البيت اعما كان ذنبى ان رد غيهم

(٣) الراسى الثابت

(٤) الكلم الجرح

فاجعل عجاجا وكرفيهم اثخانه دون غيره واستأثر بخصه بملك يستأثر

وقال

وابعث يسارا الى وزر مذممة ... واحدج اليها بذى عركين قنعاس

قد ناضلوك فابدوا من كنانتهم ... مجدا تليدا ونبلا غير انكاس

ما كان ذنبى ان فلت معاولكم ... من آل لأى صفاة اصلها راسى

فاستعد عليه الزبرقان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرفعه عمر اليه واستنشده فانشده فقال عمر لحسان ابن ثابت اتراه هجاه فقال لا لعمر وسلح عليه فحبسه عمر فقال وهو محبوس

ماذا تقول لافراخ بذى مرخ ... زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

القيت كاسبهم فى قعر مظلمة ... فاغفر عليك سلام الله يا عمر

انت الامام الذى من بعد صاحبه ... القى اليه مقاليد النهى البشر

ما آثروك بها اذ قدموك لها ... لكن لانفسهم كانت بها الاثر

وقال

وقال الحطيئة

الا قالت أمامة هل تعزى ... فقلت أمام قد غلب العزاء

اذا ما العين فاض الدمع منها ... أقول بها قذى وهو البكاء

لعمرك ما رأيت المرء تبقى ... طريقته وان طال البقاء

على ريب المنون تداولته ... فأفنته وليس لها فناء

اذا ذهب الشباب فبان منه ... فليس لما مضى منه لقاء

يصبل الى الحياة ويشتهيها ... وفي طول الحياة له عناء

فمنها ان يقاد به بعير ... ذلول حين تهتر شل الضراء

ومنها ان ينوء على يديه ... لينهض في ترقيه انحناء

ويأخذ الهداج اذا هداه ... وليد الحي في يده الرداء

وينظر حوله فيرى بنيه ... حواء حالدون نهم حواء

(١) اقول بها قذى فاعل بذلك يقول اذا بكيت وفيه بالشيخ انه يكثر اعتلاله على من يحضنه

(٢) ريب المنون ما يحدث من الموت قال ابو العباس الريب الموت يذكر ويؤنث

(٣) يصبل يأخذه المشقة دون الفناء ذهب الى المشقة دون الفناء اي يعاوده بعد زوال الا اذا اعترضت الكلمة اي يعاوده بعد زوال المشقة

(٤) اي ذلول لكل احد وقيل ذلول لا يفزع

(٥) اي يعتمد عليه قال والشيخ اذا سئل عن رأيه في شيء قال هذا وليد الحي

(٦) يعني انه يقرب احداها الى فاه ثم الاخرى

(٧) الحواء جمع حاء وهي حشرة ابيات الثالثين يقول يكثرون حوله لانه قد اسن

والهداج والهدجان والهدجة والهدج مشاية المظلم وقيل هو مشاية الشيخ واذا ركبه قال هدجها راكبها

وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي أَبِيهِ ... لَأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ وَهُمْ رِوَاءُ

وَيَأْمُرُ بِالرِّكَابِ فَلَا تُعَشَّا ... إِذَا أَمْسَى وَإِنْ قَرُبَ الْعَشَاءُ

تَقُولُ لَهُ الظَّعِينَةُ أَغْنِ عَنِّي ... بَعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ ... فَهَلْ حَيٌّ عَلَى خُلُقٍ سَوَاءُ

عُطَارِدُهَا وَبَهْدَلَةُ بْنُ عَوْفٍ ... فَهَلْ يَشْفِي صُدُورَكُمُ الشِّفَاءُ

أَلَمْ أَكُ نَائِيًا فَدَعَوْتُمُونِي ... فَجَاءَنِي الْمَوَاعِدُ وَالدُّعَاءُ

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ فَتَرَكْتُمُونِي ... لِكَلْبِيٍّ فِي دِيَارِكُمُ عُوَاءُ

وَأَنِّيتُ الْعَشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ ... أَوِ الشِّعْرَى فَطَالَ بِيَ الْإِنَاءُ

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي ... وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُكُمُ أَبَيْتُمْ ... وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ

وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُهُمُ حَبَوْنِي ... وَفِيكُمْ كَانَ لَوْ شِئْتُمْ جَزَاءُ

(١) يروى لبني بنيه بدل لأنتم معطشون وهم رواء
(٢) هم البكاء والمرض فالبول وكذلك عطاش
(٣) احبسوها عن الماء
(٤) يقول اى اخلد فضلكم هؤلاء فلا يبقى على حسن السير
(٥) يقول هل يشفى صدوركم ان ابين لكم القصة
(٦) اى بين لكم ما فعلت
(٧) اى طال تكفئ الاناء لامتلائه

وهذا من اختلاطه لضعفه
بلوائه الحمى وهو داء يأخذ البعير فلا يتماسك
ملامه والمعطش الذى
دوابه عطاش وكذلك
المنزل الذى دوابه
بلوائه الحمى وهو داء يأخذ البعير فلا يتماسك
مهازيل والمعد الذى
لا غناء عنده لضعفه

وَلَمَّا أَنْ مَدَحْتُ الْقَوْمَ قُلْتُمْ ... هَجَوْتَ وَهَلْ يَحِلُّ لِيَ الْهِجَاءُ

فَلَمْ أَشْتِمْ لَكُمْ حَسَبًا وَلَكِنْ ... حَدَوْتُ بِحَيْثُ يَسْتَمِعُ الْحُدَاءُ

فَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ ... بِأَنْ يَبْنُوا الْمَكَارِمَ حَيْثُ شَاءُوا

وَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ ... وَلَا اعْتَفَوْا بِذَاكَ وَلَا أَسَاءُوا

بِعِثْرَةِ جَارِهِمْ أَنْ يَنْعَشُوهَا ... فَيَغْبِرَ بَعْدَهَا نَعَمٌ وَشَاءُ

فَيَبْنِي مَجْدَهُمْ وَيُقِيمُ فِيهِمْ ... وَيَمْشِي أَنْ أَرَادَ بِهِ الْمَشَاءُ

وَإِنَّ الْجَارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو ... لِوِجْهَتِهِ وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ

وَإِنِّي قَدْ عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ ... أَعَانَهُمُ عَلَى الْحَسَبِ الثَّرَاءُ

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ ... تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

هُمُ الْمُتَخَرِّزُونَ عَلَى الْمَطَايَا ... بِمَالِ الْجَارِ ذَلِكُمُ الْوَفَاءُ

هُمُ الْأُسُونَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمَّا ... تَوَاكَلَهَا الْأَطِبَّةُ وَالْإِسَاءُ

(١) حدوت رفعته عن بقا للاجل (٢) يقال للرجل عبد حدوم ما ظلم ان اشبه اباه وليس من نظائم الناس وظلمهم مثل ظلم التراب (٣) انما هو ما عتفوا بذاك اى بالامر الذى كسب به الحامد (٤) يقول يعطونه عطية يجب بها ذم هيصيبه فيبنى له المال بعد ذهابه ويقيم له ما شاء ويمشى اكثر ما شاء (٥) يعنى مجدها يعنى مجد المتم (٦) يقول كالضيف فيها ويعنى عيسه وحديثه (٧) الثراء كثرة المال اى عاونهم على عمالهم الامور للمال (٨) يقول لا يصيب الشتاء جارهم بيرده ورجوعه الى احيائهم (٩) اى يقولون للجار عن ضامنون لك ما لك ان طردا وهلك غنمك لك يقولون شئ عن غنمك لك وان قل وذهبت عرضناه لك (١٠) ام الراس للملة التى يكون فيها الدماغ وتواكلها الاطبة انكل بعضهم على بعض ويعالجون الم الراس والشقاء هؤلاء عنم الدواء والشفاء يقولهم المصلحون الشئ الذى اعيا المصلحين

هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا أَلَمَّتْ ... مِنَ الْأَيَّامِ مُظْلِمَةٌ أَضَاؤُا

هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ عَلِمْتُمُوهُمْ ... لِدَاءِ الدَّاعِيَ إِذَا رُفِعَ اللِّوَاءُ

فَأَبْقُوا لَا أَبَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ ... فَإِنَّ مَلَامَةَ الْمَوْلَى شَقَاءُ

وَإِنَّ أَبَا هُمُ الْأَدْنَى أَبُوكُمْ ... وَإِنَّ صُدُورَهُمْ لَكُمْ بَرَاءُ

وَإِنَّ بَلَاءَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ... عَلَى الْأَيَّامِ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ

وَإِنَّ عَدِيدَهُمْ يُرْبِي عَلَيْكُمْ ... وَإِنَّ نَمَاءَهُمْ لَكُمْ نَمَاءُ

وَثَغْرٍ لَا يُقَامُ بِهِ كَفُوكُمْ ... وَلَمْ يَكُ دُونَهُمْ مِنْكُمْ كِفَاءُ

تَرَقَّى فِي أَعِنَّتِهَا قَرِيعٌ ... فَسَعْدٌ كُلُّهَا لَهُمُ لِفَدَاءُ

فَإِنَّكُمُ وُفَقْدُكُمُ قَرِيعًا ... لَكَالْمَاشِي وَلَيْسَ لَهُ حِذَاءُ

وَمُعْضَلَةٍ تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعِي ... وَيَعْوِزُهَا التَّحَفُّزُ وَالْبَلَاءُ

فَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ لَهَا بَغِيضًا ... أَتَانِي حِينَ أَسْمَعُهُ النِّدَاءُ

(١) أي إذا ألم مظلم من كشفوه قال خالد بن كلثوم الأيام

(٢) أي هم

(٣) أي استصرخوا

(٤) أي تشتكي

(٥) أي يجبرهم

(٦) أي أعنتها

(٧) ترقى في أعنتها أي تزداد خيرا

قال

قال ابو حاتم هذا آخرها وفي كتاب حماد الرواية زيادة
من هذا الموضع بيتان قال ابو حاتم هما مصنوعان مردودان

بزاخر نائل سبط ومجد ... مخالطه العفافة والحياء
وامضى من سنان اذا انثنى ... طعنت به اذا كره المضاء

وقال الحطيئة

الا طرقتنا بعدما هجعوا هند ... وقد سرن خمسا واتلاب بانجد
الا حبذا هند وارض بها هند ... وهند اتى من دونها النأى والبعد
وهند اتى من دونها ذو غوارب ... يقمص بالبوصى معروق ورد
وان التى نكبتها عن معاشر ... غضاب على ان صدقت كما صدوا
اتاهم بها الاحلام والحسب العد ... فان الشقى من تعادى صدورهم
وذو الجد من لانوا اليه ومن ودوا

(١) الانثناب الانطلاق والتتابع والسرعة والتلاحق والتنبيط وبروى والسنان بالنون (٢) ذو غوارب اسم موضع وهو من العرج ومعروف كذلك والبوصى ضرب من السفينة ويقال بها ايضا ضرب (٣) يعنى القصيدة التى مدح بها عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يريد الزبرقان (٤) يقول اتاهم بها الحلم وهو العقل والعد ما عد من مآثرهم يقضله

يسوسون احلاما بعيدا اناتها ... وان غضبوا جاء الحفيظة والجد

اقلوا عليهم لا ابا لابيكم ... من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا ... وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

وان كانت النعماء عليهم جزوا بها ... وان انعموا لا كدروها ولا كدوا

وان قال مولاهم على جل حادث ... من الدهر ردوا بعض احلامكم ردوا

وان غاب عن لاي بعيض كفتهم ... نواشئ لم تطر شواربهم مرد

وكيف ولم اعلمهم خذلوكم ... على مفظع ولا اديمكم قدوا

في مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى ... بنى لهم اباؤهم وبنى الجد

فمن مبلغ لاياس ان قد سعى لكم ... الى السورة العليا اخ لكم جلد

جرى حين جار لا يساوي عنانه ... عنان ولا يثني اجاريه الجهد

راى مجد اقوام اضيع فشتهم ... على مجدهم لما راى انه الجد

(١) الاناة الانتظار ويقال ما اعد حمله اى لا يعجل وللحفيظة ما احفظك وللحد حدا بائس

(٢) البنا جمع بنية ويروى البنا فقالها احسن بنية بمعنى اى صيغته التى بنى

(٣) ويروى اكفوا الضجعة وان كانت النعماء عليهم ويروى بكسر الهمزة اى ان كانت لقوم

(٤) ويروى ردوا بعض احلامكم اى ان غضبتم على قوم بدوية كافقوه

(٥) اى الا لاشرف الا على الشرف الاعلى وهذا من فضل حلمهم ان يقولوا ان قال

(٦) اى لما سابق وهذا مثل ضربه ويعنى بها جاريه

ولو بنى عبد لرجل من جريرة يقول انا ضربنا عبد الرجل في الجريرة

وَقَدْ لَامَنِي أَفْنَاءُ سَعْدٍ عَلَيْهِمُ ... وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّتِي عَلِمَتْ سَعْدُ

وَقَالَ يَمْدَحُ بَغِيضًا

أَثَرْتَ دِلَاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ ... هَضِيمِ الْحَشَا حَسَّانَةِ الْمُتَجَرَّدِ

إِذَا النَّوْمُ أَلْهَاهَا عَنِ الزَّادِ خِلْتَهَا ... بَعِيدَ الْكَرَى بَاتَتْ عَلَى طَيِّ مُجْهِدِ

إِذَا ارْتَفَقَتْ فَوْقَ الْفِرَاشِ تَخَالُهَا ... تَخَافُ ابْتِئَاسًا مَا لَمْ تَتَشَدَّدِ

عَمِيمَةُ مَا تَحْتَ النِّطَاقِ وَفَوْقَهُ ... عَسِيبٌ نَمَا فِي نَاضِرٍ لَمْ يُخَضَّدِ

تَرَاهَا تَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا ... تَضَمَّنَ عَيْنَاهَا قَذًى غَيْرَ مُفْسِدِ

وَتَفْرُقُ بِالْمِدْرَى ثَنِيًّا نَبَاتُهُ ... عَلَى وَاضِحِ الدِّفْرَى أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ

تَضَوَّعُ رَيَّاهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا ... كَرِيحِ الْخُزَامَى فِي نَبَاتِ الْخَلَا النَّدِي

وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ النَّوْمِ أَلْقَيْتَ سَاعِدًا ... عَلَى كَفَلٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ

لَهَا طِيبُ رَيَّا إِنْ نَأَتْ وَإِذَا دَنَتْ ... دَنَتْ وَعْثَةٌ فَوْقَ الْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ

---

(١) ويروى وقد لقى (٢) اى افناء سعد هم هذيان منا الوسن والنوم عن الشاء والجساد المصبوغ (٣) ارتفقت اتكأت على مرفقها وتفقت وضعت مرفقها تحت ذقنها للوسادة مرفقة وارتفقت اتكأت على مرفقها ومنديلا يفعل غالبا فان يتغطى حضرها الدقة ولينه (٤) العام التام وهو خير ما وقع ذلك كان عجيب فى قوله (٥) اى لم يبلغ ان يبعد دون اى لم يبلغ ان يبعد عنها (٦) الاثيث الكثير من الشعر والنبات والاثيل الطويل والمقلد العنق (٧) اى لم يجز ولم يقص (٨) اى لم يكسر فاح يفوح وضاع يضوع (٩) الوعثة البقعة السهلة

وفي كل مسرى ليلة ومعرس ... خيال ليوافي الركب من أم معبد

فيا لك وداً من هداك ملفتية ... وصهب يعلى ذي طوالة هجد

تسديتنا من بعد ما نام طالع ... كلاب وأخشى ناره كل موقد

فلما رأت من في الرحال تعرضت ... حياء وصدت تتقي القوم باليد

وأني اهتدت والدو بيني وبينها ... وما خلت سار الليل بالدو يهتدي

بأرض ترى فرخ الحبارى كأنه ... بها راكب موف على ظهر قردد

وأدماء حرجوج تعالت موهنا ... بسوطي فأرمدت نجاء المخيد

وإن خاف جوراً من طريق رمى بها ... سوى القصد حتى تستقيم ضحى الغد

وكادت على الأطواء أطواء ضاج ... تساقطني والرحل من صوت هدهد

ترى بين لحييها إذا ما تبغمت ... لغاماً كبيت العنكبوت الممدد

كأن هوى الريح بين فروجها ... تجاوب أظآر على ربع ردد

وترمي

(١) الاصمعي بقال ذلك

لأن ودّا اسم صنم

(٢) لأنه اضعفها ومنه يقال

ليل دات مهالك اي ظلماء

(٣) قوله تعرضت اي اعترضت

(٤) الوقف

(٥) الادماء البيض

(٦) يقول ان خاف جوراً

(٧) يروى بكرن بالابل

(٨) اللغام زبد الابل

(٩) اي هي مسرعة فاذا

سمعت صوت اظآر

عطفن على جواني صار بردا

وبقال ردى على فعل بمعنى

انكسر وبقال ظئر وظئرة وهي المطعوفة

على ولد غيرها

وَتَرْمِي بِيَدَاهَا بِالْحَصَا خَلْفَ رِجْلِهَا ... وَتَرْمِي بِهِ الرِّجْلَانِ دَابِرَةَ الْيَدِ

قَالَ السِّجِسْتَانِيُّ وَفِي كِتَابِ حَمَّادٍ الرِّوَايَةِ زِيَادَةٌ بَعْدَ هٰذَا الْبَيْتِ

أَرْبَعَةُ أَبْيَاتٍ كَتَبْتُهَا لِيُعْرَفَ الْمَصْنُوعُ وَهِيَ

وَتَشْرَبُ بِالْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تَقُدْ ... بِمِشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الْحَوْضِ تَنْقَدِ

وَإِنْ حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ قَارَبَ خَطْوُهَا ... أَمِينُ الْقُوَى كَالدَّلْجِ الْمُتَعَضِّدِ

تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا إِذَا تَلَعَ الضُّحَى ... ذُبَابًا كَصَوْتِ الشَّارِبِ الْمُتَغَرِّدِ

وَتُضْحِي الْجِبَالُ الْغُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا ... مِنَ الْآلِ حُفَّتْ بِالْمُلَاءِ الْمُعَضَّدِ

هٰذَا آخِرُ الزِّيَادَةِ

يَظَلُّ الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ وَاقِعًا ... مَعَ الذِّئْبِ يَغْتَسَّانِ نَارِيٌّ وَمُفْأَدِي

وَإِنْ نَظَرَتْ يَوْمًا بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهَا ... إِلَى عِلْمٍ بِالْغَوْرِ قَالَتْ لَهُ ابْعَدِ

فَمَا زَالَتِ الْعَوْجَاءُ بِجْرِ ضُفُورُهَا ... إِلَيْكَ ابْنَ شَمَّاسٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

(١) المفأد الموضع الذي تجعل فيه النار والمفاديكسر الميم وهي حجارة يقلب بها اللحم والشواء

(٢) أي لا يشتد عليها بعده

(٣) العوجاء الناقة والضفور الوثوب والعدو

(٤) قال الشارح وضفورها والواحد ضفر

(١) اراد قولا لنابغة دون غدر دون عطاء اليوم ولا يحول عطاء غد

(٢) عشا يعشو اذا استدل على النار يبصر ضيفا او ضوءك اذا قصدته فقال ابن دريد عشوت

(٣) روى الذي يسير في ظلة الليل على ضوء قنديل كمر دناة

(٤) اي يتبع وان النقيب العيد ان جبل كموضع السنة

(٥) يتعثر بالسواك لعوارض صقلها وصبا النصب التكسير والفترة في العظام والوجع التعب وصب يوصب وجبا اي لما يصيبه من السهر ينسا نما ناقته اذا نخلا

(٦) اي لا يجزع معضلة الزمان

الى ماجدٍ يُعطي على الحمدِ مالَهُ ... ومن يُعطِ اثمانَ المحامدِ يُحمَدِ

وانتَ امرؤٌ من تعطِهِ اليومَ نائلاً ... بكفَّيكَ لا يمنعكَ من نائلِ الغدِ

مفيدٌ ومتلافٌ اذا ما سألتَهُ ... تهلَّلَ واهتزَّ اهتزازَ المهنَّدِ

متى تأتِهِ تعشُو الى ضوءِ نارِهِ ... تجدْ خيرَ نارٍ عندَها خيرَ موقدِ

هو الواهبُ الكومَ الصفايا لجارِهِ ... يُروِّحُها العيدانِ في القارِ الندِي

وقال ايضا

طافتْ أُمامةُ بالرُّكبانِ آونةً ... يا حسنَهُ من قوامٍ ما ومنتقبا

اذ تستبيكَ بمصقولٍ عوارضُهُ ... وكذَّبتْ جبَّةَ اللهوفِ وما كذبا

بحيثُ يُنسى زمامُ العِنسِ راكبَها ... ويُصبحُ المرءُ فيها ناعساً نصبا

والذئبُ يطرقُنا في كلِّ منزلةٍ ... عدوانِ قرينينِ في ثارٍ ناخبا

قالتْ أُمامةُ لا تجزعْ فقلتُ لها ... انَّ العزاءَ وانَّ الصبرَ قد غلبا

هذا

هَلَّا الْتَمَسْتَ لَنَا إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً ... مَأْلًا يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ أَوْ نَشَبَا

حَتَّى تُجَازِيَ أَقْوَامًا يَسُعُّهُمُ ... مِنَ الْإِيِّ وَكَانُوا مَعْشَرًا نُجُبَا

إِنَّ امْرَأً رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنْزِلُهُ ... بِرَمْلِ يَبْرِينَ جَارًا شَدَّ مَا اغْتَرَبَا

لَا بُدَّ فِي الْجِدِّ أَنْ تَلْقَى حَفِيظَتُهُمْ ... يَوْمَ اللِّقَاءِ وَعِيصًا دُونَهُمْ شِبَبَا

رَدُّوا عَلَى جَارِ مَوْلَاهُمْ بِمَهْلَكَةٍ ... لَوْلَا الْإِلَهُ وَلَوْلَا دَفْعُهُمْ ذَهَبَا

لَنْ يَتْرُكُوا جَارَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... غَبْرَاءَ ثُمَّتَ يَطْوُوا دُونَهُ السَّبَبَا

سِيرُوا أَمَامَ فَإِنَّ الْأَكْرَمِينَ إِذَا ... مَا يُنْسَبُونَ أَبَا

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ ... وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمُ ... شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكُرَبَا

قَوْمٌ بِبَيْتٍ قَرِيرِ الْعَيْنِ جَارُهُمُ ... إِذَا لَوَى بِقُوَى أَطْنَابِهِمْ طَنَبَا

أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي كَعْبٍ مُغَلْغَلَةً ... جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا النَّاوَا وَلَا الْكَذِبَا

(١) فالجد اذا اجتهد فاكرم وبجد يحمد عليه صاحبه والعبس الشجر الملتف بالاشياء الملتف

(٢) اى فى بئر مظلمة وضربه مثلا اعنى فى امر شديد يتلبس

(٣) المناخ الذى يشد فوق العراق والكرب للبعير والسبب الحبل الذى يشد فوق العراق وهذا الرسن والحبل الذى يشد فى العراق وهو الشكيمة الادم والكرب للبعير

(٤) قال ابو عبيد الطنب حبل البيت وهو ايضا عمود من اعمدة البيت وجمعه اطناب وطنب وقال ابو عمرو اصل الطنب الوتد الذى تشد اليه الاطناب ثم قيل للحبل الذى يشد به الوتد طنب وقال ابو عبيد الطنب حبل البيت الذى يشد به الاطناب والكل سمى طنبا وقال ابو عمرو الطنب الوتد الذى تشد اليه الاطناب ثم قيل للحبل الذى يشد به الوتد طنب وقال ابو عبيد الطنب حبل البيت الذى يشد به الاطناب والكل سمى طنبا وقال ابو عمرو الطنب الوتد الذى تشد اليه الاطناب ثم قيل للحبل الذى يشد به الوتد طنب

(٥) الالت النقصان قال الله عز وجل لا يلتكم من اعمالكم شيئا والمعنى واحد

(١) جاءت به من بلاد الجبال سنة حصاء اى ليس لها نبات

وقوله لم تترك دون العصا شذبا اى عقد اكلت الشجر الا عصيبة

وروى عن بلاد الطود عارية شهباء ومن بلاد يروى جفاه اى يعنى من الشام (٣) اى لا ينتبه فيجوف الليل وهو اول نشيع من النوم

(٤) تكنه اكناف الصرب يقال اكنك الصيد مثله فاكن برقة فارمها اى قرب منك وامكنك وقد افقر الصيد مثله وفلان يرعى من كثب ومن قفرة اى من استمكان هذا عن ابى الهيثم (٦) يقول هل جربت ان نفسا انتهاء منتهاها فكل ما خبأت فهو عن غنا ابى (٧) اى كاف بت

وقوله فقاسا لا تشيع فانيا اى فقاسا نافع فانيا بها

مَا كَانَ ذَنْبُ بَعِيضٍ لَا أَبَا لَكُمُ	فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو أَنِيقًا شَرْبًا
حَطَّتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطَّوْدِ تَحْدُرُهُ (١)	حَصَّاءُ لَمْ تَتْرُكْ دُونَ الْعَصَا شُذُبًا
مَا كَانَ ذَنْبُكَ فِي جَارٍ جَعَلْتَ لَهُ	عَيْشًا وَقَدْ كَانَ ذَاقَ الْمَوْتَ وَالْكَرَبَا
جَارٌ أَنِفْتَ لِعَوْفٍ أَنْ تُسَبَّ بِهِ (٢)	أَلْفَاهُ قَوْمٌ دُنَاةً ضَيَّعُوا الْحَسَبَا
أَخْرَجْتَ جَارَهُمُ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ	لَوْ لَمْ تُغِثْهُ ثَوَى فِي قَعْرِهَا حِقَبَا

وَقَالَ يَمْدَحُ آلَ لَأْيٍ أَيْضًا

أَلَا هَبَّتْ أُمَامَةُ بَعْدَ هَدْءٍ	تُعَاتِبُنِي (٣) وَمَا قَضَّتْ كَرَاهَا
فَقُلْتُ لَهَا أَمَامَ ذَرِي عِتَابِي	فَإِنَّ النَّفْسَ مُبْدِيَةٌ (٤) ثَنَاهَا
وَلَيْسَ لَهَا مِنَ الْحَدَثَانِ بُدٌّ	إِذَا مَا الدَّهْرُ مِنْ كُثُبٍ (٥) رَمَاهَا
فَهَلْ أَبْصَرْتِ أَوْ خُبِّرْتِ (٦) نَفْسًا	أَتَاهَا فِي تَمَنِّيهَا مُنَاهَا
كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي (٧) ذَاتُ سَمٍّ	نَقِيعٌ لَا يُلَائِمُهَا رُقَاهَا

لَعَمْرُ الرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ ... مِنَ الرُّكْبَانِ مَوْعِدُهَا مِنَاهَا

لَقَدْ شَدَّتْ حَبَائِلُ الْإِلَاهِ ... حِبَالِي بَعْدَ مَا ضَعُفَتْ قُوَاهَا

فَمَا تَتَأَمُّ جَارَةُ آلِ لَأْيٍ ... وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا

لَعَمْرُكَ مَا يُضَيِّعُ آلُ لَأْيٍ ... وَثِيقَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي عَرَاهَا

وَمَا تَرَكَتْ حَفَائِظُهَا لِأَمْرٍ ... أَلَمَّ بِهَا وَمَا صَغُرَتْ لَهَاهَا

وَمَنْ يَطْلُبْ مَسَاعِيَ آلِ لَأْيٍ ... تُصَعِّدْهُ الْأُمُورُ إِلَى عُلَاهَا

كِرَامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدٍ ... أُولِي أَحْسَابِهَا وَأُولِي نُهَاهَا

وَهُمْ فَرْعُ الذُّرَى مِنْ آلِ سَعْدٍ ... إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَعْدٍ ذُرَاهَا

وَخُطَّةُ مَاجِدٍ فِي آلِ لَأْيٍ ... إِذَا مَا قَامَ قَائِلُهَا قَضَاهَا

إِذَا اعْوَجَّتْ قَنَاةُ الْأَمْرِ يَوْمًا ... أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا

وَيَبْنِي الْمَجْدَ رَاحِلُ آلِ لَأْيٍ ... عَلَى الْعَوْجَاءِ مُضْطَمِرًا حِشَاهَا

(١) الراقصات الاوانس فى المشى ما يهتززن فى المشى ما مكذ (٢) يريد عقود مودتهم ومعهودهم التى عهدوا وهذا مثل (٣) تتأم تفتعل من التيمة والإتام ان يشتهى القوم اللحم فيذبح لهم شاة او نحوها (٤) شثار فى الاصل بمعنى الاسم التيمة فهم يكفون بها اياه ولكن الاصل ما اشتد به بقول وعراها ما تشد به بقول هم يحكمون هذا كله (٥) بقول من يطلب مساعيهم بحمله الامور على مشقة الذروة السنام وفوقه اعلاه (٦) الذى كانت عليه ضربة مثل (٧) اى يطول السفر الى الملوك وغيبته عن اهله

وَتَسْعَى لِلسِّيَاسَةِ آلَ لَأْيٍ ... فَتُدْرِكَهَا وَمَا اتَّصَلَتْ لِحَاهَا
لَعَمْرُكَ إِنَّ جَارَةَ آلِ لَأْيٍ ... لَعِفٌّ جَيْبُهَا حَسَنٌ ثَنَاهَا

وَقَالَ يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ بْنِ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ

أَلَا آلَ لَيْلَى أَزْمَعُوا بِقَفُولِ ... وَلَمْ يُودِ ذُو إِذَا حَاجَةٍ بِرَحِيلِ
تَنَادَوْا لِفَوْتِ التَّفَرُّقِ عِيسَهُمْ ... فَبَانُوا بِجَمَّاءِ الْعِظَامِ قَتُولِ
مُبَتَّلَةٍ يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا ... لَهَا جِيدُ دَمَاءِ الْعِشِيِّ خَذُولُ
وَتَبْسِمُ عَنْ عَذْبِ الْمَجَاجِ كَأَنَّهُ ... نَطَافَةُ مُزْنٍ صُفِّقَتْ بِشَمُولِ
فَعَدِّ طِلَابَ الْحَيِّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ... تَخَيَّلُ فِي ثَنْيِ الزِّمَامِ ذَمُولِ
عُذَافِرَةٍ حَرْفٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا ... عَلَى خَاضِبٍ بِالْأَوْعَسَيْنِ جَحُولِ
لَعَمْرِي لَقَدْ جَاوَرْتُمُوا آلَ مَالِكٍ ... إِلَى مَاجِدٍ ذِي جَمَّةٍ وَحَفِيلِ
إِذَا قَايَسُوهُ الْمَجْدَ رَبَّى عَلَيْهِمُ ... بِمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ الذَّنَابِ سَجِيلِ

(١) السياسة صدح الامور وتقويمها ويروى وما وصلت
(٢) جماء العظام ليس لعظامها لحم
(٣) يكنفها قرن وتشاء جماء اذا لم
(٤) البتلة السبطة الخلق لا يركب خلقها بعضه بعضا والذلول
(٥) المدافعة الشديدة والخرف الضامر والظليم الذى قد خضل الارض واذا اخضرت
(٦) الجسرة
(٧) بجيل رجل فعل يستفرغ ماء الذنب والذنائب جمع ذنوب

وان

وَإِنْ يَرْتَقُوا فِي خُطَّةٍ يَرْفُقُوهَا ... بِثَبْتٍ عَلَى ضَاحِي الْمَزَلِّ رَجِيلِ

فَصُدُّوا وَدَالُوا إِنَّنِي أَبْقِ لِعِرْضِكُمْ ... بَنِي مَالِكٍ ذُسَدَّ كُلَّ سَبِيلِ

وَهَلْ تَعْدِلُ الظِّرْبَا اللِّئَامُ جُدُودُهَا ... بِأَدْمَ قَلِبٍ مِنْ بَنَاتِ جَدِيلِ

فَتًى لَا يُضَامُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ جَارُهُ ... وَلَيْسَ لِأَذْمَانِ الْقُرَى بِمَلُولِ

هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصِّفَالَ بِالْجَارِ ... وَكُلِّ رَقِيقِ الْحُرَّتَيْنِ أَسِيلِ

وَأَشْجَعُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ لَيْثِ غَابَةٍ ... إِذَا مُسْتَبَاهُ لَمْ تَثِقْ بِجَلِيلِ

وَخَيْلٍ تَعَادَى بِالْكُمَاةِ كَأَنَّهَا ... وُعُولٌ بِأَعْرَافِ أَعْرَضَتْ لِوُعُولِ

مُبَادِرَةٍ نَهْبًا وَزَعْتُ رَعِيلَهَا ... بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ صَقِيلِ

أَخُو ثِقَةٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٌ ... كَرِيمُ الثَّنَا مَوْلَاهُ غَيْرُ ذَلِيلِ

إِذَا النَّاسُ مَدُّوا لِلْفِعَالِ أَكُفَّهُمْ ... بَذَخْتَ بِعَادِيَّ السَّرَاةِ طَوِيلِ

وَجُرْثُومَةٍ لَا يَقْرَبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا ... فَقَدْ سَالَ عَنْهَا الْمَاءُ كُلَّ مَسِيلِ

(١) كان في الأصل مصدر الوافي ابقى اي على الاول كما يعدل الوافي القاصر المعيي الفاتر (٢) يريد والقلب الخالص جديل اشهل كريم الطرفين وابة مثل المنشور منتشة الريح والجمع الظرباء والظرابي والظرابات (٣) يضام يقهر ويستذل الابل العظام الاسنمة يريد كل فرس رقيق الحق وسبيل وارادبالرقة الحق وسبيل يعني اسبيل الخدين (٥) المرأة السبية الغانية الاجنبية والمستباة مما كان الرعول والطوال وهي الغيران جمع غار وهو الجبل اعرضت وكفت (٧) وزعت ضممت (٨) الدسيعة الكريمة (٩) بذخت ارتفعت وسراة كل شيء اعلاه وهذا البيت مثل ضربه لرجل بالرقة والجلد

بَنَى الْأَخْوَصَانِ مَجْدَهُمْ ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ ... إِلَى خَيْرِ مَرْدٍ سَادَةٍ وَكُهُولِ

فَإِنْ عُدَّ مَجْدٌ حَادِثٌ عُدَّ مِثْلُهُ ... وَإِنْ ثَلُّوا أَدْرَكْتُهُمْ بِأَثِيلِ

حَفِظْتُ تُرَاثَ الْأَخْوَصَيْنِ فَلَمْ يَضِعْ ... إِلَى ابْنَيْ طُفَيْلٍ مَالِكٍ وَعَقِيلِ

فَمَا يَنْظُرُ الْحُكَّامُ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا ... بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولِ

وَقَالَ يَرْثِي عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ

نَظَرْتُ عَلَى فَوْتٍ ضُحًى وَعَبَرْتِي ... لَهَا مِنْ وَكِيفِ الرَّأْسِ شَنٌّ وَوَاشِلُ

إِلَى الْعِيرِ تُحْدَابِينَ قَوٍّ وَضَارِجٍ ... كَمَا زَالَ فِي الصُّبْحِ الْأَشَاءُ الْحَوَامِلُ

فَأَتْبَعْتُهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقَتْ ... مَعَ اللَّيْلِ عَنْ سَاقِ الْفَرِيدِ الْجَحَافِلُ

فَلَأْيًا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِجَسْرَةٍ ... ذَمُولٍ إِذَا وَاكَلْتَهَا لَا تُوَاكِلُ

صَمُوتِ السُّرَى عَيْرَانَةٍ ذَاتِ مَنْسِمٍ ... نَكِيبِ الصُّوَى تَرْفَضُّ عَنْهُ الْجَنَادِلُ

عُذَافِرَةٍ خَرْسَاءَ فِيهَا تَلَفُّتٌ ... إِذَا مَا اعْتَرَاهَا لَيْلُهَا الْمُتَطَاوِلُ

(١) يقول بناهم الأخوصان فوق مجد ... (٢) الجحفل الكتيبة من الخيل والجحافل الجماعة من الخيل (٣) الفريد الجبل والجمع فرد (٤) فلأيا بعد بطء (٥) العير الحمار الوحشي والجماع عيرانة شبه العير من الوحش وفحلها بالجمل في قوته ونجابته

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رِبَاعِيًا ... شَنُونًا تَرَبَّاهُ الرَّسِيسُ فَعَاقِلُ

رَبَاعٍ أَبُوهُ أَخْدَرِيٌّ وَأُمُّهُ ... مِنَ الْحَقَبِ فَحَّاشٌ عَلَى الْعِرْسِ بَاسِلُ

إِذَا مَا أَرَادَتْ صَاحِبًا لَا يُرِيدُهُ ... فَمِنْ كُلِّ ضَاحِي جِلْدِهَا هُوَ آكِلُ

تَرَى رَأْسَهُ مُسْتَحْمِلًا فَوْقَ وَرْدِهَا ... كَمَا حَمَلَ الْعِبْءَ الثَّقِيلَ الْمُعَادِلُ

وَإِنْ جَاهَدَتْ جَاهَدَتْ ذَا كَرِيهَةٍ ... وَإِنْ تَعْدُ عَدْوًا يَعْدُ عَادٍ مُنَاقِلُ

يُثِيرُ إِنْجُوَنًا ذَا طِلَالٍ كَأَنَّهُ ... جَدِيدُ النِّقَاعِ اسْتَكْرَهَتْهُ الْمَعَاوِلُ

إِلَى الْقَائِلِ الْفَعَّالِ عَلْقَمَةَ النَّدَا ... رَحَلْتُ قَلُوصِي تَجْتَوِيهَا الْمَنَاهِلُ

إِلَى مَاجِدِ الْآبَاءِ فَرْعٍ سَمَيْدَعٍ ... لَهُ عَطَنٌ يَوْمَ التَّفَاضُلِ آهِلُ

فَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقِيتُكَ سَالِمًا ... وَبَيْنَ الْغِنَى إِلَّا اللَّيَالِ قَلَائِلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ ... بِحُورَانَ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الْحَبَائِلُ

لَقَدْ عَادَ رُشْدًا مَا وَجُودًا وَنَائِلًا ... وَلُبًّا أَصِيلًا خَالَفَتْهُ الْمَجَاهِلُ

(١) البون الابيض فى الشنون بين المهزول والسمين والرسيس وعاقل موضعان

(٢) فاشترى اى فاحش الفعل اخدرى جمار منسوب وكان يقال للحمر بنات الاخدر والاخدر جمار فاذا كان من حمير اهل العراق فقيل الحمر الوحشية قال الاخدرية قال والاعراب يقولون للاحدرية

(٣) الجاهدة الكريهة والجاهد الشر وسيف ذو جهد اى يمضى على ضريبته وكل مضى على وجهه فقد جهد

(٤) النقاع جمع نقع المكان المطمئن من الارض يقال اجتويت هذه الارض اى لم توافقنى والجوية الطعام اذا لم يوافقك

(٥) قال الشيخ الامام كان وقوله له عطن هذا خلل يقوله فناء فيه انساء والعطن اصله مبرك الابل

(٦) البراء والواحد حقب الحقب ولد الحمار وهى البيضة ان يبلغ ملوك اليمن وضرب فى حمر الوحش

(١) أو فضت يفاضا أسرع (٢) الأواهن القوى لا ضعيف (٣) يردى المعقد (٤) يفيض مرتفع (٥) الفعل للرجل كأنه يفعل غيره أو يفعل غيره

والرقمة النفش والوائل السائل والمتاح القوائم

وَقَدْ رَاِذَا مَا اَمَحَلَ النَّاسُ اَوْ فَضَتْ ١ اِلَى نَارِهَا سَعْيًا اِلَيْهَا الْاَرَامِلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا وَاهِنُ الْقُوَى ٢ وَلَا هُوَ لِلْمَوْلَى عَلَى الدَّهْرِ خَاذِلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ اِنْ عَنَّ قَائِلٌ عَنِ الْقِيلِ اَوْ دَنَّا عَنِ الْفِعْلِ فَاعِلُ

يَدَاكَ خَلِيجُ الْبَحْرِ اَحْدَاهُمَا دَمًا ٣ تَفِيضُ وَفِي الْاُخْرَى عَطَاءٌ وَنَائِلُ

فَاِنْ تَحْيَ لَا اَمْلُلْ حَيَاتِي وَاِنْ تَمُتْ فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ هٰذَا اٰخِرُهَا وَفِي كِتَابِ حَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ بَيْتٌ زَائِدٌ وَهُوَ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا مُتَقَاصِرٌ عَنِ السُّوْدَةِ الْعُلْيَا وَلَا مُتَضَائِلُ

وَقَالَ اَبُو حَاتِمٍ لَيْسَ هٰذَا الْبَيْتُ بِشَيْءٍ

وَقَالَ ـــــــ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ اَبِي مُعَيْطٍ

عَفَا ثَوْأَمٌ مِنْ اَهْلِهِ فَلَاجِلُهْ ٤ وَرَدَّتْ عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيعِ جَمَائِلُهْ

وَعَايَنَ عَقْلًا فَوْقَ رَقْمٍ كَاَنَّهُ دَمُ الْجَوْفِ يَجْرِي فِي الْمَذَارِعِ وَاشِلُهْ

كان

(١) النعاج بقر الوحش (٢) أي
والغر البيض
بنت أم حكيم بنت عبد المطلب كانت تحت عفان فولدت
ابن أبي العاص
عثمان

كأنّ النعاج الغرّ وسط بيوتهم / إذا اجتمعت وسط البيوت مطافله

أبى لابن أروى خلّتان اصطفاهما / قتالٌ إذا يلقى العدوّ ونائله

فتى يملأ الشيزى ويروي بكفّه / سنان الرديني الأصمّ وعامله

يؤمّ العدوّ حيث كان بجحفلٍ / يصمّ العدوّ جرسه وصواهله

ترى عافيات الطير قد وثقت لها / بشبعٍ من السخل العتاق منازله

إذا حان منه منزل الليل أوقدت / لأخراه في أعلى اليفاع أوائله

يظلّ رداء العصب فوق جبينه / يقي حاجبيه ما تثير قنابله

نفيت الجياد الغرّ عن عقر دارهم / فلم يبق إلا حيّة أنت قاتله

وكم من حصانٍ ذات بعلٍ تركتها / إذا الليل أدجى لم تجد من تباعله

وإني لأرجو وإن كان نائياً / رجاء الربيع أنبت البقل وابله

لزغبٍ كأولاد القطا راث خلفها / على عاجزات النهض حمرٍ حواصله

(١) الطفلة اللينة البضة، والجسد ما صيغ بالزعفران

او العصفر حتى يحمر

(٢) المقانب

او كركرة ضبعة

واحد تهن معلوبة وهي

التي لا تعيش لها ولد

والنزر القليل

او واحدة نزور وهي التي

تزور عن الفحل

(٣) خطاء نزور وهو بعد ما

يجلب عليها

(٤) مطر مدلل يقال انا

مطرنا اي مدللا اذا تجاوز

القدر وقال غير الاصمعي

مطر عام

وقال يهجو بني بجاد وهم من بني عبس

أفيما مضى من سالف الدهر تذكر
أحاديث لا ينسيكها الشيب والعمر

طربت إلى من لا توات يك دارُه
ومن هو ناءٍ عن طلابكم عسر

إلى طفلة الأطراف زين جيدها
مع الحلي والطيب المحاسد والخمر

من البيض كالغزلان والحور كالدمى
حسان عليهن المعاطف والأزر

ترى الزعفران الورد فيهن شاملاً
ومسكاً ذكياً خالصاً ريحه ذفر

عليلاً على لبات بيض كأنها
نعاج الملا فيها المقانب والنزر

بني عمنا إن الركاب بأهلها
إذا ساءها المولى تروح وتبتكر

بني عمنا ما أسرع اللوم منكم
إلينا ولا ينجي عليكم ولا ينجر

ونشرب رنق الماء من دون طعمكم
وما يستوي الصافي من الماء والكدر

غضبتم علينا أن قتلنا بخالد
بني مالك ها إن ذا غضب مطر

وكنا

وكنا اذا دارت عليكم عظيمة — نهضنا فلم ننهض ضعافا ولا ضجر

ونحن اذا ما الخيل جاءت كأنها — جراد زفت اعجازه الريح منتشر

نحامي وراء السبي منكم كما حمت — ليوث ضوار غيل اشبالها هصر

على كل محبوك المراكل سابح — اذا اشرعت للموت خطية سمر

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجا — اذا ضج اهل الروع ساوهم وقر

واما بجاد رهط جحش فانهم — على النائبات لا كرام ولا صبر

اذا نهضت يوما بجاد الى العلا — ابى الاشمط الموهو والناشئ الغمر

تدرون ان شد العصاب عليكم — وانا اذا شد العصاب فلا ندر

نعام اذا ما صيح في حجراتكم — وانتم اذا لم تسمعوا صارخا دثر

ترى اللؤم منهم في رقاب كأنها — رقاب ضئين فوق آذانها العفر

اذا طلعت اولى المغيرة قوموا — كما قومت نيب مخزمة زجر

(١) اجبتم اعهدوه (٢) اى عمى خيلنا الى اولادهم والحرى الى امهاتها (٣) تعرفون تشتهر بزباله او يسر (٤) سنة شهباء اذا لم تنبت شيئا (٥) اى ان الشتاء جمهرير جمد

والقترجع القتاد وحمادها اشتد والشمال الشديدة البرد (٦) اى ان هذا فعل الشتاء اذا دان هذا فعل هذه السنة اى قاربها

فى مثل هذه السنة

ارى قومنا لا يغفرون ذنوبنا ... ونحن اذا ما اذنبوا لهم غفر

ونحن اذا حييتموا عن نسائكم ... كما حبيت من خلف اولادها الحمر

عطفنا الحيا الجرد خلف نسائكم ... هى الخيل مسقاها زباله او يسر

يجلن بفتيان الوغى باكفهم ... ردينية سمر اسنتها حمر

اذا احجفت بالناس شهباء صرها ... لها حرجف مما يقلبها القتر

نصبنا وكان المجد منا سجية ... قدورا وقد تشقى باسيافنا الجزر

ومنا المحامى من وراء ذمارهم ... ونمنع اخراهم اذا ضيع الدبر

وقال يصف ابله

اذا نام طلح اشعث الراس دونها ... هداه لها انفاسها وزفيرها

عوازب لم تسمع نبوح مقامة ... ولم تحتلب الا نهارا ضجورها

اذا بركت لم يؤذها صوت سامر ... ولم تقص عن اذنى المخاض قدورها

(١) يقول الناس حيث يقيمون من الارض لا ينبت فيها عاد يقول الناس غثت حيث يقيمون من الارض لا ينبت فيها عاد يقول

(٢) المقفر القرود التى لا تنظر مع الابل الضمور التى تظهر اذا احتلبت قال الاصمعى

(٣) قوله الا نهارا اى تطلع عليها الشمس فتحمى ظهورها وتطيب انفسها وجملها هكذا الا نهارا لا تراح على اصلها

ولم يرعها

ولم يرعها راعٍ رَبِيبٌ ولم تزل ... هي العروة الوثقى لمن يستجيرها

طباهن حتى اطفل الليل دونها ... نفاطير وسمي رواء جذورها

يطفن بجون حافٍ يتقيه ... بروعات اذناب قليل عسورها

فظلت وابيها عواكف حوله ... عكوف العذارى ابتز عنها خدورها

دعاهن فاستمعن من اين زرده ... برقشاء من دون اللهاة هديرها

كميت كركن الباب قد شق نابه ... واحنت له مقلاتها ونزورها

اذا ما تلاقت عن عراك تدافعت ... على الحوض اشباه قليل زكورها

والفت سباطا راشفات كانها ... من السبت اهدام قليل حضورها

فلم ترو حتى قطعت من حبالها ... قوى محصدات شد شزرا مغيرها

وحتى تشكى الساقيان وهدمت ... من الحوض ازكانا سريعا جبورها

رعت منبت السوبان ستين ليلة ... حراما بها حتى احلت شهورها

(١) يقول لم يرعها راع انما زبيب فالبيت معها وهي تنزل فيها كان لها بها ما منه يعيشها (٢) نفاطير جمع نفطير وهو ولد الظبية وسمي اعنى به نفاطير جارا ومعناه من استجار بها سمي اعنى به نفاطير بها معناه (٣) يطفن يدرن حول الماء والجون الاسود والحافي الذي لا شعر على ساقيه والبعير يتقي الماء بيديه اذا ورد والعسور الذي يعسر في مشيه والذناب جمع ذنب وهو العضو المعروف والقليل صفة للذناب لانه اراد قليل شعرها (٤) العواكف جمع عاكفة وهي المقيمة والعذارى جمع عذراء وهي البكر والخدور جمع خدر وهو الستر الذي يكون للجارية في ناحية البيت (٥) الدعاء الصوت والزرد مخرج الصوت والبرقشاء الذي في لونه سواد وبياض والدهير الصوت (٦) الكميت الذي لونه بين الحمرة والسواد والكركن الباب حديده والمقلات التي لا يكاد يعيش لها ولد والنزور القليلة الولد (٧) تدافعت اي دفع بعضها بعضا والاشباه الحجارة والزكور الدفعة الواحدة (٨) السباط جمع سبط وهو الجلد والراشفات اي التي ترشف الماء والسبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ والاهدام الخلقان والحضور الحاضرة (٩) المحصدات المقتلات والشزر المغير الذي يعض الحبال والشزر المقتل على الارض (١٠) تهدمها تشاق (١١) يقول رعت في ستين ليلة ما يرعى غيرها في اربعة اشهر

(١) اصمت (٢) يقول من التعاس ما تركت نفسه في يده لرمايها

(٣) اي حملهم في السير والكلال الذي فتر جرد

امسانة الشدة الحرب

ويقال للرجل الطويل الثنايا والروق ضربه

(٤) يقال للناقة شمرد اذا نفرت شمردت

(٥) قال

قد افطرت الخيل لا ترى بابا في الحرب الا كلمة عابسة والعلاة جري يسير جري والحصيات السياط (٦) يقول اذا خرجت من موضع ضيق ردت الى ضيق منه

وقال ايضا

اشاقتك ليلى في اللمام ومأجرت ... بما ازهقت يوم التقينا وحرت

كطعم شمول طعم فيها وفارة ... من المسك منها في المفارق ذرت

واغيد لا نكس ولا واهن القوى ... سقيت اذا اولى العصافير صرت

رددت عليه الكاس وهي لذيذة ... الى الليل حتى ملها وامرت

واشعث يهوى النوم قلت له ارتحل ... اذا ما الثريا في السماء استطرت

فقام يجر البرد لو ان نفسه ... يقال له خذها بكفيك خرت

الا هل لسهم في الحياة فانني ... ارى الحرب عن روق كوالح فرت

ولن يفعلوا حتى تشول عليهم ... بايديهم شول المخاض اقمطرت

عوابس بالشعث الكماة اذا ابتغوا ... علالتها بالمحصدات اصرت

تنازع ابكار النساء ثيابها ... اذا خرجت من حلقة الباب كرت

بكل

(١) صدقة صلبة ولبه تناطر لم تنضج وانما رت اشتدت (٢) قناة الصلح اسلة والجمع اسلات (٣) طرت غلظت (٤) تعلقونا تطمعونا وهلا تمثلوا وانشدا اذا كنتم قومنا فكلوا علقت من حبيب وطيب وقوله فلما رأوا شمس النهار استسرت اى وللكتيبة (٥) الشمس ويكنى اليوم مظلما الدهر من يود كانت تعلو اولا الجبل الابل والشوى القوائم والنتاف الترائب (٦) التوى الريح وتطيره لتنفيه الوطء والاشحى ضرب

بِكُلِّ قَنَاةٍ صَدْقَةٍ زَاعِبِيَّةٍ ... إِذَا أُكْرِهَتْ لَمْ تَنَاطَرْ وَاتْمَارَّتِ

وَإِنَّ الْحِدَادَ الزُّرْقَ مِنْ أَسَلَاتِنَا ... إِذَا وَاجَهَتْهُنَّ النُّحُورُ اقْشَعَرَّتِ

وَجَرْثُومَةٍ لَا يَقْرَبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا ... وَسَطٌ عَبْسٍ عِزُّهَا وَاسْتَقَرَّتِ

وَلَكِنَّ سَهْمًا أَفْسَدَتْ دَارَ غَالِبٍ ... كَمَا أَعْدَتِ الْحَرْبُ الصِّحَاحَ فَغَرَّتِ

وَلَوْ وَجَدَتْ سَهْمٌ عَلَى الْغَيِّ نَاصِرًا ... لَقَدْ حَلَبَتْ مِنْهَا نِسَاءٌ وَصَرَّتِ

وَإِنَّ الْمَخَاضَ الْأُدْمَ قَدْ حَالَ دُونَهَا ... حِدَادٌ مِنَ الْخِرْصَانِ لَانَتْ وَطَرَّتِ

فَلَنْ تَعْلِفُونَ الضَّيْمَ مَا دَامَ جِدُّنَا ... وَلَمَّا تَرَوْا شَمْسَ النَّهَارِ اسْتَسَرَّتِ

وَقَالَ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ

أَتَعْرِفُ مَنْزِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ ... عَفَا بَعْدَ الْمُؤَبِّلِ وَالشَّوِيِّ

تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَجَرَى عَلَيْهِ ... سَفًى لِلرِّيَاحِ عَلَى سَفِيِّ

تُرَاهَا بَعْدَ عَهْدِ الْحَيِّ فِيهَا ... كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ الْأَنْجَمِيِّ

(١) يريد انها فى خصب ورائحة العشى السحابة التى تروح عشية (٢) جمع المفرق [illegible] مفرق واحد والارج توهج الطيب وكل ما توهج الطيب فقد أرج والذكى الحاد الرائحة (٣) وعنده ذكاء القلب عامر ابن صعصعة وهو الحى اللطيف (٤) ليس لكم بسى اى بند وهو القرن والمثل يقال هما سيان فى هذا الامر وهم اسواء فيه (٥) الرخى المتباعد يقال قد تراخى بين الرجلين اذا تباعدا (٦) اى لم تكن الاباحة عن ود كان منا هؤلاء ولكن اباحوها بالرماح والسمهرى الشديد ويقال اسمهر عليه الامر اى اشتد

أكُلُّ النَّاسِ تَكْتُمُ حُبَّ هِنْدٍ ... وَمَا تُخْفِى بِذَلِكَ مِنْ خَفِىِّ

سَقِيَّةُ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَزَرْعٍ ... سَقَاهَا بَرْدُ رَائِحَةِ الْعَشِىِّ

مُنَعَّمَةٌ تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا ... كَصَوْنِكَ مِنْ رِدَاءٍ شَرْعَبِىِّ

يَظَلُّ ضَجِيعُهَا أَرِجًا عَلَيْهِ ... مَفَارِقُهَا مِنَ الْمِسْكِ الذَّكِىِّ

يُعَاشِرُهَا السَّعِيدُ وَلَا تَرَاهَا ... يُعَاشِرُ مِثْلَهَا جَدُّ الشَّقِىِّ

فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا ... كَمَا نَظَرَ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِىِّ

فَأَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّى رَسُولًا ... رِسَالَةَ نَاصِحٍ بِهِمُ حَفِىِّ

فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَادٍ ... هَمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِىِّ

وَخَلُّوا بَطْنَ عَقْمَةَ وَاتَّقُونَا ... إِلَى نَجْرَانَ فِى بَلَدٍ رَخِىِّ

فَكَمْ مِنْ دَارِ قَوْمٍ قَدْ أَبَاحَتْ ... لِقَوْمِهِمُ رِمَاحُ بَنِى عَدِىِّ

فَمَا إِنْ كَانَ عَنْ وُدٍّ وَلَكِنْ ... أَبَاحُوهَا بِصُمِّ السَّمْهَرِىِّ

وكل

وَكُلِّ مُفَاضَةٍ جَدْلَاءَ زَغْفٍ ... مُضَاعَفَةٍ وَأَبْيَضَ مَشْرَفِيِّ

وَمُطَّرِدِ الْكُعُوبِ كَأَنَّ فِيهِ ... قُدَامَى ذِي مَنَاكِبَ مَضْرِحِيِّ

إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ يَوْمًا ... مُجَلَّحَةً كَجِنَّةِ عَبْقَرِيِّ

مَنَعْنَ مَنَاكِبَ الْقُلَّامِ حَتَّى ... عَلَى الْقُلَّامِ أَفْوَاهُ الرَّكِيِّ

أَتَغْضَبُ أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ مِنْكُمْ ... فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْمَدِينَةِ فَبَيْنَا هُوَ يَعْشَى النَّاسَ وَقَدْ خَفُّوا الْأَحْدَاثَ وَأَصْحَابَ سَمَرِهِ إِذَا أَعْرَابِيٌّ قَبِيحُ الْوَجْهِ كَبِيرُ السِّنِّ سَيِّئُ الْهَيْئَةِ عَلَى الْبِسَاطِ فَانْتَهَى إِلَيْهِ الشُّرَطُ فَذَهَبُوا لِيُقِيمُوهُ فَأَبَى أَنْ يَقُومَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ وَقَدْ جَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ فَقَالَ دَعُوا الرَّجُلَ وَخَاضُوا فِي حَدِيثِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا فَقَالَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ مَا أَصَبْتُمْ

(١) مفاضة يعني درعا واسعة والجدلاء المحكمة الدقيقة الملق والزغف اللينة الليس والمضاعفة التي نسج حلقتين حلقتين والمشرفي السيف نسب الى المشارف وهي قرى تدنو من الريف (٢) يعني كأن سنانه قدامى ذي مناكب والمضرحي الكريم من النسور وقيل المضرحي الاحمر من الصقور (٣) قال الذين يقال لهم جحنة عبقر من عبقر بن يعرب بن قحطان وكانوا اشتاء العرب بأسا وشدة وقال غيرهم عبقر موضع فضاروا مثلا وعبقري سالنا اباعمرو وقال الاصمعي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ادري عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يقال هذا لغير فرس فقال يقال هذا

جيّد الشّعر ولا شاعر العرب فقال له سعيد فهل عندك
من ذلك علم قال نعم قال فمن اشعر النّاس قال الّذي يقول

لا اعدّ الاقتار عدما ولكن ... فقد من قد رزئته الاعدام

فانشدها حتّى اتى عليها قال فمن يقولها قال ابو دؤاد الايادي
قال ثمّ من قال الّذي يقول

افلح بما شئت فقد يدرك بالضّعف وقد يخدع الاريب

وانشدها حتّى اتى عليها
قال فمن قالها قال عبيد بن الابرص اخو بني اسد قال ثمّ من
قال والله لحسبك بي عند رهبة او رغبة اذا رفعت احدى
رجلي على الاخرى ثمّ عويت في اثر القوافي كما يعوي الفصيل
وراء الابل الصّادرة قال فمن انت قال انا الحطيئة
فرحّب به سعيد وقال قد سمعت بكمالك نفسك منّا اللّيلة

وقد علمت شوقنا اليك والى حديث العرب وقال يمدحه

لعمري لقد امسى على الامر سائر ... بصير بما ضر العدو اريب

جرئ على ما يكره المرء صدره ... وللفاحشات المنديات هيوب

سعيد وما يفعل سعيد فانه ... نجيب فلاه في الرباط نجيب

سعيد فلا يغررك خفة لحمه ... تخدد عنه اللحم وهو صليب

اذا خاف اصعابا من الامر صدره ... علاه فبات الامر وهو ركوب

اذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا ... ويسقى الغمام الفرحين يؤوب

فنعم الفتى نغشو الى ضوء ناره ... اذا الريح هبت والمكان جديب

دخل الحطيئة على عتيبة بن النهاس العجلي وكان من وجوه بكر بن وائل وكان بخل وعلى الحطيئة عباءة ولم يكن عتيبة يعرفه فقال له اعطني قال ما انا على عمل فاعطيك وما

فِي مَالِي فَضْلٌ عَنْ قَوْمِي قَالَ فَلَا عَلَيْكَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ
لِعُتَيْبَةَ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ عَرَّضْتَنَا لِشَرٍّ قَالَ
وَمَنْ هٰذَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ قَالَ رُدُّوهُ فَرُدُّوهُ فَقَالَ لَهُ عُتَيْبَةُ
بِئْسَ مَا صَنَعْتَ مَا اسْتَأْنَسْتَ اسْتِئْنَاسَ الْجَارِ وَلَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَلَقَدْ كَتَمْتَنَا نَفْسَكَ حَتَّى كَأَنَّكَ كُنْتَ مُعْتَلًّا
عَلَيْنَا اجْلِسْ فَجَلَسَ قَالَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا مَا يَسُرُّكَ فَقَدْ عَرَفْنَا النَّسَبَ
الَّذِي تُمِتُّ بِهِ وَأَنْتَ جَارٌ وَأَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ مَا أَنَا بِأَشْعَرِ
الْعَرَبِ قَالَ فَمَنْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ الَّذِي يَقُولُ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ	يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

فَقَالَ لَهُ عُتَيْبَةُ أَمَا إِنَّ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِي مُقَدِّمَاتِ قَافِيَتِكَ
ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اذْهَبْ مَعَهُ فَلَا يُشِيرَنَّ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا اشْتَرَيْتَهُ

(١) يعدى بعين يقول قد يعين على الاعطاء اليسار ان كان الرجل جيدا

له فانطلق معه الغلام فعرض عليه الخز واليمنة فلم
يقبل ذلك واشار الى الاكسية والكرابيس فاختار الغلام حتى
اوقر ما احب ولم يبلغ ذلك مائتي درهم فرجع الى قومه
فلما راوا ما جاء به واخبرهم ما صنع به لاموه وقالوا
بعت معك غلامه وهو اكثر العرب مالا فاخذت
القليل الخسيس وتركت الجزيل النفيس فقال

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا ... فسيان لا ذم عليك ولا حمد
وانت امرؤ لا الجود منك سجية ... فتعطي وقد يعدي على النائل الوجد

لقي الحطيئة طريف بن دفاع الحنفي فقال له طريف اين
تريد يا ابا مليكة قال ارید اللبن والتمر قال فاصحبني فلك
ذلك عندي فسار به الى اليمامة فاقام عنده حينا

فاعطاه واكرمه فقال

سرينا فلما ان اتينا بلاده ... اقمنا وارتعنا بخير مريع

راى المجد والدفاع بينيه فابتنى ... الى كل بنيان اشم رفيع

تفرست فيه الخير لما رايته ... لما وردت الدفاع غير مضيع

فتى غير مفراح اذا الخير مسه ... ومن نائبات الدهر غير جزوع

عدو بنات الفحل كم من نجيبة ... وكوماء قد ضرجتها بنجيع

وذاك فتى ان تاته في صنيعة ... الى ماله لا تاته بشفيع

وقال يمدح بني رياح بن ربيعة بن مازن بن الحرث ابن قطيعة بن عبس ويهجو بني زهير بن جذيمة

لنعم الحي حي بني رياح ... اذا ما اوقدوا فوق اليفاع

ونعم الحي حي بني رياح ... اذا اختلط الدواعي بالدواعي

(١) قال رضا قرد الذئب البعير ينزع قراده فيستلقي فيلاح عينه ضربه مثلا

ألم تر أن جار بني زهير	ضعيف الركن ليس بذي امتناع
وليس الجار جار بني رياح	بمقصى في المحل ولا مضاع
هم صنعوا الجارهم وليست	يد الخرقاء مثل يد الصناع
ويحرم سر جارتهم عليهم	ويأكل جارهم أنف القصاع
وجارهم إذا ما حل فيهم	على أكتاف رابية يفاع
لعمرك ما قراد بني رياح	إذا نزع القراد بمستطاع

وقال يمدح بشر بن ربيعة بن قرط بن عبيد بن أبي بكر ابن كلاب

أبوك ربيعة الخير بن قرط	وأنت المرء يفعل ما يقول
أغر كأنما حدبت عليه	بنو الأملاك تكنفها القيول
تصد مناكب الأعداء عنه	كراكر من أبي بكر حلول

كَرَاكِرِ لَا يَبِيدُ الْعِزُّ مِنْهَا	وَلَكِنَّ الْعَزِيزَ بِهَا ذَلِيلُ

خَرَجَ زَيْدُ الْخَيْلِ يَتَطَرَّقُ فَلَقِيَ الْحُطَيْئَةَ وَكَعْبَ بْنَ زُهَيْرِ
ابْنَ أَبِي سُلْمَى وَرَجُلًا مِنْ بَنِي بَدْرٍ وَهُمْ يَتَصَيَّدُونَ فَأَخَذَهُمْ
فَأَمَّا الْحُطَيْئَةُ فَقَالَ وَاللهِ مَا عِنْدِي مِنْ مَالٍ فَأُعْطِيَكَ
وَمَا هُوَ إِلَّا لِسَانِي فَأَطْلِقْهُ فَمَدَحَهُ وَأَمَّا كَعْبٌ فَأَعْطَاهُ
فَرَسًا وَأَمَّا الْبَدْرِيُّ فَأَعْطَاهُ مِائَةَ نَاقَةٍ: فَقَالَ الْحُطَيْئَةُ

إِنْ مَا يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإِنَّهُ	سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدَ بْنَ مُهَلْهِلِ
فَمَا نِلْتَنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبِحْتَنَا	غَدَاةَ الْتَقَيْنَا فِي الْمَضِيقِ بِأَخْيَلِ
تُفَادِي كُمَاةُ الْخَيْلِ مِنْ وَقْعِ رُمْحِهِ	تُفَادِي خَشَاشَ الطَّيْرِ مِنْ وَقْعِ أَخْيَلِ
فَأَعْطَتْكَ مِنَّا الْوُدَّ يَوْمَ لَقِيتَنَا	وَمِنْ آلِ بَدْرٍ وَقْعَةً لَمْ تُهَلَّلِ

ذَكَرُوا أَنَّهُ قِيلَ لِلْحُطَيْئَةِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصِ فَقَالَ

(١) تفادى تستتر بعضها بعضا من الخوف والفشاش الذى يأكل الجسم ولا يصيد (٢) الاجدل الصقر والاخيل مهلل مرجبن

ابلغوا اهل

أبلغوا أهل الشماخ أنه أشعر العرب فقيل له اتق الله فإن
هذا لا يرد عليك فاوص قال المال للذكور من الأولاد دون
الإناث قيل اتق الله واوص فقال

قد كنت أحيانا شديد المعتمد	قد كنت أحيانا على الخصم الألد

قد وردت نفسي وما كادت ترد

قالوا اتق الله واوص فقال أوصيكم بالشعر ثم قال

الشعر صعب وطويل سلمه	إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
ذللت به إلى الحضيض قدمه	والشعر لا يستطيعه من يظلمه
يريد أن يعربه فيعجمه	من يسم الأعداء يبق ميسمه

فقيل له اوص بالمساكين فقال أوصيهم بالمسئلة قالوا
فعبدك يسار أعتقه قال هو عبد ما بقي على الأرض عبس

وقال في منافرة عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة حين
تنافرا الى هرم بن قطبة وكان الحطيئة يفضل علقمة
على عامر ويمدحه وكان الاعشى يمدح عامرا ويهجو
علقمة فقال الحطيئة

(١) لم تقصد العيس يقصد ولكنه قرن القصد

يا عام قد كنت ذا باع ومكرمة ... لو ان مسعاة من جاريته امم
جاريت قرما اجاد الاخوصابه ... طلق اليدين وفي عرنينه شمم
لا يصعب الامر الا ريث يركبه ... ولا يبيت على مال له قسم
ومثله من كلاب في اروميتها ... يعطى المقاليد او يرمى له السلم
هابت بنو مالك مجدا ومكرمة ... وغاية كان فيها الموت لو قدموا
وما اساؤا وزارا عن مجلية ... لا كاهن يمتري فيها ولا حكم

وقال في الوليد بن عقبة بن ابي معيط حين شهد

عليه

عَلَيْهِ اَهْلُ الْكُوفَةِ وَهُوَ عَامِلُهَا اَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ
وَصَلَّى بِهِمُ الْغَدَاةَ اَرْبَعًا وَهُوَ سَكْرَانُ وَقَالَ وَهُوَ
فِي الصَّلَاةِ اَزِيدُكُمْ فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ عُثْمَانَ فَعَزَلَهُ
وَكَانَ اَخَاهُ لِاُمِّهِ اُمُّهُمَا اَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَاُمُّهَا اُمُّ حَكِيمٍ
بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... اَنَّ الْوَلِيدَ اَحَقُّ بِالْعُذْرِ
خَلَعُوا عِنَانَكَ اِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... تَرَكُوا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي
وَرَاَوْا شَمَائِلَ مَاجِدٍ مُتَبَرِّعٍ ... يُعْطِي عَلَى الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ
فَنَزَعْتَ مَكْذُوبًا عَلَيْكَ وَلَمْ ... تُرْدَدْ اِلَى عَوْزٍ وَلَا فَقْرِ

قَالَ الْمُفَضَّلُ وَمِنَ الرُّوَاةِ مَنْ يَزْعُمُ اَنَّهُ اِنَّمَا قَالَ

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْغَدْرِ

نَادَى وَقَدْ كَمُلَتْ صَلَاتُهُمُ ... أَأَزِيدُكُمْ ثَمِلًا وَمَا يَدْرِي

لِيَزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَبِلُوا ... لَقَرَنْتُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ

فَأَبَوْا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ فَعَلُوا ... زَادَتْ صَلَاتُهُمُ عَلَى الْعَشْرِ

كَفُّوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... خَلَّوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي

وَقَالَ فِي ذٰلِكَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الْكُوفَةِ

تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا ... مُجَاهَرَةً وَعَالَنَ بِالنِّفَاقِ

وَمَجَّ الْخَمْرَ فِي سَنَنِ الْمُصَلَّى ... وَنَادَى وَالْجَمِيعُ إِلَى افْتِرَاقِ

أَزِيدُكُمْ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي ... فَمَا لَكُمْ وَلَا لِي مِنْ خَلَاقِ

تَمَّ الْاِخْتِيَارُ مِنْ شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ

وَبِهِ تَمَامُ الْكِتَابِ

بحمد الله تعالى تم طبع كتاب مختارات شعراء العرب
بالمطبعة العامرة التي بشارع المغربلين بدرب
الانسية الحاوية لكل ارب ۞ ادارة المتوكل على ربه
المبدئ المعيد المحتاج الى عفوه حضرة الشيخ محمد
ابي زيد ۞ على ذمة المتوسل الى ربه في نجاح مقاصده
بكل ولي حضرة السيد حامد افندي علي ۞ بقلم
اضعف الكتاب المتوكل على الله في كل حاجة ۞ عبد الخالق
حقي الشهير بابن الخوجة ۞ ونقل هذا الكتاب من نسخة
بخط المؤلف بالكتخانه الخديوية المصرية ۞ تاريخها خمسمائة
واثنتان واربعون سنة هجرية ۞ فجاء بحمد الله حسن
الطباع ۞ تلذ بتلاوته الاسماع ۞ وكان تمام طبعه

في اوائل شهر افضل الخلق على الاطلاق ۞ سنة ستّ
وثلثمائة والف من هجرة من اخترق السّبع الطباق ۞
صلّى الله وسلم عليهُ وعلى اله ما تاوّه مشتاق ۞ وما
غرّد طائر بين الغصون
والاوراق

م

اِنْ رُمْتَ تحْظَى ثمّ البلاغة والأدب	عليكَ بالمختار من شعر العرب
خطٌ وطبعٌ واداب تُسَرّبها	اِنْ حُزْتَهَا نِلْتَ مِنْهُ غاية الأرب

فهرست ديوان مختارات شعراء العرب

صحف		صحف	
	القسم الاول	٥١	قصيدة لزهير ايضًا
٢	قصيدة للقيط بن يعمر الايادى	٥٢	قصيدة له ايضا
٧	قصيدة لقعيب بن ام صاحب	٥٤	قصيدة له ايضا
٩	قصيدة لاعشى باهلة	٥٧	قصيدة له ايضا
١٢	قصيدة لحاتم بن عبد الله الطائى	٥٩	قصيدة له ايضا
١٦	قصيدة لبشامة بن عمرو	٦٣	قصيدة له ايضا
١٩	قصيدة للنمر بن تولب	٦٥	قصيدة لبشر بن ابى خازم
٢١	قصيدة للشنفرى	٦٨	قصيدة له ايضا
٢٧	قصيدة لكعب بن سعد الغنوى	٦٩	قصيدة له ايضا
٣٠	قصيدة للمتلمس	٧٥	قصيدة له ايضا
٣٥	قصيدة له ايضًا	٧٧	قصيدة له ايضا
٣٨	قصيدة لطرفة بن العبد	٨١	قصيدة له ايضا
٤٤	قصيدة له ايضا	٨٧	قصيدة لعبيد بن الابرص
٤٧	القسم الثانى	٨٨	قصيدة له ايضا
٤٨	قصيدة لزهير	٩٠	قصيدة له ايضا

٩٢	قصيدة لعبيد بن الابرص ايضا	١٢٥	قصيدة للحطيئة ايضا
٩٤	قصيدة له ايضا	١٢٨	قصيدة له ايضا
٩٦	قصيدة له ايضا	١٣٠	قصيدة له ايضا
٩٧	قصيدة له ايضا	١٣٢	قصيدة له ايضا
٩٩	قصيدة له ايضا	١٣٤	قصيدة له ايضا
١٠٠	قصيدة له ايضا	١٣٦	قصيدة له ايضا
١٠١	قصيدة له ايضا	١٣٨	قصيدة له ايضا
١٠٥	قصيدة له ايضا	١٤٠	قصيدة له ايضا
١٠٦	قصيدة له ايضا	١٤٢	قصيدة له ايضا
١٠٩	القسم الثالث وفيه	١٤٣	قصيدة للحطيئة ايضاً
	مختار شعر الحطيئة		تمت فهرست ديوان
	واخباره		مختارات شعراء العرب
١١٦	قصيدة للحطيئة		وفيه خمسون قصيدة
١١٩	قصيدة له ايضا		سوى المقطوعات
١٢٣	قصيدة له ايضا		من شعر الحطيئة

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

DATE BORROWED	DATE DUE	DATE BORROWED	DATE DUE

C28 (946) M100

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0315334805

893.78 H52
cop.2

893.78 H52
cop.2

Hibat Allāh ibn 'Alī

Hādā dīwān mukhtārat shu'arā al-arab ...

FEB 27 1947

893.78 – H52